بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٢٢/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٢

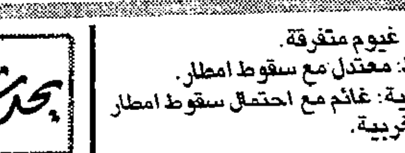
London - Friday, 22 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4042

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

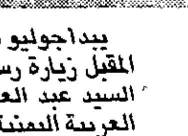


اليوم

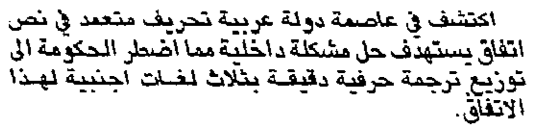
العملات
بالدولار الامريكي:
الاسترليني: ١,٦١١٥، المارك ١,٧٢١٠، الين ١٤٣,٦٥، الفرنك الفرنسي ٥,٨٨٢٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٢٠.



الطقس
شمال اوروبا: بارد مع غيوم متفرقة.
منطقة البحر المتوسط: معتدل مع سقوط امطار.
منطقة الجزيرة العربية: غائم مع احتمال سقوط امطار على المناطق الجنوبية الغربية.



يحدث
يبدا جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا يوم الاربعاء المقبل زيارة رسمية لصنعاء يجري خلالها محادثات مع السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية.



أسرارنا
اكتشف في عاصمة دولة عربية تحريف متعمد في نص اتفاق يستهدف حل مشكلة داخلية مما اضطر الحكومة الى توزيع ترجمة حرفية دقيقة بثلاث لغات اجنبية لهذا الاتفاق.

إعلان مسقط يؤكد على حسن الجوار والاحترام المتبادل للسيادة



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال الجلسة الختامية



السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس القمة العاشرة للتعاون الخليجي

الملك فهد يبدأ زيارة خاصة لعمان

الرياض - واس: بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ابتداء من امس زيارة خاصة لسلطنة عمان تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وأعلن بيان صدر من الديوان الملكي السعودي أن خادم الحرمين الشريفين بدأ زيارته الخاصة لسلطنة عمان اثر انتهاء اجتماع المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مسقط توثيقا لعرى العلاقات المتميزة والاخوية بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

قادة التعاون الستة يقرون توصيات اقتصادية ودفاعية

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب وهاني نقشبندي:

اختتم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في قصر البستان في مسقط امس اعمال الدورة العاشرة لقمتهم التي استغرقت اربعة ايام باقرار ثلاث توصيات رفعت لهم من المجلس الوزاري حول استكمال تنفيذ بقية بنود الاتفاقية الاقتصادية. وفي هذا الاطار قرر القادة الموافقة على قواعد الاستثناء من الاعفاء من الرسوم الجمركية بموجب المادة ٢٤، والموافقة على ما جاء في توصية المجلس الوزاري حول التعرفة الجمركية الموجودة وكذلك الموافقة على ما جاء في توصية المجلس ايضا حول آلية العمل المشترك.

كما اقر القادة توصيات وزراء الدفاع الخاصة ببناء القوة الذاتية، واشار البيان الختامي الذي صدر عن القمة الى تاكيد دول المجلس من جديد، تاييدها لجهود الامم المتحدة لحل النزاع العراقي - الايراني واستمرار دول المجلس في توجهها المرتكز على دفع الجهود الرامية الى تثبيت السلام بين العراق وايران وتحقيق تسوية شاملة ودائمة وعادلة للنزاع تؤدي الى استتباب الامن والسلم في المنطقة.

واشار البيان الى اقتناع المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي بنجاح هذه المهمة بما يتوفر لدى الطرفين من مؤشرات ايجابية تدل بوضوح على رغبتهما في اقرار السلام وبدء مرحلة من العلاقات الطبيعية بينهما يسودها الاحترام المتبادل.

واعرب المجلس عقب استماعه الى شرح من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حول اتفاق الطائف ومساعي اللجنة الثلاثية العربية العليا عن تقديره للدور البارز الذي قامت به اللجنة من اجل التوصل الى اتفاق الطائف مجددا دعمه لاعمال اللجنة الثلاثية العليا ومؤكدا استعداده للاسهام في دعم اتصالاتها وجهودها.

واشار البيان الختامي الى تاييد دول المجلس للرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني في لبنان والمبادىء التي تضمنها اتفاق الطائف. وأهاب بالمجتمع الدولي الاستمرار في تاييد اتفاق الطائف. ودعم اللجنة الثلاثية العربية العليا ودعم الشرعية اللبنانية بقوة ووضوح.

كما دعا المجلس الفرقاء اللبنانيين الى معالجة الامور في هذه المرحلة بالحكمة وبما يتماشى مع اتفاق الطائف وفي اطار الشرعية كقاعدة اساسية لحل المشكلات القائمة وصولا الى ضمان وحدة لبنان.

واشار البيان الختامي الى انه من منطلق حرص قادة دول المجلس على ان تسهم قمتهم العاشرة في دعم وتشجيع روح السلام والتفاهم التي تسود العالم وتثبيتا للمصالح المشتركة في ما بين دول المجلس، فان التوجه الخليجي سيرتكز على سبعة مبادىء هي: تاكيد مبدأ حسن الجوار كقاعدة اساسية وشرعية تلتزم بها دول المجلس في تعاملها الدولي، وذلك انسجاما مع مبادىء الدين الاسلامي الحنيف والقوانين والاعراف الدولية. وتاكيد الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية كقاعدة اساسية يجب تدعيمها مع اعتماد الحوار والتفاوض كوسيلة فعالة لفض النزاعات بين الدول تمشيا مع مبادىء التعايش السلمي بين الدول ودعم العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية باعتبارها بيت العرب واعتبار مبدأ التعاون السلمي بين الدول حجر الزاوية في تحقيق السلام والامن العالميين والوفاق الذي يسود المناخ الدولي ودفع الجهود الرامية الى تثبيت السلام بين العراق وايران والاستمرار في دعم المساعي الحثيثة لحل الازمة اللبنانية على اساس من الشرعية والوحدة الوطنية والتاكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير.

واشاد المجلس بسياسة الوفاق القائمة بين القوتين العظميين ودعا الى تطويرها لتحقيق المزيد من الانجازات على الساحة الدولية.

وكان قادة دول المجلس قد عقدوا صباح امس جلسة عمل مغلقة حضرها وزراء الخارجية واستغرقت حوالي نصف ساعة عقدوا بعدها الجلسة الختامية التي استهلها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس الدورة العاشرة بكلمة اشار فيها الى ان لقاء مسقط شمله الود

(التتمة على الصفحة ٢)
(تغطية شاملة ص ٣ و٤ و٥)

الحسن الثاني وميتران يترأسان اليوم الحوار العربي الاوروبي

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

يترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اليوم الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار العربي - الاوروبي التي ستعقد بقصر الاليزيه بحضور ٢٤ وزير خارجية عربيا واوروبيا.

وكان مؤتمر الحوار العربي الاوروبي قد

(التتمة على الصفحة ٢)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الاوسط» من مسقط

كل شيء سهل في الخليج إلا واقع هذا الخليج

غدا يوم آخر، وغدا عقد آخر، وقمة أخرى.

غدا، التسعينات، العقد الاخير من القرن، العتبة الاخيرة امام القرن المقبل. وها هو العالم يدلف الى هذا المستقبل، شاء ام ابى: آخر عقود التحدي في القرن الاكثر حداثة في تاريخ البشرية.

وها هو الخليج يتقدم ايضا نحو هذا العقد. كل خطوة تسبقها علامة استفهام، كل قفزة يلازمها الخوف، وكل ارتجاء للحداثة يلفه حاضر حائر بين الالتحاف بالبادية وبين الارتماء في اغراءات الحداثة كليا.

ومن السهل جدا ان تلقى العظات على اهل الخليج وان توضع مشاريع التنمية في مكاتب الدراسات الامريكية او الاوروبية، ومن الاكثر سهولة ان يدعي السادة المحاضرون من عيون الجامعات لكي يلقوا على المنطقة ما علموه وتعلموه. لكن الصعب الوحيد في الخليج هو واقع الخليج. الصعب الوحيد هو هذا العالم الذي يستخدم احدث آلات الكومبيوتر لكن حنينه الحقيقي الى سباق الهجن، وهذا العالم الذي يبني ناطحات السحاب في كل مكان، لكنه لا يستطيب النوم الا في الخيام المفتوحة المشرعة مثل خيام الشعر.

العالم العربي يعتقد، انه لمجرد قراءة بعض الكتب، صار يعرف الخليج! لكن العالم العربي لا يعرف الخليج! العالم العربي لا يعرف ان الصحف هنا تصدر بالانجليزية من اجل الكوريين والفرنسيين والانجليز والامريكيين والهنود. وتصدر ايضا باللغة الاردية من اجل الباكستانيين الاعزاء الذين لا يجيدون سوى لغة محمد علي جناح.

والعالم العربي لا يعرف ان الخليج عالم قائم بذاته، وهو عالم عائم على ضفاف الهند وعائم قبالة ايران، وعائم فوق صحراء مترامية لا نهاية لها، وعائم في مجموعة متنوعة من البشر، كانت الى

(التتمة على الصفحة ٢)

غموض حول مصير نوريجا

واشنطن - باناما - «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

انخفضت حدة المعارك امس في العاصمة البانامية بينما استمر الغموض حول مصير الجنرال مانويل نوريجا وسرت شائعات عن انه انسحب مع وحدات موالية له الى الارياف من اجل تنظيم مقاومة ضد العملية العسكرية التي قامت بها القوات الامريكية في باناما لاسره وابعاده عن السلطة.

وساد جو من الفوضى في العاصمة البانامية حيث سمعت اصوات الطلقات النارية وقامت مجموعات للدفاع عن النفس بحمل السلاح تصديا لعصابات قامت بنهب مئات المخازن وسط المدينة.

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: ... Germany 3DM - Great Britain 50p - Greece 250Drs - India 20R - Indonesia 1500Rp - Japan 250Yen - Italy 2500L - Luxembourg 35LFr - Malta 45C ...

إسقاط طائرة إغاثة في جنوب السودان

نميري يعلن دعمه للبشير والتوقعات تشير إلى عودته

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد وعمر محمد الحسن:

اعلن الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري تأييده لحكومة ثورة الانقاذ الوطني، التي يرأسها الفريق عمر أحمد البشير داعيا اعوانه لتأييد برنامج الحكومة الحالية.

ووصف نميري ثورة الانقاذ في منشور وزع في الخرطوم بصدق التوجه. واشار الى ان النصح والاتصال مع قادة الثورة تطور الى حوار. وقال ان ثورة الانقاذ اعلنت عن تمسكها بأبرز ما كان ينادي به نظام مايو فيما يتعلق بمضمون نظام الحكم وتأصيل القوانين والتشريعات.

وأعلن نميري ان وقوفه مع النظام امر طبيعي وقد ذكر ذلك لبعض مؤيدي هذه الحكومة الذين اتصلوا به ووصفهم بأنهم «أخوة افاضل» وطالب نميري اعوانه في ختام منشوره بالموافقة على الاتصال مع قادة ثورة الانقاذ والعمل معهم بجد واخلاص. كما اعلن نميري انه لا يسعى للحكم بنفسه وانه «زاهد في الحكم وزاهد في الدنيا كلها» ولا يطلب من الله سوى «العفو وحسن الختام لشخصه والتقدم والازدهار لبلاده».

وأشار المنشور الى ان اتصالات جرت بين الحكومة والرئيس الاسبق المتواجد في القاهرة منذ عزله في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥. وتضمن دعوة الى اعوان الرئيس الاسبق للتفاكر حول موقفه الداعم للحكومة الحالية.

وطلبت «الشرق الاوسط» من سوداني كبير التعليق، فاكتفى بالقول: «ان النميري قد يعود الى السودان ليعيش حياة عادية في منزله بأم درمان، او في منزل اسرته بقرية «ود نميري» بشمال السودان.

على صعيد آخر اعلن امس العقيد سليمان محمد سليمان المتحدث الرسمي باسم مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ان الحكومة قررت تكريم الزعيم السوداني الراحل اسماعيل الازهري وتنظيم احتفالات واسعة خلال عيد الاستقلال في مطلع الشهر المقبل تنطلق من منزل الازهري.

وزار العقيد سليمان ظهر امس اسرة اسماعيل الازهري ونقل اليهم قرار مجلس الثورة واكد لهم ان كل السودانيين يعتبرون الازهري «ابو الوطنية ومحقق الاستقلال».

وقد رد على العقيد سليمان بن الازهري محمد اسماعيل شاكرا تكريم الثورة لوالده.

وعلى صعيد آخر ايضا قال متحدث باسم الجمعية الخيرية الفرنسية (اطباء بلا حدود) ان ثلاثة فرنسيين وسودانيا قتلوا امس الخميس عندما اسقط «مجهولون» طائرتهم الخفيفة في جنوب السودان.

وقال المتحدث ان الطائرة التابعة لاطباء بلا حدود اسقطت بعد فترة وجيزة من اقلاعها من اويل الواقعة على بعد ٩٠٠ كيلومتر جنوب غربي الخرطوم.

وقالت المنظمة ان الفرنسيين الثلاثة هم قائد الطائرة ايفوم فليو، وعنصر في وحدة الامداد التابعة للمنظمة يدعى لوران فرنيه (٣٢ سنة) والدكتور جان بول بسكون (٣٣ سنة) والمواطن السوداني هو فني يدعى فريزر اريابا يعمل لحساب برنامج الغذاء العالمي الموجود في اويل الى جانب «اطباء بلا حدود».

تشغيل رحلات جوية منتظمة بين القاهرة ودمشق خلال اسبوع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم الاتفاق بين الجانبين المصري والسوري على بدء تشغيل الرحلات المنتظمة للخطوط الجوية العربية السورية من دمشق الى القاهرة يوم ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي وبدء تشغيل رحلات مصر للطيران من القاهرة الى دمشق في اليوم التالي الموافق الثلاثين من ديسمبر.

صرح بذلك أمس السيد ممدوح عبد القادر رئيس القطاع التجاري بمؤسسة مصر للطيران والذي رأس وفد مصر في المباحثات التي جرت أمس الأول في دمشق حول بدء تشغيل الخطوط الجوية بين البلدين.

وقال السيد عبد القادر انه تم الاتفاق على قيام الخطوط الجوية السورية بتشغيل ثلاث رحلات منتظمة اسبوعيا أيام الأحد والثلاثاء والجمعة وتقوم مصر للطيران بتشغيل ثلاث رحلات مماثلة ايام السبت والاثنين والخميس.

وقال السيد ممدوح عبد القادر انه تم الاتفاق ايضا على تطبيق نظام الاسعار الدولية على تذاكر الركاب بين الدولتين ومنح التخفيضات المناسبة للمجموعات السياحية حيث تدفع المجموعة ١٢٠ في المائة من قيمة التذكرة للذهاب والعودة.

واضاف انه تم الاتفاق ايضا على قيام مصر للطيران بخدمة الطائرات السورية في مطار القاهرة وقيام الخطوط السورية بخدمة الطائرات المصرية في مطار دمشق خلال الفترة الحالية.

وذكر السيد عبد القادر انه سيصل للقاهرة خلال الاسبوع المقبل مدير الخدمات الارضية للطيران السوري بهدف التوصل الى اتفاق نهائي حول نظام الخدمات الارضية لطائرات البلدين.

وزراء الثلاثية يلتقون غداً مع بابا الفاتيكان

روكار أكد للحص دعم فرنسا للهراوي وحكومته

بيروت ـ باريس ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

أكد رئيس الحكومة الفرنسية ميشال روكار دعم فرنسا للشرعية اللبنانية المتمثلة برئيس الجمهورية الياس الهراوي وبالحكومة التي يرأسها الدكتور سليم الحص، كما اعلن ان الحكومة الفرنسية لا تؤيد اي عمل عسكري ضد أي فئة لبنانية.

وكان روكار قد التقى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص في باريس الليلة قبل الماضية ودار حوار ساخن بين الرجلين استمر ساعة ونصف ساعة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار تعمد أن يجري للرئيس الحص استقبالاً حافلاً، وأبدى به اهتماماً بالغاً، بل انه ترك مجلس وزرائه لكي يعقد جلسته مع الحص.

ونقلت أوساط لبنانية أن جلسة روكار والحص تخللها عتاب ساخن سرعان ما تبددت سخونته عندما أكد روكار اعتراف حكومته ودعمها المطلق للحكومة اللبنانية الجديدة وعهد الرئيس الياس الهراوي.

وقال الرئيس الحص ان حكومته كانت منزعجة من التظاهرة السياسية التي اشترك فيها بعض النواب الفرنسيين الذين زاروا العماد ميشال عون دون ان يزوروا بيروت الغربية فرد رئيس الوزراء الفرنسي على هذا الاعتراض بقوله ان النواب الفرنسيين الذين زاروا العماد عون ينتمون الى المعارضة الفرنسية ولا يمثلون الحكومة أو الرئيس ميتران، وان الحكومة الفرنسية أوفدت باسم رئيس مجلس النواب الفرنسي لوران فابيوس النائب جيرار بابت رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية ـ اللبنانية في البرلمان الفرنسي الذي التقى بالحص ونقل رسالة خطية من فابيوس الى الرئيس الحسيني.

وختم رئيس الوزراء الفرنسي بقوله: ان فرنسا أيدت مؤتمر الطائف ومقرراته، كما تعترف بالرئيس المنتخب الياس الهراوي وحكومته الممثلة بكم ولا شيء غير ذلك لكن فرنسا ترغب بتغلب الحكمة والحوار على صوت المدافع وتعارض أي هجوم عسكري يستهدف أي مجموعة لبنانية يتشكل منها المجتمع اللبناني.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الرئيس الحص قد يلتقي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران غداً أو بعد غد عقب انتهاء مؤتمر الحوار العربي ـ الأوروبي اليوم الجمعة.

وعلى صعيد آخر جرت في باريس مصالحة بين الرئيس الحص وسفير لبنان في فرنسا فؤاد الترك.

وكان الحص قد استبعد الترك من وفد لبنان الى مؤتمر الحوار العربي ـ الأوروبي بسبب مواقف سياسية يأخذها الحص على السفير الترك، لكن الترك أكد للرئيس الحص ولاءه للشرعية الجديدة الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وبه.

من جهة أخرى تنتظر القيادات اللبنانية نتائج الاتصالات التي يقوم بها اعضاء اللجنة الوزارية العربية واجتماعهم المرتقب غداً مع بابا الفاتيكان في شأن تطورات الوضع اللبناني ووثيقة الوفاق الوطني وشرعية رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ووردت معلومات دبلوماسية الى بيروت تفيد ان الموقف الفاتيكاني سيكون منسجما مع الارادة العربية والدولية لحل الأزمة اللبنانية، وأن البابا حصل على ضمانات دولية تتعلق بمستقبل الوجود المسيحي في لبنان وبمستقبل الوجود العسكري الاجنبي على اراضيه.

وقالت أوساط مقربة من الرئيس الهراوي ان مواقف الرئيسين الامريكي والفرنسي الاخيرة تعكس دقة الوضع الذي يمر به لبنان لجهة التمكن من اعادة توحيد مؤسساته أو وقوعه في التفتيت التام.

من جهته توقع فاسيلي كولوتوشا السفير السوفياتي في لبنان عودة التوتر العسكري اذا ما استمر المأزق الحالي دون وجود ضوابط سياسية.

وأشار كولوتوشا في تصريحه للصحفيين اثر اجتماعه اليوم مع الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية الى ان الاتحاد السوفياتي يحاول معالجة الموقف الصعب في لبنان عبر تحرك سياسي ودبلوماسي باقناع الاطراف اللبنانية بالتعاطي بايجابية مع هذا الاتفاق ومع الشرعية الجديدة.

وأكد ان اتفاق الطائف هو المخرج الوحيد من الوضع الراهن في لبنان لاعتباره يشكل قاسماً مشتركاً بين القوى السياسية المختلفة في لبنان وبين الطوائف التي تشكل المجتمع اللبناني. كما انه مجال تلاق بين ما يمكن الاتفاق عليه بين اللبنانيين في الظروف الراهنة.

من جهته ايضا دعا رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب جورج سعادة سورية الى التعجيل بانسحابها من بعض مناطق لبنان بغية تبديد المخاوف عند فئات متعددة من اللبنانيين.

واكد سعادة من جديد انه يعتبر الرئيس اللبناني الياس الهراوي «رأس السلطة الشرعية» في لبنان والحكومة التي يرأسها الدكتور سليم الحص «الحكومة الشرعية دون سواها».

واضاف رئيس الكتائب انه «بالرغم من أن العماد ميشال عون يُمثل احدى قوى الأمر الواقع فان ذلك لا يمنحه الصفة الشرعية ويجب البحث عن مخرج من هذا المأزق بأن تتولى السلطة الشرعية كل السلطات وان يتجه العماد عون الى العمل في الحقل السياسي كغيره من قوى الأمر الواقع».

ومن ناحية أخرى وصل الى دمشق نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين لبحث التوتر بين حركتي «أمل» و«حزب الله» في جنوب لبنان.

وأشار مراسلون في جنوب لبنان الى ان حركة أمل وحزب الله على عتبة نشوب معارك بينهما في منطقة اقليم التفاح على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا جنوب بيروت حيث تم اخلاء عدد من القرى خوفا من اندلاع الاشتباكات.

ومن المقرر ان يلتقي شمس الدين في دمشق نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ودبلوماسيين ايرانيين. وعلم لدى حركة «أمل» ان رئيسها نبيه بري موجود في العاصمة السورية منذ مساء الاربعاء الماضي.

وكانت القيادة السورية انذرت أمس حركة أمل وحزب الله «بوقف الاعتداءات والخطف» في بيروت الغربية وفي ضاحيتها الجنوبية اللتين ينتشر فيهما الجيش السوري.

وقد نظم انصار حركة أمل في جنوب لبنان اضرابا عاما أمس احتجاجا على ما أسمته «أمل» الاستفزاز المسلح من جانب جماعة حزب الله».

توجهات لالغاء الجوازات اللبنانية الحالية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

علم من مصادر حكومية لبنانية ان حكومة الرئيس سليم الحص ستلغي العمل بجوازات السفر اللبنانية الحالية وتستبدلها بجوازات جديدة يجري انجازها الآن.

وقالت المصادر أنه سيصبح محظوراً استخراج جواز سفر للبنانيين من خارج لبنان. وان على كل لبناني خارج لبنان ان يعود الى بيروت للحصول على جواز سفر جديد.

مصادر برلمانية لـ «الشرق الأوسط»:

١٣٠ نائبا من الأحزاب المصرية يناقشون بيان الحكومة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أن ١٣٠ نائبا من نواب المعارضة والحزب الوطني الحاكم بمصر يشاركون في مناقشة برنامج الحكومة خلال الجلسات التي يعقدها البرلمان في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وذلك قبل ان يصدر البرلمان قراره بشأن اعادة الثقة في حكومة صدقي.

وذكرت مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان الهيئات البرلمانية لحزب الوفد وتحالف العمل ستعقد اكثر من اجتماع منفرد ولقاءات مشتركة وذلك للاتفاق على الموضوعات التي سيجري التركيز عليها خلال المناقشات والتي سيتبناها كل نائب.

كما يجري تحالف العمل والوفد اتصالات مع احزاب المعارضة غير الممثلة في البرلمان وذلك لاستطلاع رأيها سواء كان في حزب التجمع او حزب الاحرار للتعبير عنها خلال المشاركة في المناقشات.

ومن المقرر أن تنهي اللجنة الخاصة للرد على بيان الحكومة المشكلة بالبرلمان برئاسة المستشار أحمد موسى وكيل البرلمان أعمالها مع مطلع العام المقبل لتعد تقريرها الذي سيتضمن ابوابا منفصلة عن السياسات الداخلية والسياسات الخارجية وتوصيات لجان البرلمان في جزء مستقل.

وسيشارك اكثر من ٢٠ وزيرا من وزراء الحكومة المصرية في حوار اللجان حول برنامج الحكومة.

وذكرت مصادر احزاب المعارضة أن أول الاعتراضات على برنامج الحكومة هو عدم الاشارة الى مجموعة القوانين التي ستتقدم بها الى البرلمان والتي تستهدف تنقية القوانين القائمة وجعلها تتناسب وأحكام الشريعة الاسلامية.

حكم قضائي جديد بحبس الريان ١٠ أعوام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قضت محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة امس بمعاقبة كل من أحمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركتي الريان والمعاملات المالية وتلقي الأموال ومحمد رضوان فهيم نائب مدير بنك الأهرام فرع الألفي ومحمد مختار عبد الوهاب مدير عام البنك بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات.

كما قضت المحكمة بعزل المتهمين الثاني والثالث من وظيفتيهما والزامهما برد مبلغ ٦٤٤ الفا و٨٧٥ جنيها وتغريمهما نفس المبلغ لاتهامهما بالاضرار العمدي بالمال العام.

وكانت هيئة الرقابة الادارية قد كشفت عن ان المتهمين الثاني والثالث سهلا للمتهم أحمد توفيق عبد الفتاح صرف مبلغ ٢٧٥ الف دولار وهي كل رصيده في البنك برغم علمهما بتوقيع الحجز التنفيذي لصالح مصلحة الضرائب المصرية على هذا المبلغ.

امهات فلسطينيات واطفالهن مع القنصل البريطاني في القدس المحتلة امس عقب تسليمه بطاقة معايدة بمناسبة العام الميلادي الجديد ومناشدته التدخل لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي للافراج عن الفلسطينيين الذين اعتقلتهم في قرية بيت ساحور الفلسطينية لرفضهم دفع الضرائب.

٣ شهداء ومواجهات عنيفة في أنحاء الاراضي المحتلة

اضراب عام في غزة حدادا على استشهاد فلسطيني في سجن اسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قدمت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة أمس ثلاثة شهداء و١١ جريحا فيما اشتدت مواجهات الفلسطينيين للقوات الاسرائيلية خصوصا في قطاع غزة الذي نفذ اضرابا عاما حدادا على استشهاد خالد كمال الشيخ علي في سجنه في قطاع غزة يوم الثلاثاء الماضي.

فقد اعلن امس استشهاد كل من عايش وجيه خطاطبة (١٧ عاما) وزاهي توفيق صالح (٣١ عاما) وكلاهما من قرية بيت فوريك بنابلس، ومواطنة اخرى من الخليل توفيت متأثرة بجروح اصيبت بها من جراء تعذيب وحشي تعرضت له على يد عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

ولم تذكر التقارير اسم شهيدة الخليل وكيفية اعتقالها واستشهادها.

وواصلت قوات الاحتلال التي استمرت تعزيزها بمناسبة احتفالات فلسطينية فرض الحصار العسكري وحظر التجول على قرى منطقتي الخليل ورام الله ومدينة غزة ومخيماتها وهدمت منازل فلسطينية في خان يونس وجنين وجدارا في منزل أسرة الشهيد خالد كمال الشيخ في غزة.

وفي محاولة لتبرير ممارسات الاحتلال الوحشية زعمت أمس الشرطة الاسرائيلية انها فتحت تحقيقا اثر استشهاد خالد كمال الشيخ علي بطريقة مشبوهة في قسم الاستجواب بسجن غزة التابع لاجهزة الأمن الاسرائيلي «شين بيت».

وقد وجد الشهيد (٢٧ عاما) وهو من سكان مدينة غزة جثة هامدة في زنزانة انفرادية.

وذكرت مصادر فلسطينية ان عائلته اتهمت اجهزة الأمن بأنها عذبته خلال عملية استجوابه حتى الموت. واشارت الى ان السجين كان في تمام الصحة عند اعتقاله في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان خالد الشيخ علي قد اعتقل برفقة والده كامل (٦٣ عاما) وشقيقه ناصر (١٩ عاما) بسبب الاشتباه في انتمائهم الى منظمة الجهاد الاسلامي.

واكد كمال الذي افرج عنه بعد يومين من استجوابه ان ابنه خالد ضرب في حضوره.

وخالد الشيخ علي حائز على دبلوم اللغة الانجليزية من جامعة غزة الاسلامية ولم يعتقل من قبل حسب ذويه. وهو أب لطفلة في الشهر السادس من عمرها.

وقد نقلت جثة الشهيد الفلسطيني الى مركز أبو كبير للطب الشرعي قرب تل أبيب. وبناء على طلب عائلته قبلت السلطات الاسرائيلية انتظار وصول طبيب إخصائي تختاره من الخارج قبل القيام بعملية التشريح. ويمثل عائلة الشهيد محام من رابطة الحقوق المدنية الاسرائيلية.

وهذه الوفاة هي الحادث الثالث الذي يقع بطريقة مشبوهة يذهب ضحيته معتقلون فلسطينيون في سجن غزة خلال تسعة أشهر.

فقبل ثلاثة اسابيع عثر على جمال عابد العاطي مشنوقا في زنزانة بقسم الاستجواب. وزعمت سلطات السجون انذاك انه انتحر بينما اصرت عائلته على ان الجيش قتله. وكان جمال عابد العاطي متهما بأنه حاول دهس جنديين اسرائيليين بسيارته مما أسفر عن جرحهما.

وفي مارس (اذار) الماضي توفي محمد يوسف المصري لعدم تلقيه العناية الطبية. واكد التشريح انه توفي بسبب نزيف داخلي ناتج عن قرحة في المعدة.

في نفس الاطار اعلنت مصادر قضائية اسرائيلية ان محاكمة زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ أحمد ياسين تأجلت الى اجل غير مسمى نتيجة للتوتر العنيف الذي تصاعد في قطاع غزة المحتل.

وكان الموعد المقرر للمحاكمة هو بعد غد.

في تطور آخر قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ بمعاقبة اسر اطفال الانتفاضة من خلال اغلاق حجرات في منازلهم ومصادرة أثاثها وذلك تأكيدا لفشل كافة الاجراءات الاسرائيلية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان العقوبات الجديدة تهدف الى وقف الاحتجاجات التي يقوم بها اطفال لا تزيد اعمارهم على ١٢ عاما ولا يمكن سجنهم بموجب القانون الاسرائيلي في قطاع غزة.

وجاء اعلان هذا القرار بعد يوم من صدور تقرير لمركز جافي للدراسات الاستراتيجية جاء فيه ان عقوبة هدم المنازل لم تزد مقاومة الفلسطينيين الا صلابة.

وقالت المصادر ان السياسة الجديدة تستهدف اسر الصبية الذين يتكرر اعتقالهم بتهمة رمي الحجارة.

وزعم مصدر عسكري: بما انه لا يمكن سجن الصبي يذهب الجنود الى منزل اسرته ويصادرون الأثاث. وبعد فترة زمنية محددة يعيدونه.

من جانب آخر اعرب عدد من مسؤولي الامن الاسرائيلي عن قلقهم من زيارة الزعيم الافريقي المناهض لسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا ديزموند توتو الذي يزور الاراضي المحتلة قريبا تعبيرا عن تأييده للانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى قام ثمانية اطفال فلسطينيين من بلدة بيت ساحور بالضفة الغربية بتهنئة الدبلوماسيين الاجانب في القدس بالسنة الجديدة. وطلبوا منهم المساعدة في الافراج عن ابائهم الذين سجنوا لرفضهم دفع ضرائب.

ورفع الاطفال لافتات كتب على واحدة منها هل تتخيلون ان العالم اجمع يحتفل بهذه المناسبة ما عدا المكان الذي ولد فيه المسيح.

وقال المنظمون ان الأطفال يعتزمون تسليم هدية للقنصلية الامريكية تتكون من فوارغ قنابل غاز مسيل للدموع وطلقات مطاطية امريكية الصنع للاحتجاج على تزويد اسرائيل بهذه الاسلحة.

تقرير لمبارك حول ميثاق الجامعة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد مصدر مصري مسؤول لـ «الشرق الأوسط» امس الأول ان وزارة الخارجية المصرية ستقدم للرئيس حسني مبارك تقريرا حول دراستها لمشروع ميثاق الجامعة العربية الجديد قريبا بعد انتهاء اللجنة التي شكلها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري من دراسة المشروع.

وقال المصدر ان الدراسة وضعت في الحسبان الاستفادة مما تضمنه المشروع من صياغات وتعديلات تواكب المعطيات الجديدة في العلاقات الدولية وخاصة في مجالات العمل الاقتصادي والاجتماعي.

وأشار الى أهمية الابقاء على الصيغة المرنة للميثاق الحالي، وضرورة التحديث والتطوير في مجالات العلاقات العربية ـ العربية.

تعيين بدران عضوا بمجلس الاعيان الاردني

عمان ـ وكالات الأنباء: اصدر العاهل الاردني الملك حسين قرارا بتعيين رئيس الوزراء السيد مضر بدران عضوا في مجلس الاعيان الذي يضم ٤٠ مقعدا وذلك بدلا من المشير زيد بن شاكر الذي قدم استقالته من المجلس اخيرا.

وكان بدران قد تسلم رئاسة الحكومة الاردنية في ٤ ديسمبر (كانون الأول) الحالي خلفا للمشير زيد بن شاكر الذي تقلد لاحقا منصب رئيس الديوان الملكي. وحسب العرف السائد لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الاعيان ورئاسة الديوان الملكي.

دي كويلار يزور العراق وايران خلال فبراير المقبل

نيويورك ـ وكالات الأنباء: يعتزم الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار زيارة ايران والعراق خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان هذه الزيارة التي لم يحدد تاريخها بعد تهدف الى محاولة استئناف المفاوضات المعطلة بين العراق وايران.

وكان ديكويلار قد التقى في أوائل الشهر الحالي وزيري خارجية البلدين في نيويورك. في ضوء زيارة الياسون ممثل الأمين العام للبلدين. إلا أن المحادثات لم تحقق تقدما يذكر.

الرئيس الصيني يزور الاسكندرية

القاهرة ـ وكالات الأنباء: عقد الرئيس المصري حسني مبارك أمس اجتماعا مع الرئيس الصيني يانغ نشانجكون.

وقد غادر الرئيس الصيني القاهرة عقب المحادثات متوجها الى مدينة الاسكندرية الواقعة على ساحل البحر المتوسط في زيارة خاصة تستغرق ثلاثة أيام.

وهيمنت القضايا الاقتصادية والتطورات في الشرق الأوسط على المحادثات التي اجراها الرئيس الصيني مع الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي اثناء زيارته للقاهرة والتي استغرقت اربعة أيام.

إعلان مسقط يؤكد على حسن الجوار

تتمة المنشور ص ١

الصادق. واعرب عن الشعور بالرضا والارتياح للخطوة التي اتخذت خلاله تدعيما لكل ما حققته مسيرة المجلس عبر الاعوام الماضية من خطوات بناءة.

واشار الى ان ذلك يزيد من التفاؤل بالمستقبل كما يزيد قادة دول المجلس عزما وتصميما على توحيد الجهود لتدعيم التعاون في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة لشعوبهم.

واضاف انه كان للمشاورات السياسية التي اجراها القادة خلال هذه الدورة اثرها الايجابي في تنسيق المواقف للعمل على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة فضلا عما ابرزته من اهتمام مشترك واسهام مخلص لتقوية اواصر التضامن العربي والاسلامي وتعميق روح التفاهم والتعاون على كافة المستويات العالمية بما يخدم اهداف السلام والامن والاستقرار.

وقبل اختتام الجلسة، تحدث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر فاعلن ترحيبه ودعوته لاستضافة القمة المقبلة لدول مجلس التعاون في دورته الحادية عشرة في العاصمة القطرية في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل.

وقد منحت اوسمة التكريم لدول مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٨٩ الى كل من الامين العام للمجلس السيد عبد الله يعقوب بشارة والى مساعده للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز ومساعده للشؤون السياسية سيف المسكري واللواء يوسف المدني رئيس اللجنة العسكرية. وهو الوسام ذاته الذي منح للشخصيات الستين عند افتتاح اعمال القمة العاشرة.

وقد اجل قادة دول مجلس التعاون اتخاذ قرار بشأن التوصية الخاصة بزيادة نسبة تملك العقار الى ثلاث سنوات مقبلة. واعتبرت مصادر مطلعة القرارات التي اتخذت في الاطار الاقتصادي بانها افضل ما يمكن في الظروف الحالية.

الحسن الثاني وميتران يرأسان الحوار

بدأ بجلسة امس على مستوى الخبراء ويتواصل اليوم على مستوى وزراء الخارجية. وسيلقي الرئيس الفرنسي والعاهل المغربي كلمتين، ليعقد بعد ذلك مؤتمر صحفي مشترك لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ووزير الدولة للشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي بن عبد الله.

واعربت عدة مصادر عن اعتقادها بأن المؤتمر قد يتخلى عن فكرة اصدار بيان مشترك اذا برزت خلافات شديدة حول بعض القضايا السياسية.

وكانت لجان الخبراء قد انقسمت أمس الى مجموعتين ناقشت الاولى الجانب التقني بينما ناقشت الثانية اعادة هيكلة الحوار العربي ـ الأوروبي، ووضع مؤسسات وميزانية دائمة له. وفي هذا المجال كان الطرف الأوروبي قد تقدم باقتراحات محددة منها تشكيل لجنة سياسية تجتمع سنوياً في عاصمة أوروبية وعربية على التوالي لاستعراض مجمل العلاقات العربية ـ الأوروبية والقضايا التي تواجهها. وتتألف هذه اللجنة من ثلاثة وزراء خارجية عن كل طرف. وتعطي هذه اللجنة دفعاً لجانب التعاون الاقتصادي والتقني والثقافي. وحول هذا الجانب يقترح الطرف الأوروبي تشكيل لجنة عامة تكون الحلقة المركزية وتراقب اشغال لجان العمل المختصة التي تصبح ثلاث لجان بدلاً من سبع. وتؤمن لهذه اللجان الاعتمادات المالية الضرورية لتحركها، وتجتمع مرة كل عام قبيل اجتماع اللجنة السياسية.

وأما لجان العمل الثلاث فستكون اقتصادية وتقنية وثقافية وتتكون من مجموعات خبراء تشكل حسب حاجة المشاريع المدروسة.

وأما عن القضايا التي ستشد اهتمام المراقبين فستكون على الخصوص القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية والتعاون الاقتصادي. وقد عقد الوزراء العرب جلسة عمل تحضيرية في فندق كريون في ساعة متأخرة من ليلة أمس برئاسة الملك الحسن

تتمة المنشور ص ١

الثاني لتنسيق المواقف والحيلولة دون اندلاع خلافات في الجانب العربي نفسه سواء في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية او بالمسألة اللبنانية.

وتعتبر الدوائر الدبلوماسية العربية المؤتمر فرصة مناسبة لاعطاء الحكومة اللبنانية دعماً جديداً، وفي هذا الاطار تعمل اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان لتهيئة الظروف المناسبة لذلك، ولكي يحظى حضور الحص بأكبر قدر ممكن من الاهتمام السياسي والاعلامي.

وقال السيد ادمون رزق وزير الاعلام اللبناني وعضو وفد لبنان ان بلاده تريد من المؤتمر العربي ـ الأوروبي اعلان تأييده الكامل للشرعية اللبنانية الجديدة المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومته. وان تبدأ هذه الدول على جناح السرعة الضغط على اسرائيل لانسحابها من لبنان، ومد يد المساعدة الانمائية الى هذا البلد الذي مزقته الحرب.

وقال السفير اللبناني لدى بلجيكا الدكتور سعيد الاسعد عضو الوفد اللبناني ان لبنان يتمنى على المجموعة العربية ان تضغط على المؤتمر كي يصدر بياناً يدعم مسيرة الوفاق اللبناني التي جرى الاتفاق عليها في الطائف وتبنت الدول العربية جميعاً تنفيذها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجموعة العربية في اجتماع الخبراء أمس حاولت ادراج طلباتها في جدول الأعمال، إلا ان المحاولة قوبلت بضغوط شديدة من قبل بريطانيا وهولندا والدنمارك التي اعلنت رفضها اصدار بيانات سياسية في مؤتمر له طابع اقتصادي بحت.

ويقول المراقبون ان العقبة التي تعترض مؤتمر الحوار العربي ـ الأوروبي هي ان بعض الأطراف الأوروبية تريد أن يقتصر المؤتمر على الموضوعات الاقتصادية كي لا تضطر لمناقشة أزمة الشرق الأوسط والمسألة الفلسطينية.

وكان السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية قد أعرب عن امله في ان يساهم وزراء الحوار العربي الأوروبي اليوم مساهمة فعالة بالنسبة لعقد مؤتمر سلام دولي في الشرق الأوسط.

كل شيء سهل في الخليج

تتمة المنشور ص ١

الامس تفرقها الكثبان الى قبائل وأفخاذ، وها هي اليوم، على مشارف التسعينات، تتجمع في اتحاد يضم الربع الخالي وبحر العرب والخليج العربي والجزر الممتدة من الكويت الى تلك المضائق التي تقبض على ساعد النقل البحري في العالم.

ارث من سنوات التفرقة الطويلة، يتجمع الان، خطوة خطوة. خريطة مبعثرة في منطقة واحدة، تعود الى ذاتها وتحاول، من اجل الاتحاد، ان تتخطى نفسها وأن تتخطى هواجسها ومخاوفها. ولا يزال الخليج عالما ساحرا ومبهما، ليس فقط بالنسبة الى اولئك المستشرقين الذين ينبهرون بالشمس والرمل والغرابات، بل حتى بالنسبة الينا، العرب الاخرين، الذين يعتقدون انهم يعرفون الخليج بسبب صداقة او كتاب او زيارات.

لكن الخليج عالم لا يعرفه جيدا الا اهل الخليج. ولذلك فهم حريصون عليه، يقبضون عليه كالقابض على كأس مياه باردة في ظهيرة صحراوية، فهو سرهم وحدهم. وحين يغلق السادة القادة الابواب دونهم يصبح العالم الخارجي خارجيا حقا.

لذلك، لم يُقل لنا الكثير في ختام قمة مسقط مساء امس. وقد انتهت القمة الى بيان ذي عناوين كبيرة والى اعلان يحمل اسم «اعلان مسقط» يضيف الى البيان عناوين كبرى ايضا دارت حول ثوابت عربية واضحة، بينها دعم القضية الفلسطينية ودعم الشرعية في لبنان وتثبيت السلام بين العراق وايران.

لكن المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده بعد القمة الوزير عبد العزيز الرواس والامين العام للمجلس عبد الله بشارة، تولى الدخول في التفاصيل. وفي هذا المؤتمر عرفنا، ان مطلع العام المقبل او العقد المقبل، يحمل اول لقاء بين وزراء خارجية اوروبا ووزراء خارجية مجلس التعاون، هنا في مسقط. وثمة حوار في الاشهر الثلاثة المقبلة بين المجلس وبين امريكا من جهة ثم بين المجلس واليابان من جهة اخرى، وعلى المستوى الوزاري.

وهذا التركيز الاقليمي لا يضايق عبد الله بشارة، بل هو يتمناه في كل العالم العربي. انه التجربة الاكثر ثمارا. وهو ليس خروجا على الجامعة العربية بل اكمال لها، لأنها ـ اي ـ الجامعة، «بيت العرب»، كما قال البيان الختامي.

ألم يتحدث الملك الحسن الثاني، بمثل هذه الروحية ايضا، عن التجمعات الاقليمية وهو يفتتح قمة الدار البيضاء في ربيع هذا العام؟

انه عقد التنمية، هذا العقد المقبل. عقد التنمية في كل مكان. و«المتغيرات» التي تحدث عنها السلطان قابوس في افتتاح المؤتمر ثم تحدث عنها تكرارا في ختامه، هي هذه. اي ما يجري في العالم في اتجاه تنمية الانسان، ضمن المنحى الثابت والممكن.

لقد كنا نقوم بجولة في مسقط القديمة صباح امس. وقد اشار رفيقنا الى بوابات ثلاث مطلية باللون الابيض والاخضر والاحمر. وقال ان هذه هي البوابات التي كان السلطان سعيد بن تيمور يغلقها دون المدينة حين يحل المساء. اما الان فهي بوابات اثرية من الامس في مدينة بلا اسوار الا جبالها الصخرية الصلدة.

انها «المتغيرات». لكنها في عالم اهل الخليج تأتي بحذر وبكل هدوء. وضمن الاستمرارية. والذين يعرفون عمان قبل عشرين عاما لا يعرفونها اليوم. والذين يعرفون الخليج قبل ربع قرن لا يعرفونه اطلاقا.

غموض حول مصير نوريجا

تتمة المنشور ص ١

وحلقت طائرات ومروحيات امريكية طوال الليل فوق العاصمة وقام جنود امريكيون بمطاردة انصار الجنرال نورييجا.

واعادت الاذاعة الوطنية امس بث تصريح نسبته الى الجنرال نورييجا يدعو فيه المواطنين الى المقاومة وقالت الاذاعة ان التصريح مسجل وكان معدا للاذاعة قبل دقائق من تدمير برج الارسال الخاص بها من قبل القوات الامريكية ولم تعط الاذاعة اي توضيح حول مكان وجود الجنرال نورييجا الذي اختفى منذ امس الاول واكتفى المذيع بالقول ان نورييجا يتولى شخصيا من مكان امين تنظيم فلول قواته الذين يطاردهم ٢٠ الف جندي امريكي موجودون في باناما.

وفي واشنطن ابدى كبار المسؤولين في ادارة الرئيس جورج بوش ارتياحهم لنتائج الهجوم العسكري رغم انه لم يحقق الهدف الرئيسي منه وهو القبض على الجنرال نورييجا وانصاره للمثول امام المحاكمة في الولايات المتحدة بتهمة تهريب المخدرات والاتجار بها.

وركز المسؤولون في احاديثهم وتصريحاتهم على ان الاهداف الرئيسية الاخرى من الهجوم قد تحققت وهي القضاء على نظام نورييجا، ومساعدة الرئيس البانامي المنتخب جوي اريمواندارا لتشكيل حكومته وتثبيت سلطاتها. واكدوا ان الامور تحت السيطرة التامة.

وفي ما يتعلق بمصير ومكان وجود نورييجا اكد وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني ان المعلومات المتوفرة لدى المسؤولين الامريكيين تفيد انه مازال في باناما ولم يغادرها الى احدى الدول المجاورة رغم التكهنات العديدة حول تواجده في المكسيك او نيكاراجوا وان عمليات البحث عنه مازالت مستمرة وان اتصالات عديدة تصلهم من باناميين بعد المكافأة التي اعلنها البيت الابيض للقبض عليه، وقال اننا نقترب من تحديد مكانه.

لكن المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فتزووتر اعترف بفشل القوات الامريكية حتى الآن في تحديد المكان الذي يختفي فيه نورييجا، وقال: انه ينتقل من مكان الى أخر وان القوات الامريكية مستمرة في البحث عنه.

واشارت مصادر اخرى الى ان نورييجا قد يكون لجأ لسفارة نيكاراجوا في بنما.

واعترف فتزووتر بأن بوش وكبار المسؤولين عندما خططوا للعملية وضعوا في الاعتبار امكانية ظهور مشاكل وامكانية حجز امريكيين رهائن. لكنه لم يؤكد ولم ينف احتجاز رهائن.

وكان البيت الابيض قد اعلن بعد ٢٢ ساعة على بدء الهجوم مكافأة مالية قدرها مليون دولار لأي شخص يدلي بمعلومات عن مكان وجود الجنرال نورييجا او يساعد في القبض عليه كما اعلن عن مكافأة قدرها ١٥٠ دولارا لكل جندي من اتباع نورييجا يسلم سلاحه.

وعلى صعيد الخسائر العسكرية في الجانب الامريكي اعلنت وزارة الدفاع ان عدد القتلى بين الجنود وصل يوم امس الى ١٨ قتيلا ومفقود واحد واكثر من ١٥٠ جريحا.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

كلمة السلطان قابوس في الجلسة الختامية لقمة مسقط

أثر ايجابي للمشاورات السياسية في تنسيق المواقف للعمل على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
اعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكلمة التي القاها في الجلسة الختامية امس ان القرارات والنتائج الايجابية التي توصل اليها القادة تعكس ايمانهم بالاهمية الكبرى للدور الفعال الذي يقوم به المجلس في تجربته الرائدة لبناء تعاون وطيد ومثمر.

وقال ان المشاورات السياسية التي اجراها القادة خلال الدورة كان لها اثرها الايجابي في تنسيق المواقف للعمل على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة والاستمرار في مساندة الدور الذي تقوم به الامم المتحدة للتوصل الى حل سلمي دائم للنزاع العراقي الايراني.

واضاف ان هذه المشاورات اكدت ايضا الحرص على تأييد الشرعية في لبنان والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة ونضاله المشروع من اجل الحرية وتقرير المصير.

وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

لخواني خادم الحرمين الشريفين واصحاب السمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. اصحاب السمو والمعالي اعضاء الوفود.

انه لمن دواعي الغبطة والسرور ان نتوجه اليكم في ختام القمة العاشرة لمجلسنا بصادق التحية واوفى مشاعر التقدير والاعتزاز بكم جميعا وبهذا اللقاء الاخوي الخير الذي جمعنا في عمان وسعدنا به كثيرا كما سعد به الشعب العماني لاحتفاء بكم وبالروابط الوثيقة التي تجمعه بشعوبكم الشقيقة.

ولا يسعنا الا ان نتوجه اليكم بأجل الشكر وعميق الامتنان لكل ما بذلتموه من جهود ومساهمات نبيلة ومخلصة تضافرت جميعها لانجاز اعمال هذه الدورة بنجاح والحمدلله.

لخوني خادم الحرمين الشريفين واصحاب السمو

اننا نغتنم هذه اللحظات الطيبة لنحيي الروح الاخوية التي شملت لقاءنا بالود الصادق، وكانت كالعهد بها دائما الحافز القوي لكل ما توصلنا اليه من قرارات ونتائج ايجابية تعكس ايماننا بالاهمية الكبرى للدور الفعال الذي يقوم به مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تجربته الرائدة لبناء تعاون وطيد ومثمر، واذ نشعر بالرضا والارتياح للخطوة الموفقة التي اتخذناها في هذا اللقاء تدعيما لكل ما حققته مسيرتنا الاخوية عبر الاعوام الماضية من خطوات بناءة وخيرة فان ذلك يزيدنا تفاؤلا بالمستقبل، كما يزيدنا عزما وتصميما على توحيد جهودنا لتطوير التعاون في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة لشعوبنا ويساهم في تحقيق ما تصبو اليه من رخاء وازدهار.

وانطلاقا من تقديرنا جميعا لدور المواطن الخليجي في صنع التقدم والرقي ورغبة من مجلسنا في تكريم هذا الدور.. كان الحرص على منح اوسمة التكريم خلال انعقاد القمة العاشرة لعدد من مواطني دول المجلس الذين قاموا بجهود بارزة لخير اوطانهم ومجتمعاتهم واسرتهم الخليجية وذلك كبداية لمنح الاوسمة التقديرية في دورات قادمة يتفق عليها.. تعبيرا عن اعتزازنا وتمجيدنا لكل امثلة الابداع والعطاء التي تزخر بها الدول الاعضاء.

لخواني خادم الحرمين الشريفين واصحاب السمو

لقد كان للمشاورات السياسية التي اجريناها خلال هذه الدورة اثرها الايجابي في تنسيق مواقفنا للعمل على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة والاستمرار في مساندة الدور الذي تقوم به الامم المتحدة للتوصل الى حل سلمي دائم للنزاع العراقي الايراني، كما اكدت هذه المشاورات حرصنا على تأييد الشرعية في لبنان ودعم الجهود الرامية الى تعزيز الوفاق الوطني بين القوى اللبنانية والوقوف على جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة ونضاله المشروع من اجل الحرية وتقرير المصير فضلا عما ابرزته مشاوراتنا من اهتمام مشترك للاسهام المخلص لتقوية اواصر التضامن العربي والاسلامي وتعميق روح التفاهم والتعاون على كافة المستويات العالمية بما يخدم اهداف السلام والامن والاستقرار.

لخواني خادم الحرمين الشريفين واصحاب السمو

اننا اذ نختتم لقاءنا باطيب اماني الخير لكم جميعا فإنه ليسرنا ان يكون لقاؤنا القادم بمشيئة الله في دولة قطر وفي ضيافة صاحب السمو الاخ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وشعبه الشقيق ونتطلع الى لقاءاتنا المتجددة في بلادكم الشقيقة بالامل والتفاؤل بأن تكون بعون الله وتوفيقه لقاءات اليمن والخير لشعوب المنطقة.

وفي الختام نتوجه بوافر الشكر الى معالي الامين العام ومساعديه وجهاز الامانة العامة لما قاموا به من جهود كبيرة ساهمت في انجاز اعمال هذه الدورة.

والله تعالى نسأل ان يهيء لمسيرتنا المزيد من التقدم والنجاح ويمدنا جميعا بكل العون التوفيق.. انه نعم المولى ونعم النصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح خلال الجلسة الختامية

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يترأس وفد الامارات.

اجتماع للقادة قبل الجلسة الختامية

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
عقد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس بتوقيت مسقط جلسة عمل للمصادقة على التوصيات والقرارات التي اعلنت في الجلسة الختامية.

وحضر الجلسة اعضاء الوفود الرسمية المرافقة.

تكريم بشارة والقويز والعسكري ومدني

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود نيابة عن قادة دول مجلس التعاون بقاعة الكرم في قصر البستان قبيل انعقاد الجلسة الختامية بتسليم أوسمة تكريمية لكل من الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة والأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الله القويز والأمين العام المساعد للشؤون السياسية السيد سيف بن هاشل المسكري ورئيس اللجنة العسكرية اللواء يوسف مدني.

ويأتي هذا التكريم تقديرا من قادة دول المجلس لكبار المسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون لما بذلوه من جهد منذ اقامة المجلس حتى الآن.

الشيخ خليفة في كلمة في ختام القمة

القرارات خطوة كبيرة اخرى على درب مسيرتنا الجماعية

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
القى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر كلمة في ختام اعمال الدورة العاشرة لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس في مسقط، في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم.

صاحب الجلالة الاخ العزيز السلطان قابوس بن سعيد رئيس الدولة.

اخي العزيز خادم الحرمين الشريفين

اخواني الاعزاء اصحاب السمو

في ختام اعمال هذه الدورة الناجحة والموفقة، يسرني ان اعرب لجلالة الاخ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ولشعبه الشقيق عن خالص الشكر، وفائق الامتنان، وبالغ التقدير، على ما لمسناه جميعا من حفاوة اخوية ومودة صادقة وما احطنا به من رعاية وتكريم خلال وجودنا في رحاب هذا البلد الكريم المضياف.

كما اود أن اشيد بالجهود المخلصة التي بذلها جلالة الاخ السلطان قابوس بن سعيد بادارته لجلسات هذا المؤتمر بما عرف عنه من حكمة وحنكة ورجاحة رأي، مما كان له اكبر الاثر في نجاحه وفي توصله الى نتائج ايجابية وقرارات هامة، تمثل خطوة كبيرة اخرى على درب مسيرتنا الجماعية الخيرة لبلوغ اهدافنا النبيلة.

ايها الاخوة العزاء

يسعدني كل السعادة ان اتوجه اليكم جميعا بالدعوة لعقد الدورة المقبلة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بلدكم الثاني قطر، بين اهلكم وذويكم الذين يتطلعون بشوق الى لقائكم والترحيب بكم والاعراب عما يكنونه لكم في نفوسهم من اعمق المودة والمعزة والتقدير.

ولا يفوتني قبل ان اختتم كلمتي هذه ان اشيد بما بذله سعادة الامين العام للمجلس واجهزة الامانة العامة من جهد مشكور في الاعداد لهذا الاجتماع.

اسأل الله العلي القدير ان يجعل التوفيق حليفنا وان يسدد خطانا، ويلهمنا سواء السبيل انه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيان لأمير قطر لدى مغادرته

قرارات الامة ستنفذ بروح التضامن التي سادت المناقشات

ادلى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر لدى مغادرته مسقط ببيان قال فيه:

يطيب لي وانا اغادر وطني الثاني سلطنة عمان الشقيقة ان اوجه الى اخي العزيز صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد والى شعبه الكريم وحكومته الموقرة عميق امتناني وتقديري لما لقيته والوفد المرافق لي من بالغ الحفاوة والتكريم اثناء وجودنا في هذه العاصمة الزاهرة للمشاركة في اعمال الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وانه ليسعدني ان اعرب عن خالص الارتياح لما حققته قمتنا من نتائج ايجابية مهمة، سيكون من شأنها ان تثري رصيد انجازاتنا السابقة على طريق مسيرتنا المباركة نحو بلوغ امالنا النبيلة المشتركة .. ولا شك ان ما اسفر عنه مؤتمرنا من قرارات بناءة حول شتى القضايا التي تطرقت اليها مداولاتنا انما جاء حصيلة لدراسات شاملة قامت بها الاجهزة المختصة لمجلس التعاون وكانت محل بحث متأن ومستفيض تم خلال اللقاءات والاجتماعات التي عقدتها الهيئات واللجان الوزارية المختلفة.

واستنادا الى تجربة مجلسنا في السنوات السابقة فان ثقتي وطيدة بان ما تم تبنيه من قرارات في القمة العاشرة سوف يوضع موضع التنفيذ بنفس روح التضامن الكامل والتعاون الصادق التي سادت مناقشاتنا التي ادت الى هذه القرارات وعلى النحو المرجو الذي نحقق به ما ننشده من تقدم مهم جديد على دروب تعاوننا المشترك في سبيل ادراك ما نتطلع اليه من رفاهية وازدهار وامن واستقرار لشعوبنا في ظل تكامل دولنا.

وانه ليطيب لي ان اشيد صادق الاشادة بما بذلته سلطنة عمان الشقيقة بقيادة اخي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد من جهود موفقة جديرة بكل الاعجاب والثناء في الاعداد للمؤتمر وتنظيمه، كما اود ان انوه بما ابداه جلالة السلطان قابوس شخصيا من حكمة وقدرة في ادارة جلساتنا، مما كان له اكبر الاثر في انجاح هذا اللقاء التاريخي.

والله اسأل ان يأخذ بيدنا ويشد من ازرنا في سعينا الدائم لخدمة شعوبنا وامتنا العربية والاسلامية.

اجتماع للقادة قبل الجلسة الختامية

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
عقد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس بتوقيت مسقط جلسة عمل للمصادقة على التوصيات والقرارات التي اعلنت في الجلسة الختامية.

وحضر الجلسة اعضاء الوفود الرسمية المرافقة.

وقال ان المشاورات ابرزت ايضا اهتماما مشتركا للاسهام المخلص لتقوية اواصر التضامن العربي والاسلامي وتعميق روح التفاهم والتعاون على كافة المستويات العالمية بما يخدم اهداف السلام والامن والاستقرار.



السيد بشارة يرد على أسئلة الصحفيين والى جواره السيد الرواس ثم السيد المسكري

مؤتمر صحفي للرواس وبشارة

رؤية مشتركة للمجلس تجاه التسعينات واعلان مسقط هو تجاوب مع التغيرات

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
عقد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني المتحدث الرسمي باسم الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون في فندق انتركونتيننتال - مسقط - مساء امس مؤتمرا صحفيا مشتركا القى السيد الرواس في بدايته كلمة رحب فيها بالوفود الاعلامية المشاركة لتغطية اعمال الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ونقل اليهم تحيات قادة المجلس.

بعد ذلك بدأت اسئلة الصحفيين التي اشار السيد بشارة ردا على احدها وكان حول الوحدة بين اليمنين الى ان القادة تلقوا رسالة مشتركة من رئيس الجمهورية العربية اليمنية ورئيس اليمن الديمقراطية يعربان فيها عن توجهاتهما الوحدوية.

وقال السيد بشارة ان فلسفة مجلس التعاون هي الترحيب بأي تجمع وبأي يخدم مصالح الأمة ويرسخ لمالني الشعب العربي نحو الوصول الى خير الأمة ورفاهيتها واستقرارها.

وردا على سؤال للسيد الرواس حول اهتمام مجلس التعاون بالتغيرات في شرق اوروبا قال ان مرحلة الوفاق هي مرحلة التسعينات. واكد على ان دول المجلس لها رؤية مشتركة تجاه التغيرات ورؤية مستقبلية نحو المستقبل.

وقال السيد بشارة ان اعلان مسقط هو تجاوب مع التغيرات ويؤكد المجلس على التجمعات الاقليمية لاختصار المسافات، وفي الجانب الآخر يركز المجلس على التنمية بما فيها التنمية الاقتصادية مشيرا الى ان قادة المجلس اتخذوا خطوة لتقييم هذه التغيرات السريعة في العالم.

وحول التدخل الامريكي في بنما اشار وزير الاعلام الى ان مجلس التعاون الخليجي يؤمن دائما بمبدأ الحوار السلمي بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

وحول علاقات دول المجلس مع ايران اكد وزير الاعلام على ان ايران دولة مجاورة تربطنا بها علاقات وشيجة وان اتجاه المجلس هو دعم مساعي السلام التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة لاحلال الاستقرار في المنطقة.

وشدد على عدم التشكيك في طبيعة العلاقات بين دول الخليج العربية وايران مشيرا الى ان هذه العلاقات تقوم على الاحترام للتبادل بين دول المجلس وايران.

وحول الوضع في لبنان ، اشار عبدالله بشاره الى ان قادة دول المجلس قد تلقوا رسالة من الرئيس اللبناني بمناسبة انعقاد القمة في مسقط تتعلق بالاوضاع في لبنان . واضاف ، ان مجلس التعاون له مبدأ اساسي في دعم الشرعية في لبنان لكي يسوده السلام والاستقرار .

وعن الانتفاضة الفلسطينية ، اكد بشاره على دعم مجلس التعاون وتأييده لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية موضحا ان المجلس يتفهم ابعاد استمرار الانتفاضة على الصعيدين العربي والدولي .كما دعا وزير الاعلام العماني الى وجود الية تعمل على قيام دولة فلسطين مؤكدا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الآلية التي تدعمها دول المجلس باعتبارها الوسيلة التي ستكون من خلالها دولة فلسطين .

وردا على سؤال حول التعرفة الجمركية بين دول المجلس ، قال بشاره ، انه بعد ثلاث سنوات يجب التوصل الى تعرفة جمركية موحدة وتفويض لجنة وزارية لمتابعة هذا الموضوع وتقييم المعوقات التي تعترض هذه الاتفاقيه .

كما اشار بشاره فيما يختص بقرار تأجيل التملك العقاري لمدة ثلاث سنوات ، الى ان هذا الموضوع هو موضوع فني ومعقد . واضاف ، انه سيتم بحث هذه المسألة في العام المقبل. واكد ان مالم يتم انجازه في الوقت الراهن سوف ينجز في المستقبل ، موضحا ان دول المجلس تعمل دائما من خلال نظرة مستقبلية بعيدة المدى تتسم بالمرونة والحيوية .

وردا على سؤال حول التعاون بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية قال: ان هناك اجتماعا مشتركا سيعقد بين الجانبين في مسقط في مارس القادم .

فكرة

مصطفى امين

ماذا تفعل لو اعلن الفيل الحرب على نملة؟ انك على الفور تشعر بان الفيل أصيب بمس في عقله! وهذا ما شعرت به وانا اسمع ان الجيش الامريكي بكل قدره أعلن الحرب على جمهورية بنما التي هي واحدة من أصغر الجمهوريات في العالم.

افهم ان تتحرك امريكا يوم انتخب الشعب البنمي زعيم المعارضة، وجاء الجنرال انطونيو نورييجا القائد الاعلى والغى الانتخابات ونصب نفسه حاكما بامره على بنما، لو ان جيوش امريكا تحركت دفاعا عن حق شعب بنما في الديمقراطية وفي الحرية وفي حقوق الانسان لما قام الرأي العام العالمي ضدها كما يحدث الآن. اما أن اقوى دولة في العالم تعلن الحرب على دولة صغيرة لانها قتلت جنديا امريكيا، فان أحدا لم يتصور ان هذا يحدث من الدولة التي أعلنت الحريات الأربع واحتضنت حقوق الانسان.

وتلفت الراي العام العالمي ليرى موقف الاتحاد السوفياتي، فوجد انه اكتفى بعتاب الولايات المتحدة كما يحدث بين العروسين في شهر العسل، ولو كان هذا الغزو حدث قبل الغرام الامريكي - السوفياتي لسمعنا قعقعة السيوف ودمدمة الصواريخ والتهديد والوعيد بالقنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية!

وهذا ما سوف يجعل الدول الصغيرة تتخوف وتتشاءم من عناق العملاقين وتتصور ان في خلافهما رحمة وفي عناقهما نقمة، ويجب على الولايات المتحدة ان تحاول طمأنة الدول الصغيرة المنزعجة بان تقف بصراحة بجوار القضايا العادلة، فالعالم مثلا لا يفهم أن تقف امريكا بجوار اسرائيل المعتدية ضد فلسطين المعتدى عليها وان تعتبر الاطفال الذين يدافعون عن ارضهم في فلسطين ارهابيين، وتعتبر امريكا الذين يقتلون الأطفال ويهدمون البيوت ويشردون شعبا باكمله حماة الأمن والنظام.

إن مصر صديقة للولايات المتحدة الامريكية وواجب الصديق المخلص أن يصارح صديقه باخطائه، لا ان يؤيده بالحق والباطل، ونحن كنا نرى أن الوفاق بين امريكا وروسيا هو فرصة ليعيش العالم في عصر ليس فيه غزو ولا عدوان ولا احتلال اجنبي.

وقد راينا كيف انتفضت شعوب بلاد الستار الحديدي على طغاتها واستردت للشعوب حقوقها المغتصبة دون أن تطلق رصاصة واحدة.

مصلحة العالم ومصلحة السلام ان يتوقف اطلاق النار.

عرفات انتقل الى تونس للقاء اندرسون

المنظمة أقرت الكونفدرالية مع الأردن

عمان - تونس - وكالات الأنباء: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي غادر عمان فجر امس الى تونس للاجتماع مع وزير خارجية السويد ستين اندرسون ان المنظمة وافقت على اقامة كونفدرالية مع الأردن.

وأكد تطابق وجهات النظر الأردنية الفلسطينية بشأن مساعي السلام في المنطقة.

وذكر مصدر رسمي اردني ان العاهل الأردني والرئيس عرفات بحثا خلال الزيارة التي استمرت ٣ أيام العلاقات الاردنية الفلسطينية وسبل تعزيزها في كافة المجالات بما يخدم نضال الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه فلسطين.

وكان الرئيس الفلسطيني قد اجتمع أمس الأول أيضا مع رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران حيث استعرضا الأوضاع في الاراضي العربية المحتلة والتحرّك الدولي في هذه المرحلة.

وذكر المصدر الأردني ان الجانبين الاردني الفلسطيني اتفقا على استمرار التنسيق بين القيادة الفلسطينية والأردن وتنشيط اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وفي تونس افاد مصدر فلسطيني مطلع ان وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون وصل صباح أمس للاجتماع في نفس اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

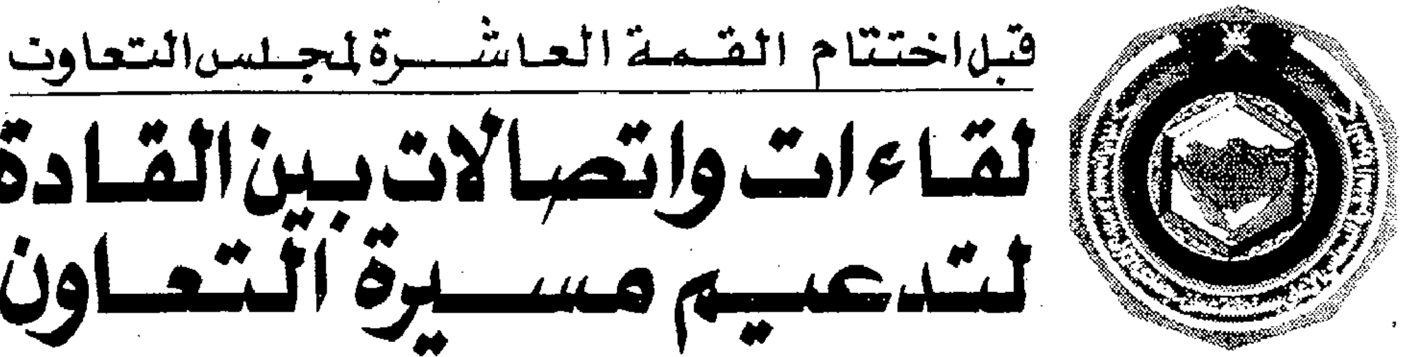
وكان اندرسون قد اجتمع أمس الأول في باريس مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي يشارك في المؤتمر الوزاري العربي الأوروبي وتباحث بخصوص مشكلة الشرق الأوسط.

ويذكر أن السويد لعبت دورا رئيسيا في ترتيب الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة الفلسطينية الذي بدا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ في تونس.

وتقوم مصر من جهتها بدور الوسيط بين واشنطن ومنظمة التحرير من أجل بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي بغية تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة.







قبل اختتام القمة العاشرة لمجلس التعاون

لقاءات واتصالات بين القادة لتدعيم مسيرة التعاون

مسقط ـ بعثة «الشرق الأوسط»:
قبل ختام الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجرى قادة المجلس اتصالات ومشاورات جانبية امتدادا للاتصالات والمشاورات التي كانوا قد أجروها طوال أيام انعقاد الدورة. وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته في قصر البستان صباح أمس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وحضر المقابلة الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين ووفد سلطنة عمان الرسمي الى القمة العاشرة.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين في مقر اقامته في قصر البستان أمس الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت.

وحضر المقابلة الوفدان الرسميان المرافقان لخادم الحرمين الشريفين والشيخ جابر الأحمد الصباح.

كما استقبل السلطان قابوس بن سعيد بمقر اقامته بفندق قصر البستان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

وتم خلال المقابلة استعراض الموضوعات التي ناقشها القادة خلال جلساتهم كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها.

واستقبل أمير دولة الكويت بمقر اقامته في قصر البستان صباح أمس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

بعد ذلك قام الشيخ جابر الأحمد الصباح بزيارة لأمير دولة قطر بمقر اقامته في قصر البستان.

وتناول الحديث بينهما الأوضاع الخليجية الراهنة والأمور والقضايا التي تهم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسبل دعم وتعزيز العمل الخليجي المشترك في كافة المجالات.

كما تناول الحديث الأوضاع على الساحة العربية والعلاقات بين دول مجلس التعاون والتجمعات العربية والدولية المختلفة.. اضافة الى التطورات والتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية وتأثيراتها المتوقعة على مجلس التعاون. وتناول الحديث أيضا العلاقات الثنائية الأخوية الوطيدة بين البلدين.

كما استقبل أمير قطر بمقر اقامته بفندق البستان السلطان قابوس بن سعيد.

وقد أعرب الشيخ خليفة للسلطان قابوس عن شكره وتقديره لما لقيه والوفد المرافق من حفاوة وتكريم منذ وصوله الى العاصمة العمانية.

ونوه خلال المقابلة بالجهد الكبير الذي بذله سلطان عمان وحكومة وشعب عمان للاعداد والترتيب لقمة مجلس التعاون مما كان له دوره الفعال في نجاح هذه القمة في التوصل الى ما فيه خير ومصلحة دول وشعوب مجلس التعاون واتخاذ المزيد من الخطوات التي تحقق للمواطن الخليجي طموحاته في جميع المجالات.

السلطان قابوس في وداع القادة المغادرين

مسقط ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
غادر قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سلطنة عمان امس عائدين الى بلدانهم بعد ان اختتموا اعمال دورتهم العاشرة في مسقط وكان في وداعهم في المطار السلطاني الخاص السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

فقد غادر مسقط امس الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت. كما غادرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وكان السلطان قابوس في مقدمة مودعي القادة الاربعة في المطار السلطاني الخاص في السيب حيث اقيمت مراسم الوداع الرسمية التي قدمت خلالها للقادة القهوة العربية والحلوى العمانية.

وتبادل القادة قبل مغادرتهم مسقط الاحاديث الودية والاخوية.

وكان في وداع القادة ايضا وزراء عمان والسيد عبد الله الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وكبار المسؤولين العمانيين من مدنيين وعسكريين وكذلك سفراء دول مجلس التعاون في العاصمة العمانية.

وقد استغرقت مراسم توديع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ساعة ونصف الساعة غادر بعدها السلطان قابوس المطار السلطاني الخاص.

برقية للسلطان قابوس من أمير قطر

بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لدى مغادرة الطائرة المقلة له الأجواء العمانية ببرقية إلى السلطان قابوس بن سعيد، قال فيها:

صاحب الجلالة الأخ العزيز السلطان قابوس بن سعيد
سلطان عمان، حفظه الله

وأنا أغادر بلدي الثاني عمان، يسرني غاية السرور أن أعرب لجلالة الاخ العزيز ولحكومته الموقرة وشعبه النبيل عن عميق مشاعر التقدير وبالغ الامتنان لما لقيته والوفد المرافق لي من حسن وفادة وكرم ضيافة اثناء وجودنا في مسقط للاشتراك في أعمال مؤتمر القمة العاشر لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

إن ما توصل إليه مؤتمرنا من النتائج والقرارات المهمة لدليل على حرصنا الشديد على تعزيز وترسيخ عرى التضامن الاخوي والتعاون الصادق بيننا جميعا لتحقيق الأهداف المشتركة النبيلة التي وطدنا العزم على ادراكها واثقين ان هذه القرارات ستضيف لبنات أخرى إلى صرح مجلس تعاوننا الشامخ.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشيد كل الاشادة بالجهود المخلصة العظيمة التي بذلتموها جلالتكم في الاعداد للقمة وإدارة جلساتها مما كان له اثره البالغ في الوصول إلى النتائج الايجابية التي أسفرت عنها.

وانني إذ أعرب عن أطيب تمنياتنا لجلالتكم باكمل الصحة والسعادة والهناء لأرجو لشعبكم الشقيق كل خير وتقدم ورخاء في ظل قيادتكم الرشيدة.

أخوكم
خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر



الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خلال الجلسة الختامية



الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يترأس الوفد القطري



الامير سعود الفيصل والامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز ضمن الوفد السعودي في الجلسة الختامية



لقطات

● الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون ورئيس وفد الامانة الاعلامي المشارك في قمة مسقط والزملاء هاني الحضيف واحمد المنصور واحمد بركات ومحمد الزيد بذلوا جهودا متميزة لتسهيل مهام الزملاء الاعلاميين والعرب المشاركين في تغطية اعمال قمة مسقط منذ بداية المؤتمر وحتى مغادرة الاعلاميين.

● بذلت وزارة الاعلام العمانية جهودا مكثفة لخدمة الوفود الاعلامية المشاركة في تغطية لقاء قمة مسقط العاشرة لدول مجلس التعاون، ولم تقتصر الخدمات على النوعية الصحفية فقط، بل امتدت الى الحجوزات الجوية للوفود المغادرة.

● عدد من الاعلاميين غادر العاصمة العمانية، قبل ان تعقد الجلسة الختامية للمجلس وذلك لارتباطهم باعمال اخرى، في مناطق مختلفة من العالم.

● قام عدد من الاعلاميين قبل مغادرتهم مسقط، بجولة على اسواق العاصمة القديمة التي تميزت بجمالها وعبق التاريخ الذي يعطر أجواءها. وذلك لشراء تذكارات من العاصمة التي احتضنت القمة العاشرة لدول الخليج العربي.

● استمر اللقاء الصحفي الذي عقده الامين العام عبد الله بشارة ووزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس وسيف المسكري قرابة الساعة ونصف الساعة. وقد استخدم في اللقاء عدد من الاجهزة الخاصة بالترجمة باللغتين الانجليزية والفرنسية.

● في بادرة لطيفة من وزارة الاعلام العمانية قدمت هدايا للصحفيين المشاركين في التغطية قبيل مغادرتهم فندق انتركونتيننتال في طريقهم الى مطار السيب لمغادرة مسقط. وكانت الهدية عبارة عن محفظة من الجلد وبداخلها قلم، وقد اعتز الصحفيون بهذه الهدية وعدوها اجمل تذكار من عمان وشعبها.

البيان الختامي للقمة العاشرة لدول مجلس التعاون الخليجي في مسقط

دعم الثلاثية ودعوة اللبنانيين لمعالجة الأمور بالحكمة في إطار الشرعية

تصميم على تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية وصولاً إلى السوق الخليجية الموحدة



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني خلال الجلسة الختامية.

السلطان قابوس يتابع جلسة الختام امس.

مسقط - بعثة «الشرق الأوسط»:

اكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في البيان الختامي لاعمال قمتهم العاشرة في مسقط امس على متابعة مسيرة التعاون ومتطلبات العمل الجماعي وتكثيف المشروعات المشتركة. كما وافقوا على توصية المجلس الوزاري حول آلية العمل المشترك.

وأعرب القادة عن تقديرهم لدور اللجنة الثلاثية العربية العليا وما قامت به من اجل التوصل الى اتفاق الطائف لحل الازمة اللبنانية. وأكدوا دعمهم لاتصالات وجهود اللجنة وتأييدهم للرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني اللبناني داعين اللبنانيين لمعالجة الامور بالحكمة والتروي بما يتماشى مع اتفاق الطائف في اطار الشرعية.

وأكد القادة كذلك دعمهم للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة وتأييدهم لعقد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة تشارك فيه جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية من اجل التوصل الى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية.

ودعوا مجلس الامن الدولي لدعم مساعي الامين العام للامم المتحدة لعقد مفاوضات مباشرة بين العراق وايران واطلاق اسرى الحرب دون ابطاء وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

كما اعربوا عن اهتمامهم البالغ بالتطورات والاحداث التي يشهدها العالم داعين الى اتخاذ الخطوات التي تؤدي الى انهاء التوتر والى ازالة اسباب الانقسام في العالم.

والقى البيان الختامي الامين العام لمجلس التعاون عبد الله يعقوب بشارة وهنا نصه:

تلبية لدعوة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تم بعون الله ورعايته عقد الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة مسقط في الفترة من ١٩ الى ٢٢ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ الموافق ١٨ الى ٢١ ديسمبر ١٩٨٩م بحضور اصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر.

صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، امير دولة الكويت.

وقد تدارس المجلس الاعلى تطور مسيرة المجلس بكل جوانبها ووسائل دعمها وفق الاهداف التي جسدها النظام الاساسي، الوضع الامني في المنطقة في ضوء مراحل الاتصالات حول تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، الوضع في الاراضي العربية المحتلة وابعاد الانتفاضة الفلسطينية، الوضع في لبنان ومساعي اللجنة الثلاثية واتفاق الطائف، التطورات العالمية والتغييرات التي تشهدها اوروبا، والوضع الدولي بعد قمة مالطا.

مسيرة المجلس

ان المجلس من متابعته لمسيرة التعاون ومتطلبات العمل الجماعي، ومستذكرا المبادئ والاهداف التي جاءت في النظام الاساسي للمجلس،

وتأكيدا لما جاء في اعلان الرياض ١٩٨٧ واعلان المنامة ١٩٨٨ لا سيما في تكثيف المشروعات المشتركة.

وبعد الاطلاع على توصيات المجلس الوزاري حول مراحل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية، وتأكيدا لتصميم المجلس الاعلى على مواصلة اتخاذ الخطوات المناسبة لتنفيذ ما تبقى من الاتفاقية الاقتصادية والتوصل الى سوق خليجية موحدة يقرر ما يلي:

- الموافقة على قواعد الاستثناء من الاعفاء من الرسوم الجمركية بموجب المادة الرابعة والعشرين.

- الموافقة على ما جاء في توصية المجلس الوزاري حول التعرفة الجمركية الموحدة.

- الموافقة على ما جاء في توصية المجلس الوزاري حول آلية العمل المشترك.

ويؤكد المجلس مجددا تصميمه على تنفيذ ما تبقى من الاتفاقية الاقتصادية من اجل التوصل الى سوق خليجية موحدة.

التعاون الامني

ايمانا من المجلس بأهمية التعاون العسكري والأمني بين الدول الاعضاء من اجل الحفاظ على امنها واستقرارها ورغبة في تحقيق المزيد من خطوات التنسيق والتكامل في هذا المجال فقد اقر المجلس توصيات وزراء الدفاع في بناء القوة الذاتية وفق التصور المشترك على اساس وثيقة السياسة الدفاعية.

مفاوضات السلام بين العراق وايران

ناقش المجلس تطور المفاوضات بين البلدين في ضوء قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ ويعبر المجلس عن تقديره للجهود التي يقوم بها السكرتير العام خافير بيريز دي كويلار في مساعيه لتذليل ما يعترض هذه المفاوضات. ويؤكد المجلس تأييده لهذه الجهود الهادفة الى تحقيق تسوية شاملة ودائمة وعادلة للنزاع تؤدي الى استتباب الامن والسلم في المنطقة، معربا عن اقتناعه بنجاح هذه المهمة بما يتوفر لدى الطرفين من مؤشرات ايجابية تدل بوضوح على رغبتهما في اقرار السلام وبدء مرحلة من العلاقات الطبيعية بينهما يسودها الاحترام المتبادل.

ويدعو المجلس مجلس الامن وبصفة خاصة الدول الدائمة العضوية دعم هذه المساعي ومؤازرتها بكل الوسائل المتاحة بما فيها المفاوضات المباشرة باشراف السكرتير العام للامم المتحدة واطلاق سراح اسرى الحرب واعادتهم الى اوطانهم بدون ابطاء انهاء لمعاناتهم ومعاناة اسرهم، وبما يحقق للطرفين منافع ومصالح متوازنة تسهم في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

كما يناشد المجلس المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهد من اجل التوصل الى سلام عادل يراعي الحقوق المشروعة لجميع الاطراف.

الوضع العربي

استعرض المجلس الوضع العربي الراهن مستذكرا قرارات القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء حول الانتفاضة، ودعمها ونضال شعب فلسطين وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه، ويشيد المجلس بالانتفاضة الباسلة ويقدر التضحيات التي يتحملها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، مؤكدا مساندة دول المجلس وتأييدها للانتفاضة الباسلة في تحقيق اهدافها، ويناشد المجلس المجتمع الدولي مؤازرة الانتفاضة وفضح اساليب البطش والارهاب الاسرائيلي ومعارضة الاجراءات القمعية التي يمارسها ضد ابناء شعب فلسطين في الاراضي المحتلة، ووقف اعمال التعسف من تهجير وهدم للمنازل والتي تتنافى ومبادئ حقوق الانسان وتتعارض مع ابسط الاعراف والمواثيق الدولية.

كما يجدد المجلس تأييده عقد مؤتمر دولي يتم في اطار الامم المتحدة تشارك فيه جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية من اجل التوصل الى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية.

الوضع في لبنان

ان المجلس الاعلى وقد استمع الى شرح من خادم الحرمين الشريفين حول اتفاق الطائف ومساعي اللجنة الثلاثية العربية العليا والاتصالات التي تجريها ليعرب عن تقديره للدور البارز الذي قامت به اللجنة من اجل التوصل الى اتفاق الطائف مجددا دعمه لاعمال اللجنة الثلاثية العليا، معربا عن تقديره لجهود خادم الحرمين الشريفين وجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد ومؤكدا استعداده للاسهام في دعم اتصالاتها وجهودها ليؤكد من جديد تأييده للرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ولحكومة الوفاق الوطني وللمبادئ التي جاءت في اتفاق الطائف لكي تتحقق وحدة لبنان وسلامة اراضيه والحفاظ على وحدة ترابه الوطني. ويهيب المجلس بالمجتمع الدولي بالاستمرار في تأييد اتفاق الطائف ودعم جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا ودعم الشرعية اللبنانية بقوة ووضوح واحترام ما يفرضه الاعتراف بالشرعية في تعامله مع الدولة اللبنانية.

ويهيب المجلس بجميع الفرقاء اللبنانيين ان يتحلوا بضبط النفس وان يعالجوا الامور في هذه المرحلة الدقيقة بالحكمة والتروي بما يتماشى مع اتفاق الطائف وفي أطار الشرعية وذلك كقاعدة اساسية لحل المشكلات القائمة وتذليل العقبات الراهنة وصولا الى ضمان وحدة لبنان ارضا وشعبا وتكريس حريته وسيادته واستقلاله.



الامين العام لمجلس التعاون عبد الله بشارة القى البيان الختامي

التغيرات الدولية

ويتابع المجلس باهتمام بالغ التطورات والاحداث التي يشهدها العالم ويدعو الى اتخاذ الخطوات التي تؤدي الى انهاء التوتر والى ازالة اسباب الانقسام في العالم، ويعرب عن امله بأن تؤدي هذه التطورات الى تفاهم دولي لايجاد حلول عادلة للصراعات الاقليمية وبصفة خاصة قضايا الشرق الاوسط.

كما يعرب المجلس عن أمله بأن يشهد العالم تعاونا اقتصاديا اوثق قائما على المصالح المتبادلة ويدعم برامج التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

المفاوضات مع المجموعة الاوروبية

ابدى المجلس الاعلى ارتياحه لاستكمال اجراءات المصادقة على اتفاقية التعاون بين دول المجلس والجماعة الاوروبية والتي ستدخل حيز التنفيذ اعتبارا من الاول من يناير ١٩٩٠م.

واستذكر المجلس الاعلى بهذه المناسبة قراره في قمة البحرين بتفويض المجلس الوزاري في الدخول في المفاوضات التجارية الرسمية مع الجماعة الاوروبية. واعرب عن امله ان يتمكن الجانبان من الوصول الى اتفاق تجاري متوازن يسهم في تحسين وتحرير التبادل التجاري بينهما ويستجيب لمتطلبات التنمية في دول المجلس.

والمجلس الاعلى ان يرحب بعقد الاجتماع الاول للمجلس الوزاري المشترك في سلطنة عمان في مارس ١٩٩٠ يعرب عن امله بأن تشهد العلاقات بين الجانبين في ظل هذه الاتفاقية تطورا ايجابيا ينسجم مع اهمية العلاقات وطبيعة المصالح المتبادلة بين الجانبين.

ويعبر المجلس عن تقديره لمبادرة الرئيس فرانسوا ميتران بالدعوة لاستئناف الحوار العربي الاوروبي ويأمل ان تسفر اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية والاوروبية عن نتائج ايجابية لصالح الطرفين.

وقد اعرب قادة دول المجلس عن التقدير العظيم والامتنان العميق لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد لما احيطوا به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة والترتيبات الممتازة التي اتخذت لتأمين المناخ الملائم لتحقيق النجاح.

ويشيد قادة دول المجلس بمبادرة جلالة السلطان في تكريم مواطني دول المجلس الذين اسدوا خدمات بارزة لمجتمعاتهم ودولهم ويؤكدون على دور هذه المبادرة في تعميق التلاحم والترابط بين مواطني دوله

ويتطلع المجلس الى لقائه في دورته الحادية عشرة في دولة قطر في شهر ديسمبر المقبل تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

صدر في مسقط

٢٢ جمادى الاولى ١٤١٠هـ

٢١ ديسمبر ١٩٨٩م



اعلان مسقط

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:

اصدر قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعلانا لدعم وتشجيع روح السلام والتفاهم التي تسود العالم اليوم، وتجسيدا لأواصر الأخوة والعقيدة والمصير المشترك فيما بين دول المجلس.

وقد سمي الاعلان بـ «اعلان مسقط» وتلاه السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون عقب قراءة القرارات الختامية للقمة الخليجية العاشرة.

وفي ما يلي نص «اعلان مسقط»:

ان التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الساحة الدولية بكل ابعادها منذ انعقاد القمة التاسعة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دولة البحرين، فرضت على دول العالم ان تطور سياساتها القائمة في التعامل بين الدول، وان تسلك نهجا جديدا يستند على رحابة الافق والتبادل الاوسع مع احتفاظ كل دولة كبيرها وصغيرها بهويتها الوطنية.

ان هذا المناخ الجديد الذي يعيشه العالم اليوم يستوجب من الجميع تقوية لسس التعاون بدلا من المواجهة والصراع الذي لم تجن منه البشرية الا الخراب والدمار.

لقد اسهمت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بكثير من الاعمال الخيرة البناءة داخل الاسرة العربية والاسلامية وعلى الصعيد الدولي بشكل عام، واعطت النموذج الجيد للعمل الاخوي المشترك في اطار السيادة الوطنية. وقد حرص اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان تسهم قمتهم العاشرة في دعم وتشجيع روح السلام والتفاهم التي تسود العالم اليوم.

وتجسيدا لأواصر الأخوة والعقيدة والمصير المشترك فيما بين دول مجلس التعاون، وترسيخا لمفهوم التعاون الحقيقي الذي يرتفع بناؤه بثبات وعلى كل المستويات، وتثبيتا للمصالح المشتركة لشعوبها في بناء علاقات متميزة، يعلن اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ما يلي:

● اولا: تأكيد مبدأ حسن الجوار كقاعدة اساسية وشرعية تلتزم بها دول المجلس في تعاملها الدولي وذلك انسجاما مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف والقوانين والاعراف الدولية.

● ثانيا: تأكيد الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية كقاعدة اساسية يجب تدعيمها.

● ثالثا: اعتماد الحوار والتفاوض كوسيلة فعالة لفض النزاعات بين الدول تمشيا مع مبادئ التعايش السلمي التي اعلنتها الامم المتحدة واقرتها القوانين الدولية.

● رابعا: دعم العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية باعتبارها بيت العرب الذي يجتمع العرب تحت سقفه لتحقيق اهداف الاستقرار والنماء لأمتهم ومد يد الصداقة والتعاون لجميع الامم المحبة للخير والسلام.

● خامسا: اعتبار مبدأ التعايش السلمي بين الدول حجر الزاوية في تحقيق السلام والامن العالميين واستثمار الوفاق الذي يسود المناخ الدولي ضمن قاعدة التعايش السلمي بين الامم حتى يتجه الانسان بكل طاقاته لمعالجة مشاكله وخاصة الفقر والجهل والمرض والتلوث البيئي.

● سادسا: دفع الجهود الرامية الى تثبيت السلام بين العراق وايران والاستمرار في دعم المساعي الحثيثة لحل الازمة اللبنانية على اساس من الشرعية والوحدة الوطنية والتأكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

● سابعا: الاشادة بسياسة الوفاق القائمة بين القوتين العظميين والدعوة الى تطويرها لتحقيق المزيد من الانجازات على الساحة الدولية والاشادة بالوفاق المتنامي بين الدول الاوروبية بما يؤدي الى ازالة اسباب المواجهة والخلافات في القارة الاوروبية مما يسهم في استتباب الامن والسلام في العالم.

صدر في مسقط بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢١.



الصحفيون يتابعون الجلسة الختامية امس.

القوات الأمريكية تجوب شوارع باناما للقضاء على جيوب المقاومة

الغموض يحيط بمصير نوريبجا بعد بيانه عبر إذاعة ماناجوا

باناما سيتي ـ واشنطن ـ نيويورك ـ طوكيو ـ بكين ـ وكالات الانباء: اعلن المتحدث باسم البيت الابيض رومان بوبلديوك أمس الأول ان واشنطن قررت منح مكافأة قيمتها مليون دولار لكل من يقدم معلومات من شانها السماح بالقاء القبض على الرجل القوي السابق في باناما الجنرال مانويل نوريبجا. واعلنت القوات الامريكية في باناما انها ستدفع ١٥٠ دولارا عن كل بندقية، او سلاح يسلمها الجنود والمواطنون البانامبون.

وكان نوريبجا فر الى مكان مجهول منذ التدخل الامريكي ليل الثلاثاء ـ الاربعاء في باناما وهو مدان في الولايات المتحدة بتهمة تهريب المخدرات. ويبدو ان عرض هذه المكافأة يؤكد وجود قلق في واشنطن من ان يؤدي بقاء الجنرال نوريبجا مطلق السراح الى بقاء القوات الامريكية في باناما لأشهر مقبلة.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان عدد خسائر قواتها في باناما ارتفع الى ١٥ قتيلا واكثر من ١٠٤ من المصابين الذين تتراوح اصاباتهم بين اصابات طفيفة وخطيرة بالاضافة الى جندي مفقود، ومصرع مواطنة امريكية.

كما أعلنت ان اربع طائرات عمودية امريكية اصيبت باضرار في القتال الذي وقع امس الأول بين القوات الامريكية والقوات الموالية للجنرال نوريبجا.

وقد نقل المصابون بطائرتي نقل عسكريتين من طراز سي ـ ١٤١ الى قاعدة لاكلاند الجوية بولاية تكساس حيث نقلوا من هناك الى مستشفيين بمدينة سان انطونيو لعلاجهم.

وقال مسؤولون عسكريون كبار ان القوات الامريكية جابت شوارع العاصمة امس لاعادة النظام الى المدينة التي اجتاحتها اعمال السلب والنهب والتي لا تزال مجموعات من الموالين للجنرال نوريبجا تستحكم في شوارعها.

وقال اللفتنانت جنرال توم كيلي للصحفيين في وزارة الدفاع امس الأول «اعتقد انكم سترون لاحقا عددا اكبر من القوات الامريكية في شوارع العاصمة باناما».

وبعد اقل من ٢٤ ساعة على انضمام ٩,٥٠٠ من القوات الامريكية الى ١٣,٠٠٠ عسكري كانوا في باناما بالفعل قال الرئيس بوش ووزارة الدفاع انهما راضيان عن سير العملية في باناما.

وقد أدت العملية الامريكية الى اغلاق قناة باناما لأول مرة منذ اقامتها منذ ٧٥ عاما. ولكن الجنرال كيلي قال ان عدة سفن نجحت في المرور بالقناة أمس الأول وانه اعيد فتحها أمس.

وعارض كثير من حلفاء الولايات المتحدة العملية الامريكية أو أيدوها بصمت وقد قال الرئيس بوش ان الهدف من العملية هو اعادة الديمقراطية الى بلد يحكمه ديكتاتور عسكري وحماية ٣٥,٠٠٠ امريكي يعيشون هناك وكذلك حماية قناة باناما والقاء القبض على نوريبجا حتى تتسنى محاكمته.

وادانت دول امريكا اللاتينية الهجوم العسكري وشجبه الاتحاد السوفياتي وايد الكونجرس الخطوة التي اتخذها الرئيس بوش ولكن عددا من الزعماء اعربوا عن شكوكهم.

وفي وزارة الدفاع قال الجنرال كيلي انه تم القضاء على معظم اشكال المقاومة المنظمة للقوات الامريكية في الريف. وقال ان الجهود الامريكية ستتركز على الموالين للجنرال نوريبجا.

وقال بيكر ان الولايات المتحدة لديها معلومات تفيد بان الجنرال نوريبجا يعتزم شن هجوم على الامريكيين الذين يعيشون في باناما.

وقال الجنرال كيلي ان القوات الامريكية في باناما قد تتمكن من القضاء على ذيول المقاومة البانامية تماما في غضون ثلاثة أيام ولكنه قال انها قد تبقى هناك للحفاظ على الأمن.

وفي جهة أخرى عاد السفير الامريكي ارثر ديفيز الى باناما بعد غياب استمر سبعة اشهر وقال ان زعماء الدول المجاورة لباناما سيشعرون بالسرور «في قرارة انفسهم» عندما تطيح القوات الامريكية بالجنرال نوريبجا.

ولكن السفير حذر من ان الخطر سيظل يكتنف الحياة في باناما مع احتمال قيام الموالين للجنرال نوريبجا برد انتقامي.

وكان ديفيز قد ترك باناما في مايو (ايار) الماضي بعد ان الغى الجنرال نوريبجا انتخابات يقول معظم المراقبين انها كانت لصالح مرشحين من المعارضة. وقد انتقدت دول امريكا اللاتينية الولايات المتحدة لتدخلها المسلح.

وقال ديفيز ان موقف هذه الدول يعكس المبدأ الذي تؤيده منذ سنوات طويلة وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة. ولكنه اضاف قوله ان زعماء هذه الدول لا بد انهم مسرورون في قرارة انفسهم.

وقال في مؤتمر صحفي عقد وسط حراسة مشددة «اعتقد انهم مسرورون في قرارة انفسهم للتخلص من هذا الرجل».

ولم يسمح إلا لمجموعة من الصحفيين من واشنطن نظمت لهم وزارة الدفاع الامريكية رحلة الى باناما بالتواجد عند وصول ديفيز.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين باناميين.

وأعرب السفير عن قلقه من قيام مؤيدي الجنرال نوريبجا برد انتقامي. وقال «سيكون هناك رد انتقامي» على العملية الامريكية.

وقال انه يحمل خطة للانعاش الاقتصادي لمناقشتها مع زعماء باناما الجدد.

وقد احتجزت امريكيتان كرهينتين في احدى صالات مطار عمر توريخوس لاكثر من ست ساعات قبل ان يطلق الجنود الامريكيون سراحهما عندما جعلوا المحتجزين يعتقدون ان الجنرال نوريبجا قد قتل.

وقالت الامريكيتان ماري ريسان (٢٤ عاما) وتارا كينج (٢٥ عاما) للصحفيين انهما استخدمتا كدرع لحماية موالين للجنرال نوريبجا تحصنوا في غرفة بالمطار عندما دخلت القوات الامريكية.

وفي ماناجوا بثت الاذاعة الرسمية النيكاراجوية (ساندينو) نداء من الجنرال نوريبجا وجه مساء أمس الأول من باناما، حسب قول الاذاعة، وناشد فيه المجتمع الدولي مساندة باناما في مواجهة الاجتياح الامريكي.

ونقلت الاذاعة كلمة متقضبة لنوريبجا وقالت ان مراسلها في باناما استقى تصريحات الجنرال البانامي الذي فر الى مكان مجهول منذ بداية التدخل العسكري الامريكي في باناما ليل الثلاثاء ـ الاربعاء الماضي.

وقال نوريبجا في شكل خاص «نطلب من العالم ان يساعدنا ماديا ان تعليماتنا هي النصر أو الموت.. لا خطوة واحدة الى الوراء».

وذكرت الأنباء ان الاذاعة الرسمية البانامية «راديو ناسيونال دي بنماء توقفت عن البث أمس الأول نتيجة هجوم شنته القوات الامريكية كما يرجح.

وكانت الكلمات الاخيرة التي اطلقت عبر الاذاعة قبل توقف البث هي «الحذر.. حذار. انهم يهاجموننا.. انهم يهاجموننا».

كما علم من مصدر مدني ان القوات الموالية للجنرال نوريبجا أنسحبت من ثكنتها في مدينة دافيد التي تعتبر ثاني أكبر مدينة في باناما وتقع على بعد حوالي ٤٠٠ كلم شرق العاصمة قرب الحدود مع كوستاريكا.

واوضح هذا المصدر وهو تاجر اتصلت به هاتفيا ان الجنود غادروا المدينة صباح أمس الأول منسحبين الى «مواقع استراتيجية في الضواحي». واضاف ان الجنود فتحوا سجن المدينة الذي يقع داخل الثكنة حتى يتمكن السجناء من الاحتماء في حال التعرض لقصف جوي.

وفي الأمم المتحدة هاجم اعضاء في مجلس الأمن الولايات المتحدة لتدخلها العسكري في باناما ولم يؤيدها في ذلك سوى بريطانيا وكندا.

وبالرغم من الانتقادات المباشرة أو الضمنية لرجل باناما القوي الجنرال نوريبجا فقد أوضح الاتحاد السوفياتي والصين ودول أمريكا اللاتينية ودول اخرى في حركة عدم الانحياز ان قيام قوة كبرى بهجوم عسكري على دولة صغيرة انتهاك للأعراف الدولية.

وقال المندوب السوفياتي الكسندر بيلانوجوف ان المبررات الامريكية «ليست اكثر اقناعا من قول قطة انها تطارد فأرا لانها تحمي نفسها منه».

وأيدت بريطانيا التدخل الامريكي كما اعربت كندا عن قدر أقل من التأييد. في حين انتقدت فرنسا الولايات المتحدة ولكنها لم تطالب بالتنديد بموقف واشنطن.

وقبل الجلسة القصيرة التي عقدها المجلس اصدرت دول عدم الانحياز التي تضم دول امريكا اللاتينية بيانا يحث الولايات المتحدة على سحب قواتها من باناما وحل المسائل المتعلقة بين البلدين من خلال المفاوضات.

ولم يحضر ممثلون من باناما الجلسة التي عقدت بناء على طلب نيكاراجوا.

وقد اجل الدبلوماسيون المناقشة بسبب جدل حول من الذي سيمثل باناما.. مبعوث الجنرال نوريبجا أم مندوب جديد ارسله جيليرمو اندارا الذي اعترفت به واشنطن رئيسا جديدا للبلاد.

وبالاضافة الى ذلك فقد أوضحت الولايات المتحدة انها تفضل ان تعالج منظمة الدول الامريكية لا الأمم المتحدة هذه المسألة.

ومن ثم فان المجلس اجتمع مرة اخرى أمس محاولة التوصل الى قرار أو على الاقل اصدار بيان يعكس الرأي العام العالمي.

وقال المندوب الامريكي توماس بيكرينج دفاعا عن موقف الولايات المتحدة ان العملية ترمي الى حماية أرواح الامريكيين وتنفيذ التزامات الولايات المتحدة بالدفاع عن تكامل معاهدات قناة باناما».

وفي واشنطن اختلف خبراء عسكريون في تقييمهم للعملية بالتساؤل عما اذا كانت مهمة عسكرية ناجحة أو كارثة تحت السيطرة».

وقد أثنى عدة خبراء على تنفيذ عملية معقدة مثل هذه بكفاءة كبيرة على نقيض عمليات سابقة فشلت مثل محاولة انقاذ الرهائن الامريكيين في ايران في ١٩٨٠ أو المساعدات التي قدمت للمتآمرين للقيام بانقلاب في بنما في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال نيل ليفينجستون من معهد دراسات الارهاب والصراع في واشنطن ان «العملية نفذت بنجاح تقريبا».

ويقول خبراء انه بالرغم من عدم الامساك بنوريبجا فانه هارب ولا يتولى السلطة ومن غير المحتمل ان يقوم بمحاولة للعودة.

ولكن محللين اخرين انتقدوا العملية وقالوا انها لن تحل مشاكل باناما وقيام ديمقراطية بها.

وقال المحللون ان ٢٢,٥٠٠ جندي قد فشلوا في القبض على نوريبجا وبعضهم تساءل هل صراع بين قوة عظمى ودولة صغيرة مثل باناما سكانها ٢,٢ مليون نسمة يمكن ان يكون صراعا.

وقال موريس بلاشمان الخبير في شؤون امريكا اللاتينية الامنية بجامعة ساوث كارولينا «انه مثل اقامة مباراة في كرة قدم بين ابطال الدوري العام وتلاميذ مدرسة ابتدائية».

وقال ريتشارد ميليت خبير الشؤون العسكرية الامريكية اللاتينية بجامعة الينوى «كانت عملية موفقة نسبيا تم تنفيذها في ظروف صعبة. ولكن عندما تلجأ الى القوة فهذا يعني ان سياستك قد فشلت. وفي احسن الاحوال يمكنك القول انها كارثة تحت السيطرة».

ويعتقد خبراء اخرون ان عملية باناما التي تمت بسرعة وعلى نطاق واسع كانت ناجحة بالمقارنة مع عمليات ماضية فاشلة مثل ارسال قوات أمريكية الى ايران وليبيا ولبنان وجرينادا.

جنود امريكيون يقصفون امس الاول بمدفع ثقيل مقر القيادة العسكرية البانامية.

طائرة هيلكوبتر امريكية تقصف مقر الجنرال نوريبجا وبدت أعمدة الدخان ترتفع من احدى البنايات السكنية.

الجيش الروماني يحاصر مدينة تيميشوارا

تشاوتشيسكو يعلن حالة الطوارىء في منطقة الاضطرابات ويتهم مصادر خارجية

بودابست ـ برلين الشرقية ـ اوتلوا ـ وكالات الانباء: أعلن الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو الذي يقاوم احتجاجات على حكمه حالة الطوارىء في منطقة تيميش التي ذكرت تقارير اخبارية اجنبية ان قوات الأمن قتلت فيها ما يصل الى ٤,٠٠٠ شخص في بداية الاسبوع.

وقد حظرت الحكومة الرومانية المتشددة التي تقاوم موجة من المطالبة بالاصلاح اطاحت بالشيوعيين المتشددين من السلطة في معظم بلدان اوروبا الشرقية اجتماع اكثر من خمسة اشخاص والانتقال ليلا في منطقة تيميش الواقعة في غرب البلاد قرب الحدود اليوغوسلافية والمجرية.

وقالت وكالة انباء اجربرس الرسمية ان حالة الطوارىء اعلنت بسبب الاخلال الخطير بالأمن العام في مقاطعة تيميش من خلال أعمال الارهاب والتخريب وتدمير الممتلكات العامة.

وقد ذكرت وسائل اعلام يوغسلافية ان ٥٠,٠٠٠ شخص تظاهروا أمس الأول في بلدة تيميشوارا ـ وهي البلدة الرئيسية في مقاطعة تيميش حيث سحقت قوات الجيش والشرطة المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية يوم الاحد الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الالمانية الشرقية الرسمية نقلا عن رومانيين مقيمين في ألمانيا الشرقية على اتصال تليفوني باقارب لهم في رومانيا ان ما بين ٣,٠٠٠ و٤,٠٠٠ شخص قتلوا خلال قمع الاحتجاجات ودفن كثيرون منهم في مقابر جماعية.

وقالت وكالة تانيوج اليوغوسلافية انه في حادث واحد قتلت الشرطة الرومانية ٣٦ طفلا كانوا يحملون الشموع في نداء من أجل الخبز والسلام والكرامة الانسانية أمام كاتدرائية تيميشوارا خلال المذبحة التي وقعت يوم الأحد الماضي.

وذكرت تقارير الوكالات انباء ومحطات اذاعية في اوروبا الشرقية ان المستشفيات في تيميشوارا تعج بالجرحى وان احتجاجات وقعت في ثماني مدن اخرى على الاقل. وقد اغلقت رومانيا حدودها.

واتهم الرئيس تشاوتشيسكو باللائمة في احداث تيميشوارا على تأثيرات اجنبية ودافع عن قمع قوات الامن المتظاهرين.

والقى الرئيس الروماني في كلمة اذاعها التلفزيون بعد عودته الى بوخارست من زيارة لايران بالمسؤولية عن الاضطرابات على «جماعات إرهابية غير وطنية مرتبطة بدوائر رجعية وامبريالية وقومية متطرفة واجهزة مخابرات اجنبية».

وفي حين ذكرت وسائل الاعلام الرومانية انه ليس لديها «أي معلومات» نقلت وكالة الانباء الالمانية الشرقية عن اتصالات هاتفية اجراها عدد من الاشخاص داخل رومانيا قولهم ان المظاهرات المناهضة لشاوشيسكو مستمرة حاليا في ما لا يقل عن ثماني مدن اخرى.

كما اعلنت الاذاعة المجرية ان الجيش المجري وضع «في حالة تأهب» بعد الاحداث الدامية التي وقعت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي في تيميشوارا «شمال غرب رومانيا» حيث أعلنت حالة الطوارىء أمس الأول.

وقال الرئيس تشاوتشيسكو «ان هدف هذه الجماعات هو اثارة الفوضى وتدمير المؤسسات والممتلكات العامة في المدينة واعطاء اشارة للقيام بمثل هذه الاعمال في مراكز اخرى».

واخلى الرئيس الروماني قوات الأمن من اي مسؤولية عن الاحداث وقال انها ابدت «اقصى درجات الصبر وضبط النفس» ولم ترد إلا دفاعا عن النفس.

وقد ذكرت تقارير شهود عيان ان القوات التي قال مسؤولون حكوميون مجريون انها تتبع الشرطة السرية المرهوبة الجانب اطلقت نيران الاسلحة الآلية بصورة عشوائية على المتظاهرين الذين كان بينهم نساء وأطفال.

وفي انقرة ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية نقلا عن النائب الاول لرئيس الوزراء الروماني الاول جيورجي اوبريا امس الخميس في انقرة ان اقل من «عشرة قتلى» سقطوا في التظاهرات.

ونفى اوبريا الذي وصل الى انقرة لترؤس اللجنة الاقتصادية الرومانية التركية المشتركة ردا على اسئلة الصحافيين في محطة قطارات انقرة معلومات الصحافة الدولية التي تتحدث عن آلاف القتلى في تيميشوارا.

واكد المسؤول الروماني ان «وحدات عسكرية اضطرت طبقا للدستور الروماني الى التدخل في المتظاهرين في تيميشوارا لأن على الجيش ضمان الامن».

وقال اوبريا ان «الوضع في بلاده جيد جدا» واضاف «ان بلادنا لا تريد ان تقوم بخطوة الى الوراء. اننا نريد متابعة طريق التقدم. اننا نحمي استقلال بلادنا».

وأشار اوبريا من جهة ثانية انه يأمل ان تتطور العلاقات الودية والتجارية والاقتصادية بين البلدين اثناء أعمال اللجنة المشتركة.

ومن جهة اخرى توجه آلاف الاشخاص صباح أمس الى تيميشوارا حيث أعلن الاضراب العام حسب ما ذكر مسافر ايطالي في المحطة الحدودية فرساك.

واضاف هذا الشاهد «لقد غادر آلاف الاشخاص ضواحي تيميشوارا صباح أمس الى مركز المدينة وهم يحملون الاعلام الرومانية ويهتفون بشعارات تندد بتشاوشيسكو».

وقال عدة مسافرين غربيين وصلوا الى فرساك بالقطار قادمين من تيميشوارا ان قوات النظام لم تعد تتدخل ضد المتظاهرين منذ ظهر أمس الأول.

وأكد أحد الطلاب الاجانب ان عددا من العسكريين المكلفين بالقمع تعاطفوا مع المتظاهرين بعد الخطاب الذي القاه الرئيس تشاوشيسكو.

برلين الشرقية تؤكد ضرورة ابقاء التوازن في اوروبا

ميتران يقترح باريس مكاناً لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: اقترح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مساء امس الاول في برلين الشرقية استضافة الاجتماع المقبل لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

وفي كلمة القاها خلال حفل العشاء الذي اقيم على شرفه في مقر مجلس الدولة الالماني، اكد ميتران ان «عدم المساس بالحدود ثبت قبل ١٤ عاما في هلسنكي».

وقال «لدينا فرصة للتقارب اكثر ودخول القرن الواحد والعشرين بخطى ثابتة بدلا من استحضار اشباح القرن التاسع عشر».

واعتبر ميتران ان اجتماع الدول الـ ٣٥ المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون المقرر لسنة ١٩٩٠ «سيساعدنا على التوصل الى ذلك». واضاف: «ساكون سعيدا باستضافته في باريس اذا دعت الحاجة».

وكان ميتران قد وصل امس الاول الى المانيا الشرقية في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، وهي الاولى التي يقوم بها رئيس فرنسي ورئيس احدى الدول الاربع التي هزمت المانيا في الحرب العالمية الثانية.

ومن جهته، أبرز رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانس مودروف امس ضرورة الابقاء على التوازن في اوروبا لتوفير السلام وذلك في ختام اجتماع مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وقال مودروف للصحافيين: «ان المسؤولية المشتركة للأوروبيين بصفة عامة وللألمان بصفة خاصة من اجل المحافظة على توازن يكفل السلام في اوروبا، تصدرت المحادثات خلال هذا الاجتماع الذي استغرق ساعة.

واضاف الزعيم الشيوعي الاصلاحي: «لقد اتفقنا في الرأي ان هذا ما تنتظره اوروبا بصفة اساسية بالنسبة لدولتي المانيا».

وأوضح مودروف انه تحادث مع ميتران في «عدد كبير من المسائل» ابتداء باقامة اتصالات سياسية دائمة، وانتهاء بالتعاون الفني بين البلدين والعلاقات بين المجموعة الاوروبية وبين المانيا الشرقية.

وقال: ان ميتران الذي يتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية حتى نهاية السنة «استجاب» لطلبه بالاسراع في بدء مفاوضات لابرام اتفاق للتجارة والتعاون بين المانيا الشرقية وبين المجموعة الاوروبية.

وأوضح «ان الرئيس ميتران اعرب عن امله في مواصلة هذه العملية بصورة بناءة خلال فترة الرئاسة المقبلة» للمجموعة الاوروبية.

موسكو وبراج تناقشان انسحاب القوات السوفياتية

موسكو ـ وكالات الانباء: وافقت تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي على عقد محادثات في بداية العام المقبل حول انسحاب ما يقدر بخمسة وسبعين الفا من القوات السوفياتية لا يزالون في تشيكوسلوفاكيا بعد غزو قوات حلف وارسو للدولة عام ١٩٦٨.

واوردت وسائل الاعلام السوفياتية انباء الاتفاق بعد اجتماع عقد في الكرملين بين الرئيس ميخائيل جورباتشوف ورئيس الوزراء التشيكي ماريان كالفا الذي اكد صحة هذه المعلومات بعد عودته الى براج.

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان الاتفاق حول بدء المحادثات صدر عقب مناقشة لغزو قوات حلف وارسو لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وسحقها لحركة «ربيع براج» الاصلاحية.

وفي براج اعلن الحزب الشيوعي التشيكي اعتذارا رسميا للشعب عن سياساته المتشددة بعد ارسال حلف وارسو لقواته واعفاء «الكسندر دوبتشيك» ـ وهو من دعاة الاصلاح ـ من زعامة الدولة.

ثوار التاميل يتخلون عن العنف ويستعدون للمشاركة في الانتخابات العامة

كولومبو ـ وكالات الانباء: قال ثوار النمور التاميل في سري لانكا الذين يقاتلون منذ ١٧ سنة من اجل اقامة دولة مستقلة انهم سيتخلون عن العنف ويشتركون في الانتخابات في البلاد.

وقال انطون بالاسينجام كبير المفكرين العقائديين في جبهة نمور تحرير تاميل ايلام امس الاول ان حزبا سياسيا جديدا شكلته الجبهة سيحاول السيطرة على المجلس الاقليمي في شمال شرق البلاد الذي يغلب عليه التاميل.

ويشكل ما يبدو انه استعداد من جانب الجبهة لقبول المجلس الاقليمي الذي انشىء بموجب اتفاق عقد عام ١٩٨٧ بين كولومبو ونيودلهي من اجل اعطاء ما يشبه الحكم الذاتي للتاميل الذين يشكلون اقلية في الجزيرة تغيرا مثيرا في موقف الجبهة.

وعلى صعيد آخر، قال سكان محليون ان ما يزيد على ١٧٠ شابا قتلوا وألقيت جثثهم على جوانب الطرق في منطقة هامبانتوتا في جنوب سري لانكا خلال يوم واحد.

وقالوا ان معظم الضحايا قضوا قتلا بالرصاص وان جثثهم وضعت على اطارات مطاطية اضرمت فيها النار في منطقة لصيد السمك والزراعة وحول هذه المنطقة.

وحملوا الثوار اليساريين واعضاء اللجان الاهلية المؤيدة للحكومة والتي تطارد الثوار المسؤولية عن اعمال القتل هذه.

واكدت مصادر عسكرية وجود عدد من الجثث في المنطقة، لكنها رفضت اعطاء اية تفاصيل او الادلاء بتعليقات عمن يحتمل ان يكون مسؤولا عن ذلك.

وتشن جماعة يسارية، هي جبهة التحرير الشعبية، حربا منذ سنتين لخلع الحكومة. وقتل خلال ذلك ما يزيد على ٨,٠٠٠ شخص.

وفي الشهر الماضي، قتلت القوات الحكومية عددا من كبار قادة الجبهة وأسرت عددا منهم.

ويعتقد، على نطاق واسع، ان اللجان الاهلية تضم اعضاء من قوات الامن وحراسا ملحقين بسياسيين كبار في الحزب الوطني المتحد الحاكم.

برلمانيون في هونج كونج يطالبون لندن بمنح المواطنة لجميع سكان المستعمرة

هونج كونج ـ وكالات الانباء: بدأ مواطنو هونج كونج الذين يغلب عليهم الصينيون حساب فرص حصولهم على جواز سفر من بين ٥٠,٠٠٠ جواز سفر قررت بريطانيا منحها للشخصيات البارزة من سكان المستعمرة البالغ عددهم ٥,٧ مليون نسمة.

وقال دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني امام البرلمان انه سيتم اصدار جوازت سفر بريطانية تخول حقوق الاقامة لنحو ٢٢٥,٠٠٠ مواطن من هونج كونج قبل تسليم المستعمرة الى الصين في عام ١٩٩٧.

ووصف اعضاء في البرلمان المحلي الاقتراح البريطاني بأنه سيثير انقسامات. وقالت مقالات افتتاحية في الصحف ان هذا الاجراء غير كاف.

وقال البرت تشينج المتحدث باسم جماعة وفد حق الاقامة وهي جماعة ضغط ان «هذا الامر برمته مثير للاحباط».

وقالت السيدة روزانا تام العضوة في البرلمان للصحفيين «هذا العدد اقل بكثير من العدد الذي طلبناه. ولا نزال ملتزمين بالسعي في هذه القضية من اجل الرعايا البريطانيين في هونج كونج».

وقالت السيدة تام ان جميع اعضاء البرلمان سيكافحون من اجل منح حقوق المواطنة لجميع الرعايا البريطانيين في المستعمرة البالغ عددهم ٣,٢٥ مليون شخص.

وتقول حكومة هونج كونج ان منح حق الاقامة سيوفر فرصة تساعد في استعادة الثقة التي دمرت بعد الاجراءات العسكرية الوحشية التي اتخذتها الصين في قمع المظاهرات المطالبة بالديمقراطية في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي.

هل حسم توازن الأدوار لصالح هيئة الاستثمار؟

تغيرات مهمة في مكتب الاستثمار الكويتي في لندن

لندن - «الشرق الاوسط» - من رشيد حسن:

يشهد مكتب الاستثمار الكويتي في لندن، الذي يعتبر الذراع الاستثمارية للكويت، حركة مناقلات غير عادية تناولت بعض كبار مدراء المحافظ الكويتيين، الذين طلب منهم العودة الى الكويت للالتحاق بمكاتب الهيئة العامة للاستثمار هناك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المناقلات تناولت على الاقل اربعة من كبار مدراء المحافظ الذين، اما انهم عادوا الآن الى الكويت او يتوقع مغادرتهم لندن مع نهاية العام. ويلاحظ ان الذين تناولتهم المناقلات مضى على عملهم مع المكتب في لندن سنوات طويلة.

مصادر مالية في الكويت قالت لـ «الشرق الاوسط» ان حجم التغيير «ملفت للنظر» وقد لا يكون بعيدا عن العملية الجارية منذ مدة وتتناول اعادة رسم استراتيجية الاستثمار وتنسيق السلطات بين الهيئة العامة ومكتب الاستثمار في لندن باتجاه توحيد مركز القرار في هذه الامور.

واوضح ان التغييرات الاخيرة لا يمكن اعتبارها اجراء «روتينيا» نظرا لانها تأتي في ظل مؤشرات على ان الهيئة العامة للاستثمار عززت منذ مدة حضورها ودورها في رسم استراتيجية الاستثمار الخارجي وتخصيصاته، فضلا عن الاشراف المباشر على مدراء المحافظ وادائهم.

نقاش قديم

وكان موضوع هيكلة السلطة المشرفة على استثمارات الكويت في الخارج موضع بحث ونقاش بين كبار المسؤولين في الكويت منذ انشاء الهيئة في عام ١٩٨٢.

واتخذ النقاش اهميته من واقع ان المكتب هو الموكل عمليا بادارة استثمارات صندوق الاجيال القادمة الذي يضم اكثر من ثلثي الاحتياط الخارجي والذي تقدره المصادر المالية الدولية بنحو ١٠٥ مليارات دولار.

ويدير الهيئة العامة للاستثمار مجلس ادارة من ٩ اشخاص يرأسه وزير المالية جاسم الخرافي، ويضم وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح نائبا للرئيس و٧ اعضاء هم محافظ البنك المركزي الشيخ سالم الصباح ومدير عام الهيئة فهد الراشد ووكيل وزارة المالية ورئيس مكتب الاستثمار الكويتي الشيخ فهد محمد الصباح وثلاثة اعضاء يمثلون القطاع الخاص هم محمد العدساني وفهد البحر ويعقوب الحميضي.

وبرغم ان القانون اناط بالهيئة العامة للاستثمار صلاحيات الاشراف على نشاطات مكتب الاستثمار الكويتي، فان هذا التوزيع الجديد للمسؤوليات لم يترجم عمليا لاسباب عدة، كان من اهمها وقوع ازمة سوق المناخ بعد اشهر من اقرار قانون انشاء الهيئة بمرسوم اميري، الامر الذي شغل وزارة المالية بمعالجة المضاعفات العميقة للازمة.

الا ان احد الاسباب المهمة لجمود الوضع، كان في الواقع القوة التي كانت تجمعت لمكتب الاستثمار بسبب قدمه اولا، ثم بسبب ادائه المتميز في ادارة الاستثمارات الخارجية على مدى سنوات طويلة.

لكن تجميد الوضع لم ينه الجدل بين الهيئة والمكتب حول من هو المخول باتخاذ القرارات بشأن الامور الاستراتيجية، وما هو قدر الاستقلالية الذي يجب ان يترك للمكتب في لندن لتمكينه من التحرك بسرعة في السوق، ضمن الخطوط العريضة المتفق عليها. وكان محتما بالتالي ان يعود الموضوع بقوة الى جدول الاعمال في الكويت عند اول مناسبة.

وجاءت المناسبة عام ١٩٨٨، الذي شهد الضجة الاعلامية التي قامت في اسبانيا حول استثمارات المكتب، كما شهد ايضا احالة استثمار المكتب في شركة «بريتش بتروليوم» الى مكتب الاحتكارات والدمج البريطاني، وهو لجراء انتهى بتخلي الكويت عن اكثر من نصف الاسهم التي اشترتها في الشركة ووصلت نسبتها الى ٢٢.٥ في المئة من اسهمها. ورغم ان الصفقة انتهت بربح فان النقاش السياسي العلني الذي رافق القرار بريطانيا وكويتيا، سلط الضوء مجددا على موضوع التنسيق بين مركزي القرار، ومهد لجملة من التحولات الهادئة التي ستخير في المرحلة التالية توازن الادوار بينهما.

توازنات جديدة

وتقول مصادر مصرفية عربية في لندن ان الهيئة العامة للاستثمار رغم انها ولدت في ظروف لم تساعدها في البداية، اتجهت مع الوقت الى تأكيد دورها والممارسة الفعلية للصلاحيات التي منحت اليها.

وعلى سبيل المثال فان الاجتماعات الدورية التي تعقد في الكويت لتقويم سياسة الاستثمار اصبحت تكتسي مظهرا جديا وتقريريا. كما ان مدراء المحافظ وهم في معظمهم من المصارف الدولية الكبرى مثل سيتي كورب واتحاد البنوك السويسري اصبحوا يعينون ويقالون من الهيئة مباشرة، كما انهم يرفعون تقارير دورية (شهرية او فصلية) عن اداء محافظهم لادارة الهيئة.

بالاضافة الى ذلك فان اعضاء مجلس ادارة الهيئة الذين لم يكونوا على اطلاع دوري في السابق على اعمال المكتب باتوا يحضرون مرتين في الشهر احيانا الى لندن لمتابعة اعمال المكتب. وفي الاتجاه نفسه فان بعض كبار مسؤولي المكتب يتوجهون الى الكويت اسبوعيا احيانا لحضور اجتماعات ادارة الهيئة والمساهمة في مداولاتها.

ويمكن اعتبار التغييرات الاخيرة في مكتب الاستثمار اشارة اقوى من اي وقت على ان الكويت في طريقها اخيراً لتوحيد مركز القرار بالنسبة لاستثماراتها الخارجية.

ولا شك ان هناك عوامل عديدة لعبت دورا في هذا التحول واهمها :

- ان مجرد تركيب الهيئة بمجلس ادارتها وصلاحياتها اعطاها انطلاقا صفة شمولية وتمثيلا سياسيا لا يتوافران لمكتب الاستثمار، الذي رغم خبراته الواسعة، يضم بالدرجة الاولى كفاءات فنية ومصرفية.

- ان مكتب الاستثمار لعب ولا يزال دور الذراع الاستثمارية الخارجية للكويت. لكن هذا الدور الذي تم تقليديا في لندن اكتسب استقلاليته التقليدية بسبب ظروف تاريخية وفي مراحل مبكرة من تطور دولة الكويت. الا ان نمو المجتمع الكويتي ومؤسسات جهاز الدولة ادى مع الوقت الى تنمية الاتجاه لاعادة دمجه بآلية القرارات العامة للدولة وتوظيف خبراته الواسعة في هذا الاطار.

- هناك اخيرا عوامل «تقنية» مثل اتجاه الاسواق الدولية للتكامل في سوق كونية واحدة، والتطور الهائل في انظمة الاتصالات واساليب المتاجرة في الاسواق عن طريق شاشات الاتصال التي توفر معلومات فورية عن كل الاسواق، وهذه العوامل «قربت» المسافات وجعلت من الممكن اكثر من السابق متابعة الاسواق ومدراء المحافظ والاستثمارات من الكويت مباشرة، على الاقل في كل ما يتعلق برسم السياسات وتحديد الاولويات، وعلى ان يترك لمكتب الاستثمار ومدراء المحافظ الحرية التي يحتاجونها لادارة العمليات اليومية.



جاسم محمد الخرافي وزير المالية الكويتي

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٣١	٢,٧٨٧٢
ين	١٤٣,٨٢	٢٣١,٥٥
استرليني	١,٦١	١
فرنك سويسري	١,٥٥٨	٢,٥٠٨
فرنك فرنسي	٥,٩١١	٩,٥١٦
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٨٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٩١٢
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٨٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٦٢
درهم مغربي	٨,٢٤	١٣,٢٦٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٧,٨٤٢

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعدة الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهر
دولار امريكي	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٦٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٤٣٧٥
استرليني	٨,٥٦٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٠٦٢٥	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٣٨٢١٥,٤

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٨	٣٨٥١٢	١,٣٥-		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٨٠	١,٤٩		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٠٨٠	٤٠٢٠	١,٣٥-	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٥٠	٣٧٠٠	٢,٧٩-	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومور للسندات المالية	٣٤٩٠	٣٥٩٠	٠,٦٤-	٤٢٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٥٠	٦٢٩٠	٠,٢٨-	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٩٣	٢٦٩٥,٦١	٠,١٣-	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٤,٦٣	٩٤,٧٥	٠,٧٥	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠,٦٣	٥٠,٢٥	٠,٦٠-	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٢,٣٨	٦٢,٧٥	٠,٦١	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤١,٥٠	٤١,٢٥	٠,٥٠	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٤,٧٥	١٢٤,١٣	٠,٤٢-	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فيننشيال تايمز لمائة سهم	٢٣٥٣,٥٠	٢٣٦٣,٥	٠,٦٨	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٩٧	٢٩٥	٠,٤٥-	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٠	٣٣١,٥	١,٦٦-	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٧٢	٧٨٥	٢,٦٥-	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٠٣	١١٣٣	٠,٨٣-	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٦	٤٨٠	—	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٨٦,١٢	٦٨٦,١٢	١,٦٩	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٧٢٤	٧١٢	٠,٤٥	٤٦٥,٠٠	٧٢٦,٠٠
سيمنز	٦٦٧	٦٦٤	٠,٢١-	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٣٦٠	٢٣٦٥	٠,٥٨-	٨٥١,٠٠	٢٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٦٧,٥٠	٧٧٢	٠,١٠-	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٨	٢٨٨,٣	٠,٤٦	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦١٠,٤	٦٠٧,٦	٠,٨١	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٧١٠	٨٦٤٠	٠,٦٠-	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٤٣٠	٧٤٧٥	٠,٤١	٦٦٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٦٥٥	٣٦٤٠	١,٥١	٩٠٢٥,٠٠	٣٧٤,٧٠
ساندوز	١١٧٥٠	١١٥٧٥	١,٨٢	٢٣٥٠٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٩٢٥	٣٨٥٥	—	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٣٨,٧	٥٣٨,٧	١,٧٤	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٤٩٨	٤٨٩,٥	١,٢٢	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٤٩	٦٦٤	٠,٤٥	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٦٧	٧٨٦	١,٤٠	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥٠
بيجو	٧٩٧	١٦٣,٥	٠,٥٥	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٤,٤		٠,٧٧-	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما	٧,٧٩٩	(نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام	٩١٨	(نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٧٨,١٤	نيويورك
بن	١٢,٧٦	نيويورك
سكر	٦٦,٨٦	نيويورك
قطن	٤١٣	نيويورك
قمح	٤١٣,٧٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٥,٥٨	دولار
الفضة (اونصة)	٥١٠	دولار
البلاتين (اونصة)	١,٤٩٣	دولار
النحاس (طن)	١,٥٩٤	استرليني
الالومنيوم (طن)	٨,٩٢٥	دولار
النيكل (طن)	١,٤٠٥	دولار
الزنك (طن)	١٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٩,٥٢	لندن
برنت	٢١,٣	لندن
غرب تكساس	٩,٥	نيويرك
المتوسط		

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط . المصدر: البنك السعودي الامريكي - فرع لندن - بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال . تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ . تلكس: 885124LG

تقرير الشرق الاوسط عن حالة الاسواق امس

الدولار تتجاذبه احداث باناما وانباء خفض الفائدة

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد ابي مرشد:

درجت اسواق المال على اعتبار الدولار ملجأ آمنا للقيم ابان الازمات الا ان ازمات السنوات القليلة الماضية بدأت تثبت العكس، ففي الشهر الذي اعقب الغارة الامريكية الجوية على ليبيا تراجع سعر الدولار بنسبة ٥ في المائة تجاه المارك الالماني وبنسبة ٩ في المائة تجاه الين الياباني. وامس بعد ان تمكن من التقدم بمقدار فينينج واحد فقط على المارك الالماني عاد ففقد هذا الكسب بعد ان سرب بنك الاحتياط الفدرالي نبأ احتمال خفض معدلات الفوائد على الدولار.

العملات

انخفض سعر الدولار مقابل الين في سوق العملات في طوكيو امس وسط تعامل نقدي ضيق توصل عند الاغلاق الى ١٤٣.٧٧ ين بانخفاض ٤٦٪ من الين عن سعر الاربعاء. وتراوح سعر الصرف المشتق للدولار امام المارك الالماني بين ١.٧٣١٠ و ١.٧٤٤٠ مارك مقابل ١.٧٤٤٠ ين و ١.٧٤٥٠ ين يوم الاربعاء.

وفي فرنكفورت انخفض سعر الدولار مقابل المارك عند الافتتاح امس باكثر من فينينج عن سعره عند الاقفال يوم الاربعاء تسجل ١.٧٣١٥ مارك. وفي لندن تراجع الدولار مقابل الين في ساعات التعامل ظهر امس بمقدار ١.١٦ فينينج فبيع ب ١.٧٣١٤ مارك بـ مقابل ١.٧٤٣٠ مارك سعر اقفال الاربعاء، في حين اظهر الجنيه الاسترليني اتجاها لتثبيت اقدامه مستفيدا من ضعف العملة الامريكية ومن استقرار المارك في آن واحد فبلغ سعره تجاه الدولار، ظهر امس ١.٦٠٩٥ دولار مقابل ١.٦٠٣٥ دولار عند الاقفال يوم الاربعاء. الا انه سجل تراجعا مقداره ٤ نقاط تجاه المارك فبيع ظهر امس بـ ٢.٧٨٦٤ مارك مقابل ٢.٧٨٦٨ مارك عند الاقفال يوم الاربعاء.

الاسهم

اداء «وول ستريت» الفاتر يوم الاربعاء انعكس على اجواء التداول في بورصات العالم الرئيسية يوم امس، ففي طوكيو تراجعت اسعار الاسهم تراجعا حادا وسجل مؤشر «نيكاي» لل ٢٢٥ سهما انخفاضا قدره ٢٩٦.٥٢ نقطة ليقفل على ٣٨٢١٥.٤٨ نقطة. وكذلك تراجعت اسعار اكثر الاسهم في بورصة لندن وان بوتيرة معتدلة وسط انعدام الحوافز للتداول. غير ان اسهم شركة نفق بحر المانش «يوروتانل» انتعشت امس بعض الشيء نتيجة ازدياد الامل في حل معضلة تمويل مشروع النفق.

الذهب والنفط

حافظ سعر الذهب على استقراره في سوق لندن فبلغ سعر الاونصة امس ٤١٣ دولارا اي بانخفاض طفيف لا يزيد على ٧٥ سنتا عن سعر اول امس الاربعاء.

وفي طوكيو ارتفع سعر خام دبي، تسليم شهر فبراير (شباط) المقبل الى ١٧ دولارا للبرميل، اي بما يتراوح بين ٥ و ١٠ سنتات عن سعر الاقفال في نيويورك يوم الاربعاء. وكان سعر خام «وست تكساس انترميديات»، تسليم فبراير (شباط) ايضا، قد انخفض في سوق نيويورك بمقدار ٧ سنتات مساء الثلاثاء بعد ارتفاعه في الصباح نتيجة تخوف السوق من اغلاق قناة باناما في اعقاب التدخل العسكري الامريكي فوصل الى ٢١.٢١ دولار للبرميل بعد ان سجل ٢١.٦١ دولار للبرميل.

التضخم تراجع بقوة في اكتوبر

الارجنتين تحرر سوق الصرف

الرياض - «الشرق الاوسط»:

اعلنت الارجنتين انها في صدد تنفيذ اصلاحات شاملة هدفها تحرير السوق ورفع القيود عن الصرف وتشجيع الادخار والصادرات. وابلغت مصادر في سفارة الارجنتين في المملكة العربية السعودية «الشرق الاوسط» ان الرئيس كارلوس منعم نجح في خفض معدل التضخم من ٢٠٠٪ الى ٥٪ خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وانه لجرى تعديلا وزاريا عين بموجبه وزيرا جديدا للاقتصاد وذلك بهدف الاسراع بخطوات الاصلاح واعادة الهيكلة على مختلف الاصعدة. واشارت المصادر الارجنتينية الى ان الوزير الجديد اعلن امس عن الخطوات الاصلاحية التالية:

- انشاء سوق موحدة لصرف العملة يمكن للجميع التعامل من خلالها من دون قيود.

- الغاء كل القيود على بيع وشراء العملة التي تقوم بها الشركات او الافراد لاي غرض كان.

- لن تتدخل الحكومة في اسواق عقود المستقبل والتي ستكون حرة وتعمل وفقا لقانون العرض والطلب.

- في شراء او بيع العملات فان القطاع العام سوف يمارس نشاطه كاي وكيل آخر في الاسواق، وسوف تخصص له حصة في الميزانية العامة للدولة تتفق مع الاستثمارات والمصاريف المخططة.

- التحرير الكامل للاسعار، وسوف تضمن الدولة شفافية السوق.

- احترام مواعيد استحقاق ودائع الاجل، وسيتولى صندوق التوفير والجهات المصرفية الاخرى بدون قيد او شرط تجهيز هذه الارصدة.

اقتصاديات سريعة

البلوتنيوم

● واشنطن - قالت مجموعة علمية انه من المحتمل ان تلغي وزارة الطاقة الامريكية خططا لاقامة منشأة لتكرير مادة البلوتنيوم وهي مادة تستخدم في صناعة القنابل الذرية بتكلفة تبلغ ١,٣٥ مليار دولار في حين تركز بدلا من ذلك على تنظيف الاشعاعات الخامدة والنفايات السامة الملوثة في منشآتها للاسلحة الموجودة البالغ عددها ١٧ منشأة.

واخبرت مجموعة مجلس الابحاث الوطني الامريكية وزارة الطاقة الامريكية أن هذه المنشأة لا ضرورة لها لتعزيز ترسانة الاسلحة النووية في حجمها الحالي كما ان اقامة هذه المنشأة سوف تؤدي الى مخاطر امنية.

غرف خليجية

● دبي - اقر مدراء غرف التجارة والصناعة في دول الخليج العربية في ختام اجتماعهم في دبي الليلة قبل الماضية تشكيل لجنة فنية من جميع الغرف الخليجية لتوحيد نظم المعلومات المعمول بها في هذا المجال وعلى ان يشمل عمل هذه اللجنة اقتراح كل ما يلزم لتطوير نظم المعلومات التجارية في الخليج واختيار المراكز الاقليمية والدولية التي يتم التعامل معها.

كما اوصى مدراء غرف التجارة بتشكيل لجنة اخرى لوضع قواعد برامج التدريب لرفع مستوى العاملين بغرف التجارة وشركات القطاع الخاص وتوصية بالعمل على تدعيم التجارة البينية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

تجميد علاقات

● بروكسل - اعلنت اللجنة الاوروبية تعليق ما تبقى من العلاقات القائمة بين المجموعة الاقتصادية ورومانيا وعزمها على تقديم مساعدة انسانية الى آلاف اللاجئين الرومانيين. واوضح المفوض الاوروبي للشؤون الخارجية فرانس اندريسن ان هذا الاجراء يترافق مع تجميد الاتفاق التجاري الموقع بين رومانيا والمجموعة الاوروبية سنة ١٩٨٠ والمتعلق بتبادل المنتوجات الصناعية. وما زال يتعين على الدول الـ ١٢ اعضاء المجموعة الموافقة رسميا على قرار تجميد الاتفاق المذكور.

تنمية

● القاهرة: ينظم مركز دراسات الوحدة العربية مؤتمرا عاما في القاهرة في مايو (ايار) المقبل لمناقشة تطوير دور القطاع العام في التنمية في الوطن العربي.

يشارك في المؤتمر ٨٠ شخصية مسؤولة من مختلف أقطار الوطن العربي.





بحر من الجرائد

ضاحية «سان دنيز» الباريسية غرقت في بحر من الجرائد بعد اعلان موزعي الصحف، الاضراب للمطالبة برفع اجورهم، والتوقف عن توزيع الجرائد للمرة السادسة خلال العام الجاري.

انتاج نفط بحر الشمال مرشح للارتفاع خلافا لتوقعات «اوبك» في اواسط الثمانينات

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

خلافا للتوقعات السابقة يبدو بحر الشمال مرشحا لان يلعب دورا رئيسيا كمصدر عالمي للنفط خلال العقد المقبل. ويبدو ان محللي الاستراتيجية النفطية في منظمة «اوبك» لم يعطوا بحر الشمال حقه في الثمانينات حين اعتبروه مصدرا موقتا للنفط الامر الذي سمح لهم بالاستنتاج ان اقدام «اوبك» على اغراق السوق بنفطها وخفض الاسعار بالتالي، كما حدث عام ١٩٨٥، سوف يحول انتاج ابار نفط بحر الشمال الى انتاج مكلف وغير مجد اقتصاديا ويحبط مشاريع تطوير هذه الحقول او الاستمرار في ضخ نفطها.

وكانت «اوبك» تتوقع ايضا ان تحقق رئيسة الوزراء البريطانية، مارجريت ثاتشر، من درجة التزامها في الاقتصاد السوقي وتضع قيودا على انتاج شركات النفط البريطانية فتساعد «اوبك» في اعادة الاستقرار الى الاسعار واستعادة حصتها السابقة من سوق النفط العالمية. الا ان بريطانيا رفضت الحد من انتاج ابار بحر الشمال فاضطرت المملكة العربية السعودية الى لعب دور المنتج المرن وخفض انتاجها لدعم السعر العالمي للنفط والحفاظ عليه ضمن هامش يتراوح بين ١٥ و ١٨ دولارا للبرميل.

ورغم ان هذا السعر يقل بنسبة ٥٠ في المائة عن سعر برميل النفط في مطلع الثمانينات فقد كان كافيا لاستمرار انتاج ابار بحر الشمال. وفي «مؤتمر البترول والمال» الذي عقد في لندن الاسبوع الماضي تحدث جون وايكهام، وزير الطاقة البريطاني، عن المخاوف التي اعرب عنها في السابق والقائلة بان شركات النفط قد تتخلى، بكل بساطة، عن استثمار نفط بحر الشمال بمجرد ان يتقلص هامش ربحيتها. واضاف: «اما اليوم فقد عاد قطاع نفط بحر الشمال الى الازدهار وكان انهيار الاسعار لم يحدث ابدا».

شهر كانون الاول (ديسمبر) الجاري هو الذكرى الخامسة والعشرون للبدء بحفر اول بئر استكشافية في المنطقة البريطانية - النرويجية المشتركة من بحر الشمال. وفي الوقت الحاضر يضخ النفط من اكثر من ٦٠ بئرا ويجري العمل على تطوير ٢٠ بئرا اخرى، ويبلغ حجم الانتاج البريطاني - النرويجي من نفط بحر الشمال اليوم اكثر من ٣.٥ مليون برميل يوميا تشكل نحو ٥ في المائة من الانتاج العالمي من النفط.

وقد انخفض انتاج بريطانيا من نفط بحر الشمال الى مليوني برميل بعد ان بلغ عام ١٩٨٥ اعلى مستوى له وكان ٢.٦٤ مليون برميل. ويتوقع بصاة مؤسسة «كاويتي نات وست» المتخصصة بشؤون نفط بحر الشمال ان يتجاوز انتاج بحر الشمال ٢.٣ او ٢.٤ مليون برميل يوميا، وان يبقى، في ظل الظروف العادية، فوق مستوى المليوني برميل لغاية منتصف التسعينات قبل ان يبدأ بالتراجع.

ولا يزال الانتاج النرويجي يسجل اتجاها تصاعديا ويعتقد خبراء نفطيون بانه سيتخطى الـ ١.٨ مليون برميل يوميا بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ بالمقارنة مع ١.٥٥ مليون برميل يوميا في الوقت الحاضر. وكانت عودة بريطانيا الى منح رخص جديدة للتنقيب عن النفط في بحر الشمال قد جذبت طلبات من ٤١٤ شركة ترغب في دخول ساحة الانتاج.

تجدر الاشارة الى ان التطورات التكنولوجية الجديدة تتيح اليوم فرصة استكشاف المزيد من حقول البترول في بحر الشمال كما انها تسمح بخفض كلفة الانتاج الامر الذي يجعل انتاج الحقول مجديا اقتصاديا، وخصوصا الحقول الصغيرة الحجم. ويؤكد رئيس شركة «بي بي» ان حقول بحر الشمال تطور اليوم بكلفة لم يكن يحلم احد بها يوم اكتشافها. وافضل مثال على الاساليب التكنولوجية الحديثة هو المشروع المشترك بين شركتي «اكسون» و«رويال دتش - شل» لتطوير مجمع من الآبار الصغيرة بحيث يتجمع الانتاج في منصة واحدة ولو كانت الحقول المحيطة به تقع على بعد ١٥ كيلومترا من المنصة. وتقول نشرة «بتروليوم انتلجنس» الاسبوعية المتخصصة بالشؤون النفطية ان كلفة تطوير اكثر من ثلثي حقول النفط البحرية المتبقية في العالم قد تنخفض بنسبة ملموسة نتيجة تطبيق تكنولوجيا التنقيب الحديثة التي استنبطت في بحر الشمال.

الا ان السلامة شأن اخر، وخلال الخمس وعشرين سنة الماضية فقد قطاع النفط في بحر الشمال نحو خمسمائة شخص وادى انفجار انابيب الغاز في منصة «بايبر الفا» عام ١٩٨٨ الى مقتل ١٦٧ شخصا في حادثة واحدة فقط كما ادى انفجار آخر في منصة الضخ «كورمورانت الفا» الى توقف انتاج ربع الامدادات البريطانية من النفط لمدة ستة اسابيع هذا العام. وقد دفع هذا الحادث وانباء الصدأ الذي تتعرض له منصات بحر الشمال عددا من الاخصائيين الى التساؤل ما اذا كانت بعض تجهيزات منصات بحر الشمال متينة الى حد يمكنها من تحمل ضغوط عمليات الانتاج في بحر معروف بانوائه الشديدة والى مطالبة نقابات العمال بضمانات جديدة لسلامة العمال وهذا يعني زيادة اضافية في تكلفة الانتاج الا ان هذه الزيادة يمكن تعويضها بتسهيلات ضريبية.

١١٪ انخفاض واردات النفط الالمانية الغربية

فيسبادن - (د. ب. أ): ذكر مكتب الاحصائيات الفيدرالي امس ان الحجم الاجمالي لواردات البترول الالمانية الغربية في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٩ بلغ ٤٧,٧ مليون طن بانخفاض نسبته ١١ في المائة بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وافاد تقرير المكتب انه على الرغم من الارتفاع في اسعار البترول الا ان تكلفة استيراد ما قيمته ١٢,٢ مليار مارك (٧,٠٩ مليار دولار) من البترول كانت اعلى بنسبة ٧,٧ في المائة مقارنة بمثيلتها في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨.

وجاءت بريطانيا في الصدارة كاكبر مورد للبترول الى المانيا الغربية (٩,٩ مليون طن) في الاشهر التسعة الاولى وتلتها في المرتبة الثانية ليبيا (٨,١ مليون طن).

ثم الاتحاد السوفياتي (٤,٣ مليون طن) فالنرويج (٣,٧ مليون طن) وفنزويلا (٣,٧ مليون طن) والمملكة العربية السعودية (٣,٦ مليون طن).

٣.٥ في المائة نمو الاقتصاد الالماني

ميونيخ - د ب أ: تكهن معهد الأبحاث الاقتصادية الالمانية «أي. اف. او» أمس بأن الاقتصاد الالماني الغربي سيحقق معدل نمو تبلغ نسبته ٣.٥ في المائة خلال عام ١٩٩٠.

وقال كارل هينريك أوبيتلاندر رئيس معهد «أي. اف. او»: إن الاقتصاد لم يصل بعد إلى ذروته.

واشارت تكهنات معهد «أي. اف. او» إلى أنه بالرغم من أن معدل نمو الصادرات سيرتفع فان قوى الدفع المحلية ولاسيما في مجال الاستهلاك الخاص سترتفع بنسبة أربعة في المائة خلال عام ١٩٩٠.

وأضاف تقرير المعهد ان فتح أسواق المانيا الشرقية وأوروبا الشرقية سيسهم على الاقل بنصيب قدره ٠.٥ في المائة في الزيادة في اجمالي الناتج القومي العام المقبل.

اقامة سد جديد على نهر الفرات في سورية

نيقوسيا - اف ب : اوردت وكالة الانباء السورية «سانا» ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وضع امس الاول حجر الاساس لسد جديد على نهر الفرات.

واوضحت الوكالة ان السد الذي اطلق عليه اسم «٦ تشرين الاول»، سيقام في منطقة تقع على بعد ١٥٠ كلم شمال شرق مدينة حلب في شمال البلاد، وسيبلغ طوله ١٥٠٠ متر وعلوه ٤٠ مترا وعرض قاعدته ٢٩٠ مترا.

ويتوقع ان تبلغ طاقة خزن هذا السد مليار و ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه بعد اتمام انجازه في اواخر سنة ١٩٩٤، وسيولد طاقة كهربائية قدرت بحوالي ١٢.٥٪ من اجمالي ما تنتجه سورية حاليا.

يذكر ان نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم ينبع من تركيا ويشق شمال سورية ومنها الى العراق، حيث يلتقي مع نهر دجلة ليصبا في الخليج.

وتسبب تقاسم مياه النهر في خلافات عدة بين سورية وتركيا والعراق، كان اخرها قرار تركيا حجز هذه المياه لمدة شهر كامل اعتبارا من ١٣ (يناير) كانون الثاني المقبل لملء خزان سد اتاتورك العملاق الذي انتهت من بنائه.

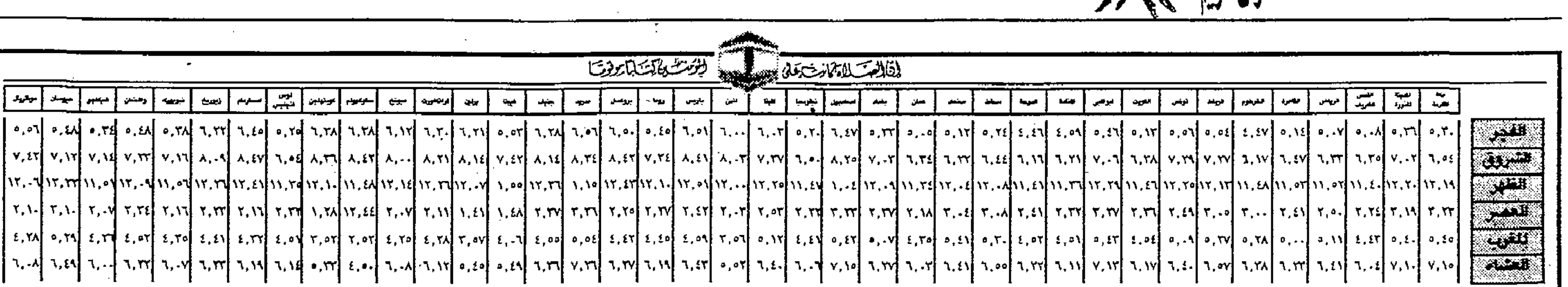
تحسن طفيف لليرة اللبنانية

بيروت - أ ف ب : تم تبادل الدولار الامريكي لدى اقفال سوق الصرف في بيروت امس بـ ٤٨٨.٥٠ ل ل، (٤٨٨ ل ل للشراء و ٤٨٩ لل للمبيع) مقابل ٤٩٠ ل ل ليوم امس الاول.

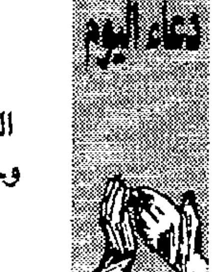
انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ النحل

صدق الله العظيم



دعاء اليوم



اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

كامل الشريف لـ «الشرق الاوسط»:
سننشئ صندوقاً لاغاثة ضحايا النزاع بين موريتانيا والسينغال

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي:

قال الدكتور كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، الذي كان أحد اعضاء الوفد الاسلامي الذي قام أخيراً بجولة في كل من موريتانيا والسنغال: إن المساعي الحميدة التي يبذلها الوفد هي تمهيد واستكمال ظروف المصالحة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لحل النزاع الموريتاني ـ السنغالي.

وأعرب الشريف عن تفاؤله باتجاه الأمور بين البلدين نحو الانفراج، وأكد أن صندوقا سينشا لاغاثة المتضررين من الطرفين.

وقال بان الهيئات الاسلامية تولي عناية خاصة لمنطقة غرب افريقيا وأن ملتقى اسلاميا ستعقده رابطة العالم الاسلامي في هذا الصدد لبحث جذور وعوامل مثل هذه الازمات.

وضمن الحوار الذي اجرته معه «الشرق الاوسط» تعرض الشريف لعدد من القضايا الاسلامية العالمية كالجهاد الافغاني ودعم الانتفاضة ووضع الجاليات الاسلامية في أوروبا والدول الاشتراكية.

● قمتم ضمن وفد المجلس الاسلامي العالمي باتصالات مع السنغال وموريتانيا، ما هي الأسس التي اقترحتموها للمصالحة بين البلدين؟

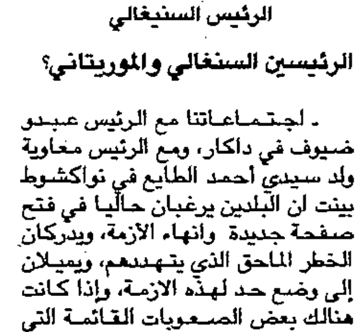
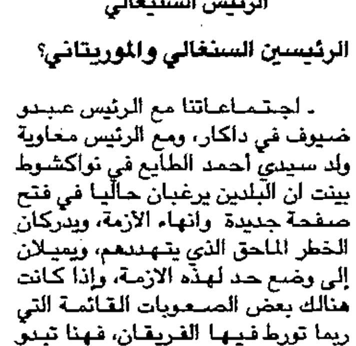
ـ لقد أوفدنا من قبل المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة عقب اجتماع عقد في الكويت درست فيه قضايا اسلامية مختلفة من بينها قضية النزاع الموريتاني ـ السنغالي والأحداث المؤلمة التي ترتبت عليه. وقد شكل المجلس الاسلامي العالمي هذا الوفد للقيام بجولة في المنطقة بهدف تقصي الحقائق أولا، ومعرفة الوضع على الطبيعة ثم القيام بالمساعي الحميدة بين البلدين.

وطبعا نحن لا نسمي هذا الوفد بوفد وساطة، لأن الوساطة تقتضي عادة أن تكون الأطراف المعنية مقتنعة بها، خصوصا وأن الوساطة الرسمية يقوم بها حاليا الرئيس حسني مبارك بوصفه رئيس منظمة الوحدة الافريقية وأمير دولة الكويت بوصفه رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي. أما دورنا نحن فهو دور النصح والتذكير بالقيم الاسلامية التي ينبغي أن تكون فوق العلاقات السلالية والقومية، وكذلك بالتنبيه لحقيقة الاخطار التي تهدد الامة العربية والاسلامية والشعوب الافريقية من جراء هذه المصادمات، ومحاولة نقل النوايا الطيبة التي تبرز في البحث بين الفريقين، واستثمار ذلك لتهيئة الاجواء للمصالحة حينما تكتمل ظروفها وشروطها.




الرئيس الموريتاني

الرئيس السنيغالي

● ما هي انطباعاتكم عن الاجتماعات التي عقدتموها مع الرئيسين السنغالي والموريتاني؟

ـ اجتماعاتنا مع الرئيس عبدو ضيوف في داكار، ومع الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع في نواكشوط بينت ان البلدين يرغبان حاليا في فتح صفحة جديدة وانهاء الأزمة، ويدركان الخطر الماحق الذي يتهددهم، ويميلان إلى وضع حد لهذه الازمة، وإذا كانت هنالك بعض الصعوبات القائمة التي ربما تورط فيها الفريقان، فهنا تبدو أهمية أن يعين الاصدقاء الطرفين على التوصل إلى المخرج السليم الذي يحقق المصالح الوطنية لكل من البلدين.

● اية صعوبات تقصدون واي مخرج سليم؟

ـ في الحقيقة نحن لا نتحدث في التفاصيل ولكن لا شك أن حجم الحوادث وما اتسمت به من عنف في الجانبين وما ترتبت عليه من اضرار ألحقت بمواطني البلدين، وما وقع من تشويه لعلاقات عريقة وأصيلة بين الشعبين، ليس بالأمر السهل الذي يطوى في أيام وشهور، إذ لا بد أن توضع خطط وبرامج لازالة الجراح، ووضع البلدين مرة أخرى على طريق الاخاء والجوار الحسن.

● هنالك جهود للاغاثة ستبذل إذن كتمهيد للمصالحة؟

ـ يهمني القول إننا، إلى جانب المساعي الحميدة التي نبذلها والتي نأمل أن تسفر عن ابراز قاعدة للتفاهم نضعها بين يدي المسؤولين المسلمين والعرب الذين يقومون بالوساطة الرسمية، إلى جانب ذلك فنحن نحاول أن نؤدي واجبنا كمجلس اسلامي في الاسهام في أعمال الاغاثة للاجئين والمتضررين في الجانبين، والأهم أن نبذل مساعي لتطويق العوامل النفسية التي نشأت عن الحوادث من خلال تأكيد معاني الاخوة الاسلامية وما تمثله العقيدة الاسلامية من التسامح والاخوة والمحبة ولايجاد أعمال طويلة المدى تتفق مع حجم هذه الكارثة.

● لو تعطونا أمثلة من هذه الأعمال؟

ـ تنوي رابطة العالم الاسلامي تنظيم ندوة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل تضم عددا كبيرا من المفكرين ورجال السياسة الافارقة والعرب في إحدى دول غرب افريقيا لكي يدرسوا الدوافع والجذور التاريخية والعوامل الواقعية التي تفرز مثل هذه التناقضات وضرورة تلافيها مستقبلا وكذلك لتبيان المؤامرات الأجنبية وتحديد ملامحها ومجالات نشاطها وأساليبها، لتكون بين يدي الشعوب.

كما ننوي عقد اجتماع لهيئات الاغاثة الاسلامية العالمية الاعضاء في المجلس الاسلامي العالمي في أحد بلدان غرب افريقيا أيضا لكي تكثف مشاريع الاغاثة والأعمال الخيرية ونؤدي واجبنا تجاه الاخوة الذين تضرروا من هذه الحوادث الأليمة.

كذلك، قرر المجلس انشاء صندوق لصالح الشعبين الموريتاني والسنغالي تسهم فيه المنظمات الشعبية وتدعى الحكومات الاسلامية أيضا الى الاسهام فيه للمساعدة على الاعمار وعلى ازالة الاضرار التي لحقت الافراد والجماعات من الجانبين.

● لو نعكس اتجاه الأمور، الا يصح القول إن تأخر الحضور الاسلامي في المنطقة جعل الاحداث تتسارع في الاتجاه السلبي؟

ـ الخطط المعادية للاسلام والعرب والافارقة خطط قديمة بطبيعة الحال، وقد بدأت منذ دخول الاستعمار الى القارة الافريقية، بل وربما كان أحد أهداف الاستعمار هو تطويق الاسلام في افريقيا، لا شك في ذلك. ونحن نذكر أن أول ارسالية ارسلتها البرتغال في منتصف القرن الثامن عشر كان هدفها هو الوصول الى اثيوبيا المسيحية ووجدوا هنالك على شواطىء السنغال الجذور العربية والاسلامية عريقة وقديمة. فمنذ ذلك الحين بدأ التخطيط الذي التقت فيه الاعمال العسكرية والاقتصادية والسياسية والتآمر السري والفكري في بعض الأحيان، وابتكروا حتى ما يسمى بـ «الاسلام الأسود» و«الاسلام الأبيض».

وقد دخلت في ذلك مؤسسات وكتاب ومفكرون وسياسيون، وهذا يوضح أن المؤامرة قديمة جدا. وطبعا حينما اضطر الاستعمار الغربي على الجلاء من افريقيا حرص على خلق عوامل وأساليب تضمن استمرار هذه الخطة. ولقد رأينا ما وقع في زنجبار في افريقيا الشرقية وحاليا في السودان وما وقع في تشاد.

والآن جاء دور موريتانيا والسنغال. والقصد من هذا هو انشاء حزام من الكراهية والحقد يمزق القارة من غربها إلى شرقها، ويعزل العرب عن الافارقة، ويعزل الجسم الاسلامي بعضه عن البعض ويحرم الافارقة والعرب معا من حصيلة الصداقة وحسن الجوار والاخوة التي يجب أن تجمعهم والتي تمليها عوامل الجغرافيا والتاريخ والواقع.

القول إن العمل الاسلامي تأخر، هو في الحقيقة يعود لأن الدول العربية استقلت حديثا ولم يمض سوى وقت قصير على امتلاكها لحريتها، كما شغلت كل واحدة من البلدان العربية بقضايا معينة كاسرائيل، وشغلت القارة الافريقية بقضية جنوب افريقيا، ولذلك تعذر البلاد العربية لهذا التأخر، ولكن لا نعفي أنفسنا من المسؤولية، ويجب ان نبدأ سريعا وبكثافة وتتعاون. وعلى الصعيد الشعبي، نحن نحاول أن ننظم جهودنا في نطاق المجلس الاسلامي العالمي. ويسعدني أن أقول إنه يوجد نشاط كبير للهيئات الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي ومنظمة الدعوة الاسلامية والهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت ولجنة مسلمي افريقيا الكويتية. ويتم بينها تنسيق في نطاق المجلس الاسلامي العالمي وفي نيتنا تكثيف الجهود ومضاعفة التنسيق ودعوة كل الهيئات للعمل وفق خطة مشتركة لهذا العمل.

ونحن في هذا طبعا، لا نعادي ولا نستعدي أحدا ولا نعرقل عمل أحد، ولكننا نحس بواجبنا الذي ينبغي أن نؤديه كمسلمين ازاء اخواننا المسلمين والافارقة لأن الاسلام يدعو إلى الخير في شكله العام دون تمييز، فلا يجعل الخير مقصورا على المسلمين.

● هل شملت محادثاتكم مع الحكومة المغربية التنسيق بشأن مبادرتكم؟

ـ لقد شملت المباحثات قضايا اسلامية عديدة من أبرزها: اننا شرحنا دور المجلس في عدد من القضايا الاسلامية وما ننوي أن نقوم به في افريقيا ولصالح الجاليات الاسلامية في أوروبا. وكذلك استمعنا منه ما تقوم به الحكومة المغربية في هذا الاتجاه وحمدنا لهم هذا الجهد الطيب. وفي الحقيقة أن وزارة الاوقاف وعددا من المنظمات المغربية هم أعضاء في المجلس الاسلامي العالمي ومن مؤسسيه. ولذلك فان صلتنا بهم مستمرة نتبادل النصائح ونجتمع دوريا.

التعاون مع التيارات التي تعترف للمسلمين بحقوقهم

● وبالنسبة للجالية الاسلامية في بلجيكا؟

ـ في بلجيكا نحن على علم بما يجري هناك ويوجد مكتب لرابطة العالم الاسلامي ولغيرها من المنظمات الاسلامية.

واعتقد ان وضع المسلمين في بلجيكا كأي وضع في بلاد أوروبية أخرى. تحيط بهم عوامل ايجابية وسلبية. وفي المقام الاول نحن مدعوون للاتصال بحكومات تلك البلدان وتبين الأساليب التي تجعلهم يعطون هذه الفئات الاسلامية حقوقها ويسمحون لها بممارسة طقوسها الدينية وشخصيتها الاسلامية طبعا دون مساس بسيادة تلك البلاد.

والمسلمون في اكثر البلاد هم عنصر ثقافة واستقرار ويتعايشون مع غيرهم وإن كانت هناك جهات معادية تحاول أن تحرك التيار ضدهم.

وأخص بالذكر الصهيونية العالمية التي لها مخططات، وهذه أمور ينبغي أن نتنبه لها وأن نحذر منها. كما يتطلب الوضع انشاء مؤسسات ثقافية تحفظ كيان المسلمين وتعينهم على الحفاظ على لغتهم وعلى دينهم، واعتقد أنه توجد في أوروبا تيارات متفتحة أيضا، لها رغبة في اعطاء مواطنيها المسلمين الحقوق التي تعطى لغيرهم من الجاليات. فلا بد من التعرف على هذه التيارات ودعمها والتعاون معها من أجل ايجاد هذه المعادلة المتزنة والسلمية.

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

دروس من خبرة الامة بمناسبة العام الثالث للانتفاضة

هناك دروس كثيرة نحتاج الى تدبرها وتعلمها من تجارب الأمة في كفاحها ضد اعدائها، وأولها وأهمها بالنسبة للاسلاميين هو ذلك النجاح الباهر الذي حققه علماء ومصلحون عظام في التفاعل مع الامة وقيادة معاركها أحيانا دون الالحاح على التمايز بين الطلائع والأمة، ودون ان يتعثر خطابهم في التوجه الى الناس جميعا او يسقط في ثنايا دروب التنظيمات المغلقة والمصالح الحزبية العابرة.

وهل رأيت الى تجربة العالم القائد الشهيد عمر المختار في ليبيا؟ لقد قاد الرجل حركة جهاد واسعة ضد الطليان استجابت لها كل فئات الشعب ولم تبخل بالعطاء، ولم يكن المجاهد الشهيد محتاجا الى ثقافة حزبية تتفنن في تقسيم المؤمنين حسب درجات في الاسلام تحدد هي مواصفاتها.

وكان عمر المختار يكرر في نهجه كل ملاحم الاسلام الكبرى التي ارتبطت فيها القيادات بالجماهير دون حواجز والغت قضية الامة الجامعة كل ما عداها من حسابات طائفية ضيقة وثانوية.

دروس الكفاح الفلسطيني

وما لنا نذهب بعيدا في البحث عن الامثلة وكفاح الشعب الفلسطيني قديما وحديثا يقدم المثال الحي على تفرد الحافز الاسلامي وأثره العظيم في الانخراط بالناس في معركة الجهاد، حينما يحسن أهله استخدامه.

ان صيحة الشيخ المجاهد الشهيد عز الدين القسام في معركة احراش يعبد ١٩٣٥/١١/٢٠ ما تزال تملأ الدنيا «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، يا رفاقي موتوا شهداء». (٥) وكان قدر الشيخ عند بني وطنه عظيما، حتى ان باحثا في التاريخ الفلسطيني كعمر أبي النصر يرى ان الثورة الكبرى قد بدأت فعليا يوم تأبينه في ١٩٣٦/١/٥ وليس في ١٩ ابريل ١٩٣٦، وذلك عندما خرجت حيفا باعلامها وراياتها وآلامها وأحزانها ونسائها وشيوخها وشبابها حزنا على القسام، ويؤكد عمر أبو النصر الذي صدر كتابه بعد سنتين فقط من استشهاد القسام ان الله جعل من جثة القسام الهامدة وطنا يشعر بالحرية «يا له من جسم لم يكد الموت يتلقاه حتى أفاض الحياة على هؤلاء الذين يعيشون على الأرض من غير ان يفطن واحد منهم الى أضواء الحياة».

كان الشيخ القسام رائدا ضمن رموز كثيرة مزجت بين العاطفة الاسلامية وواجب التصدي للانتداب البريطاني والمؤامرة الصهيونية، فلم يكد يخلو أي تحرك فلسطيني مهم في تلك المرحلة من روح الاسلام حافزا ومحركا للجماهير.

ويقدم محسن محمد صالح تلخيصا موجزا لهذا الدور يحسن اقتباسه في هذا السياق:

وكان للتيار الاسلامي في فلسطين دور رائد في مواجهة النفوذ اليهودي والاستعمار البريطاني طيلة هذه المرحلة، وكان لعلماء فلسطين دورهم الأساسي في تأجيج المشاعر الاسلامية الشعبية، ولإشعال جذوة الجهاد في النفوس ومواجهة الاخطار على ارض فلسطين، وقد مرت حركة التيار الاسلامي في فلسطين بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (١٩١٧ ـ ١٩٢٩): وخلالها كان التحرك الاسلامي تحركاً فردياً شعبياً لم تظهر فيه حركات اسلامية منظمة ذات منهجية محددة، إلا ان التأثير السياسي والاجتماعي للعلماء في تلك الفترة كان واضحا وقويا، كما أن المشاعر الشعبية الاسلامية كانت ما تزال عميقة في نفوس الشعب الفلسطيني ولا يوجد هناك ما ينافسها، ولذلك فان التحرك الشعبي قد اكتسب طبيعة اسلامية، وتميزت الثورات التي وقعت في تلك المرحلة (ثورة ١٩٢٠، وثورة ١٩٢١، وثورة ١٩٢٩)، إما بطبيعتها الاسلامية الكاملة (ثورة ١٩٢٩) وإما بعمق التأثير الاسلامي فيها (ثورة ١٩٢٠ وثورة ١٩٢١)، إلا ان هذه الثورات كانت أقرب الى ردود الفعل منها الى التحرك المنهجي المنظم.

وظهرت خلال هذه المرحلة مؤسسات اسلامية كان ابرزها المجلس الاسلامي الاعلى برئاسة الحاج أمين الحسيني، وهيئات اسلامية شعبية أبرزها جمعيات الشبان المسلمين وكان لها دورها الشعبي في الحفاظ على المبادىء الاسلامية والتوعية العامة والتأكيد على المطالبة بحقوق ابناء فلسطين.

المرحلة الثانية (١٩٢٩ ـ ١٩٣٩): وخلال هذه المرحلة ظهر التحرك الاسلامي المنظم الذي كان ابرز نماذجه حركة الشيخ عز الدين القسام التي وجهت مسار العمل الفلسطيني من الجهاد السلبي (احتجاج ـ مذكرات ـ عرائض ـ مؤتمرات) الى الجهاد المسلح المباشر ضد الاستعمار البريطاني والنفوذ اليهودي، وكان لها أكبر الأثر في الثورة الكبرى التي عمت فلسطين (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩).

كما شهدت هذه المرحلة نزول الحاج أمين الى ميدان قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل علني مباشر حيث فقد مناصبه الرسمية وهرب من فلسطين، ثم تولى قيادة الثورة الكبرى من لبنان.

المرحلة الثالثة (١٩٣٩ ـ ١٩٤٨): وقد شهدت هذه المرحلة نمو النفوذ اليهودي واتساع المؤامرة الدولية على فلسطين وتولي الأنظمة العربية ـ الواقعة تحت النفوذ الاستعماري ـ أمر قضية فلسطين مما همش الدور الفلسطيني في هذه المرحلة، وأضعف من نفوذ الحاج أمين الحسيني وقدرته على العمل والحركة، كما شهدت هذه المرحلة ظهور حركة الاخوان المسلمين في فلسطين التي أسهمت بما تملك من جهود ووسائل في سبيل مواجهة الخطر اليهودي والاستعمار البريطاني إلا ان نشأتها واستقرارها في نهاية هذه المرحلة جعلا دورها في التأثير محدوداً.

ويشكل عام فان التيار الاسلامي في فلسطين قد اسهم بدور فعال في المواجهة الجهادية ضد اليهود والبريطانيين على كافة الاصعدة السياسية والاعلامية والاجتماعية والجهادية، كما ان جماهير الشعب الفلسطيني كانت تتحرك ضمن العواطف الاسلامية وتستجيب لدعاتها وتحترم العلماء وتوجيهاتهم مما اكسب العلماء دوراً فعالاً مؤثراً طوال هذه المرحلة، كما أعطى للثورات الفلسطينية والحركات الجهادية بعداً اسلامياً واضحاً. (١

دروس الانتفاضة

وبين أيدينا أيضا بعض دروس الانتفاضة في هذا المجال ـ ان الرجال والنساء والفتيان والفتيات الذين يزلزلون الارض تحت اقدام العدو لم يتلقوا جميعا تكوينهم في خلايا أي تنظيم اسلامي، رغم ان غالبيتهم تتحرك من المساجد وبتوجيه من القائمين عليها. انهم لا يمارسون النضال هواية في بقايا أوقاتهم ولكنهم يتسابقون الى رحاب الشهادة ويواجهون بنادق العدو المصوبة الى صدورهم ليل نهار.

فمن أين جاء هؤلاء؟ انهم جاءوا وصلا بما مضى من تاريخ اسلامي عريق في فلسطين، لم يتلقوا دروسا في معاني «الجاهلية الجديدة» المتحدث عنها في أدبيات الحركة الاسلامية، ولم يشاركوا في النقاشات حول منهج تربية العضو الحزبي المنتظم في جماعة اسلامية ولم يعينوا انفسهم رقباء على دين الامة يقطعون نسبتها إليه..

كلا، كل هذه هموم «الاسلام الطائفي» وهم لم يعرفوه، وانما عرفوا الاسلام كما ورثوه عن آبائهم دين عقيدة وجهاد، فلما تداعت طليعة من المجاهدين تقاتل العدو وتتحدى شراسته انخرطوا معها.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مواقف الالتزام في قمة مسقط

اكد البيان الختامي لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الاهداف والمبادىء الاساسية للمجلس لاسيما في ما يتعلق بتكثيف المشروعات المشتركة باعتبارها الاساس لتحقيق قفزة اكبر في مجال التعاون الاقتصادي.

كما اكد القادة في «اعلان مسقط» على ان التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على السلحة الدولية تفرض على دول العالم ان تطور سياساتها في التعامل بين الدول وأن تنتهج اسلوبا يستند على رحابة الافق والتبادل الاوسع.

وتوقف القادة كثيرا في «اعلان مسقط» امام المتغيرات الجارية على السلحة الدولية لما لها من انعكاسات على الاوضاع في كل مكان، موكدين عزمهم على الاسهام في دعم وتشجيع روح السلام والتفاهم اللذين يسودان العالم اليوم.

وفي ما غدا ما يخص دول الخليج العربية بصورة مباشرة، جاءت قرارات قمة مسقط مترعة بالمواقف المطابقة والمتوافقة مع قرارات القمم العربية ولاسيما قمة الدار البيضاء.

ففي ما يخص لبنان ايد اقطاب الخليج قرارات الدار البيضاء وجهود اللجنة الثلاثية العربية العليا، وأعادوا التركيز مجددا على ان اتفاق الطائف هو مدخل الخلاص للبنان مؤكدين على دعم الشرعية فيه.

وفي ما يخص حرب الخليج اكد الاقطاب على ضرورة احلال السلام بين العراق وايران في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، هذا القرار الذي ابدت بغداد كل استعداد لتنفيذه.

وفي ما يخص فلسطين وانتفاضتها الباسلة اكدت قمة مسقط مرة اخرى، على دعمها وتبني السياسة العربية الجماعية في هذا المجال.

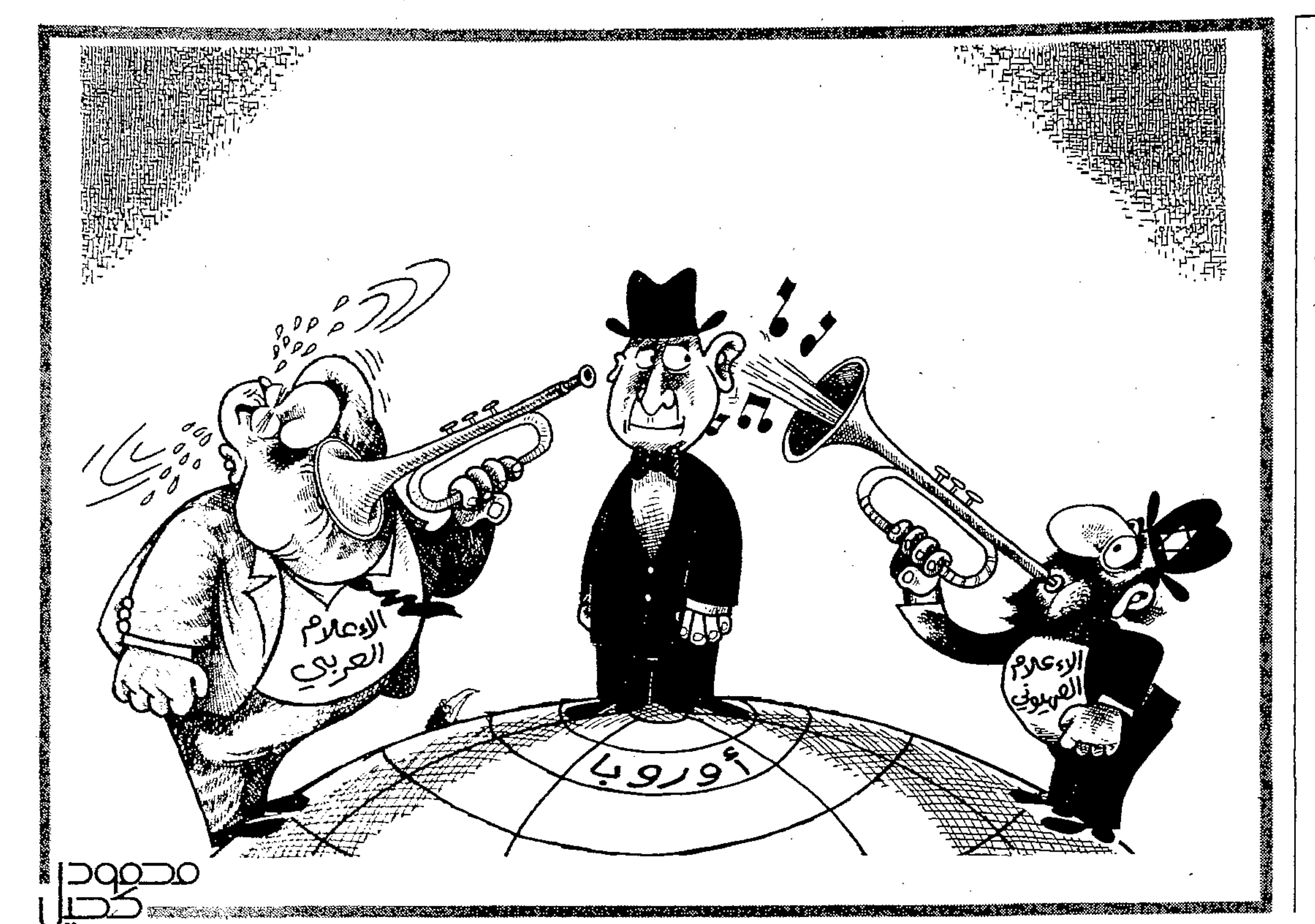
ثم ان نظرة فاحصة على سائر القرارات تكشف حرصا على التنسيق الواعي والدقيق مع كل ما سبق ان اتفق عليه العرب بالاجماع في قمة الدار البيضاء.

ان الحرص على تجسيد التضامن العربي وترجمته الى مواقف عملية هو في اسس فلسفة مجلس التعاون الخليجي، الذي اعتبر نفسه، منذ ولادته وعبر نشأته وتطوره، انه تنظيم من تنظيمات الامة العربية، وان الجامعة العربية تبقى هي المنظمة الأم التي تتوافق الدول الاعضاء داخلها على تنسيق العمل المشترك وتطويره بما يخدم المصالح العربية العليا كافة.

اما على صعيد المجلس بالذات فقد حرص اقطابه على اعتماد الآليات والوسائل التي من شانها ضمان تطوير اعمال المجلس وتنسيقها وزيادة الفعالية بصورة عامة.

وليس ادعى للسرور من هذا الاهتمام الاقليمي والدولي بقمة المجلس العاشرة والذي بلغ ذروته بالبرقيتين اللتين تلقاهما قادة الخليج من الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف. فالكبار على الصعيد الدولي كالكبار على الصعيد الاقليمي يعتبرون ان لمجلس التعاون الخليجي ثقلا ودورا محسوسين في حل المشاكل العالقة وفي خدمة التنمية والسلام.

«الشرق الاوسط»



الاسلام... وأعداء الاسلام...

●● لماذا اعتنق الاسلام..؟

●● قال الصديق السويسري الذي اعتنق الاسلام:

● «لقد حزنت ذات يوم إذ توفي ابن صديق لي في حادث سيارة وهو لم يبلغ ٢٢ سنة وثبت من التحقق ان الخطأ لم يكن من جانبه بل من جانب قائد السيارة الثانية الذي ثبت بالكشف عليه ان نسبة الكحول الناتج من شرب الخمر في دمه مرتفعة ارتفاعا كبيرا، والمصيبة ان هذا الرجل لم يمت في الحادث ومات الشاب».

ثم قال: «قابلني صديق ولاحظ حزني وحدثته عن سببه ودار بيننا الحديث حول اضرار الخمور ووسط حديثه قال: لعل هذه الأضرار هي السبب في تحريم الاسلام شرب الخمر».

● «وكان الحادث في فصل صيف سنة ١٩٨٤ وفي ذلك الفصل زاد عدد القتلى في حوادث السيارات اثناء السفر بالاجازات عن الف قتيل، اما الجرحى والذين أصيبوا بعاهات فقد كان عددهم اكبر من ذلك بكثير... وتبين ان نسبة حوادث السيارات التي وقعت بسبب تعاطي الخمر قبل او اثناء القيادة قد وصلت الى ٦٧٪ من مجموع الحوادث».

● «تذكرت ذات يوم ما قاله صديقي بأن الدين الاسلامي يحرم شرب الخمر وبدأت اقرأ عن الاسلام.. كانت القراءة صعبة ولكن ساعدني سويسري مسلم على الفهم».

● «وهكذا، إعتنقت الدين الاسلامي».

●●●

لماذا يسلمون؟

●● يجب التفرقة بين ان يولد الانسان من أسرة مسلمة ومن دولة غالبية شعبها تدين بالاسلام وبين من يولد من أسرة لا تدين بالاسلام ويعيش في دولة غالبية شعبها من غير المسلمين ثم يعتنق الاسلام.

● بعبارة مختصرة الفارق كبير بين المسلمين في البلاد الاسلامية وبين الذين يعتنقون الاسلام في اوروبا او امريكا او بعض الدول الآسيوية غير الاسلامية.

● المسلم من أسرة غير مسلمة لم يولد مسلما وكي يعتنق الاسلام يكون اسلامه نتيجة دراسة وفهم واقتناع ولذلك هو يختلف عن المسلم بالوراثة والوضع العائلي.

● تدل الاحصاءات على ان (٥٠ الفا) من الفرنسيين اعتنقوا الاسلام، وفي حديث نشرته جريدتنا «الشرق الاوسط» مع الماني اعتنق الاسلام هو وزوجته ان ٢٠٠ الف من الألمان اعتنقوا الدين الحنيف، وفي كل بلد اوروبي يوجد عدد لا يستهان به من الذين اقتنعوا بالاسلام وآمنوا به.

●● كل هؤلاء لم يؤمنوا بالدين الحنيف إلا بعد بحث وقراءة ومقارنة واقتناع عقلي ولذلك لا بد ان تكون الغالبية العظمى منهم من طبقة المثقفين الذين يستطيعون الدراسة والمقارنة والتمييز بين حقائق الدين وبين تشويه المشوهين من اعداء الاسلام.

●● الذين يسعون الى تشويه حقائق الاسلام لا تتوقف جهودهم وهم في غاية النشاط وتناصرهم في ذلك الصهيونية العالمية التي تملك سلطات واسعة على الصحافة والاذاعات في غالبية دول العالم وتملك ايضا قدرات تمكنها من الضغط على الكثيرين من رجال السياسة والمال.

●● التصدي لهذه الجهود المعادية للاسلام يحتاج الى فكر اسلامي مبسط يستطيع غير المسلم ان يقرأه ويتفهمه بسهولة ويسر، كما يحتاج الى مثابرة وتعقب ما يدعيه أعداء الاسلام والرد عليهم.

●●●

لوي الحقائق

أثناء قيام الثورة الايرانية بتصفية وقتل قواد الجيش الايراني وضباطه بعد محاكمات صورية لا تتوفر لها أبسط قواعد العدالة كنت في مجلس ضم عددا من السويسريين ودارت المناقشة حول عمليات القتل المتوالية التي ترتكبها السلطات في ايران وعن اهدار تلك المحاكمات لكل قواعد حقوق الانسان،

عندئذ سمعت احد الحاضرين يقول: «انها ثورة اسلامية والاسلام دين يتسم بالقسوة...».

ولم يكن أمامي الا أن اتدخل فقلت دون انفعال:

● «هل سموزا كان مسيحيا أم غير مسيحي.. وهل كان يذهب الى الكنيسة كل يوم أحد أم لا... وهل بينوشيه مسيحي ويذهب الى الكنيسة او لا يذهب ؟






.. وكان الرد انهما مسيحيان ويذهبان الى الكنيسة».

قلت:

● «كم من القتلى قتل سموزا اثناء حكمه لدولة نيكاراجوا وكم قتل بينوشيه في شيلي... وكم قتل كل دكتاتور مسيحي في دول امريكا اللاتينية... هل هذه الجرائم الوحشية يقومون بارتكابها وفقا لتعاليم الدين المسيحي..؟».

●● وسارع أحد الحاضرين بنفي اية علاقة بين هذه الجرائم والمسيحية.

قلت:

● «هل اذا قامت ثورة واطلق القائمون عليها اسم (الثورة المسيحية لتحرير الشعب) وانتهت الى حكم دكتاتوري تسلط على الشعب وارتكب أبشع الجرائم يمكن لي أو لك ان نقول ان المسيحية هي دين القسوة»؟

فرد احد الحاضرين بقوله بانه لا يجوز ان نقول ان المسيحية دين القسوة.

قلت:

● «هل لأن ثورة ايران تسمت باسم الثورة الايرانية يجوز ان تنسب هذه المحاكمات واحكام الاعدام وتنفيذها للدين الاسلامي».

ثم ختمت حديثي قائلا:

● «الاسلام دين له قواعده وهي دستور للمسلم ومن يريد ان ينسب امرا الى الاسلام عليه ان يرجع لهذه القواعد، اما ان يحيد مسلم او مسلمون عن هذه القواعد فهذا مخالف للاسلام حتى ولو ادعى ان ما يقوم به هو الاسلام... انه يحمل الاسلام كذبا مغبة ما يرتكب... واذا ما تسمت الثورة الإيرانية بأنها ثورة اسلامية فان هذه التسمية هي من عند البشر وليست منبثقة لا من القرآن ولا السنة، وكم من أسماء لا تطابق الواقع... فلا تحملوا الاسلام قتل قواد الجيش الايراني او تلك المحاكمات الصورية، ويجب التفرقة بدقة كاملة بين القواعد الثابتة للدين وبين ما يقوم به انسان باسم الدين».

● ويبدو ان حديثي قد اقنع الحاضرين اذ استشهد احدهم بما نشرته الصحف الفرنسية عن قيام قسيس كاثوليكي بعقد زواج رجل على رجل ثم قال ان هذا الذي اقدم عليه القسيس هو امر لا يمكن نسبته الى المسيحية فأخطاء الناس لا يجوز ربطها بالأديان التي يدينون بها.

●●●

استغلال عدم المعرفة

غالبية الشعوب التي لا تدين بالاسلام تجهل كل الحقائق عن الدين الاسلامي، ولذلك يسهل على اعداء الدين وعلى الصهيونية العالمية ان تستغلوا كل عمل فيه قسوة يقوم به شخص ينتسب الى منظمة تتخذ اسما اسلاميا مثل خطف الطائرات او وضع قنابل في احدى المدن وتفجيرها، ويصور اعداء الاسلام هذه الاعمال بأنها من وحي ما يبيحه الدين الاسلامي. الأجنبي يقرأ باستمرار ان الثورة الايرانية اسمها الثورة الاسلامية فيصدق ان المحاكمات التي جرت وأدت الى تنفيذ أحكام اعدام بالجملة هي محاكمات اسلامية.

ويقرأ هذا القارىء عن عمليات نسف او خطف يتم نسبتها الى احزاب تحمل اسماء إسلامية فيتصور ان الاسلام دين عنف وقتل وقسوة.

●● هذه التصرفات التي هي من صنع الانسان ولم ترد بها اية قاعدة من قواعد الاسلام لا في كتاب الله القرآن الكريم ولا في احاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا حتى في تصرفات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم يستغلها اعداء الاسلام على أوسع نطاق ويلصقونها بالدين الاسلامي مستعينين في ذلك ومدللين عليه باسم أطلقه الناس على ثورة او على احزاب سياسية اتخذت من الأسماء ما يوحي بانها تقوم على اسس اسلامية.

●● لوي الحقائق على هذه الصورة يتمشى مع رغبات كثيرة تهدف الى شن الحرب على الاسلام.

●●●

مخاطبة العقل..

الأوربي او الأمريكي اذا اردنا ان نوضح له حقائق الاسلام فيجب ان نقدم له ما يقنعه.

● ويجب ان يكون ما نقدمه بأسلوب سهل ومبسط.

● ويجب ان يكون مركزا خاليا من المقدمات المطولة او الاستفاضة في شرح ما لا يحتاج للشرح الطويل فالوقت عند الأوروبي او الامريكي له قيمته ومن الصعب ان يكرس الساعات بحثا عن حقائق الأمور خصوصا اذا كانت الأمور متعلقة بدين غير دينه.

●● واذا قامت دراسة حول الأسباب التي دعت ٥٠ الف فرنسي او ٢٠٠ الف الماني الى اعتناق الاسلام لكشفت الدراسة ان السبب الأكبر هو القراءة والمقارنة.

●● من أصعب الأمور ان يتخلى انسان عن دينه الى اعتناق دين اخر وهؤلاء الذين اعتنقوا الاسلام لم تعتنق غالبيتهم العظمى الدين الحنيف الا بعد قراءات ودراسات مستفيضة.

●● لو اننا استطعنا ان نتعلم الوسائل التي تستطيع ان ترد على كل افتراءات اعداء الاسلام وتوضيح بعض القواعد الاسلامية باسلوب سهل ومركز ومبني على الحجج المنطقية لكان لهذا الجهد آثاره الضخمة.

●● أحد مزايا الدين الاسلامي انه يقوم بصورة رئيسية على ما نزل بالقرآن، وكتاب الله لم يحدث فيه اي تغيير او تحريف فهو في اليمن كما هو في الصين او في اي مكان وهذا يعطي الاسلام قوة يتميز بها عن باقي الأديان.

●● التصدي لأعداء الاسلام ميسور ولكنه يحتاج الى مثابرة وتنظيم وأرجو باذن الله ان اكتب عن تصوري لتحقيق الرد عليهم ونشر المعرفة الاسلامية والله ولي التوفيق

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

والشهادة... من هوليود!

شاهدت فيلما امريكيا آخر مزاج! الفيلم عن عملية عسكرية في بيروت لتحرير الرهائن، العملية قامت بها قوات خاصة اسمها «دلتا» وفي الفيلم تمكنت القوات من التسلل الى بيروت، وبفضل التكنولوجيا والبيولوجيا والفسيولوجيا كان كل فرد من افراد المجموعة المهاجمة له عضلات ولا عضلات تايسون، وقبضة حديدية ولا قبضة محمد علي كلاي، وقلب ولا قلب أسد في غابات كاتانجا.

وكل فرد مجهز بأحدث اختراعات العصر، زراير تنفث دخانا، وموتوسيكلات تطلق صواريخ، وسيارات ما أحلاها، في الأرض تمشي، في البحر تسبح، في الجو تطير!

وعندما وصلت المجموعة الى بيروت هدمت نصفها ودكت نصفها الآخر، وقتلت للئات واسرت الألوف واستطاعت في النهاية الوصول الى الرهائن وحررتهم وخرجت بهم في سلام الى اسرائيل!

الفيلم طبعا نتيجة ازدهار الكوكايين وايراد كولومبيا في هوليود، وهو اشبه بافلام طرزان الذي كان يطلق صرخته في الغابة فيموت مئات الزنوج من الرعب، وتنفق مئات الوحوش من الخوف، وتسقط الأشجار من شدة الهلع، وفي النهاية يخرج طرزان من الغابة متورد الوجنات منتفش العضلات مفتوح الصدر! وهوليود حرة طبعا في انتاج الافلام التي تروقها، وحسب قوة الصنف الذي تتعاطاه، باعتبار ان كل واحد ينام على الجنب الذي يجلب له الراحة ويحقق له المزيد من الأحلام، ولكن النقطة التي استوقفتني بشدة هي نهاية الفيلم، فالمجموعة الفدائية الامريكية تبع «دلتا» خرجت من بيروت برابطة المعلم في طائرة جامبو ومعها الرهائن والأسرى الى اسرائيل، وهو اعتراف صريح صدر من جانب هوليود على العلاقة الوثيقة المتينة التي تربط امريكا باسرائيل، واعتقد ان الاعتراف صدر في لحظة صدق مع النفس، وفي حالة تجل تحت وطأة الكيف، لأن حكومة امريكا أذكى من الاعتراف بهذه الحقيقة وأحوط من الوقوع في هذا المطب، ولكن هوليود لأنها مدينة فن، والفن دائما أصدق من السياسة وقعت في المطب وغرقت فيه، وبالرغم من العلاقة الوثيقة بين الفن والسياسة في امريكا، الا انه احيانا يحدث الاستثناء، وهذا الفيلم هو استثناء كان لابد ان يحدث لتاكيد القاعدة.

والسؤال الآن لماذا اختار الفيلم اسرائيل كمحطة وصول بعد ان قتلت القوة الامريكية كل هذا العدد الكبير من العرب، واسرت كل هذا الجمع الغفير من العرب، وهدمت كل هذا الكم الهائل من بيوت العرب ؟

لماذا لم تذهب القوة الامريكية الى قبرص وهي أقرب من بيروت لتل ابيب ؟ قد يقول احدهم ان بين قبرص والعرب مودة، وذهاب القوة الى قبرص قد يحرجها، وقد يدفع قبرص الى استنكار الفيلم والذين صنعوه، طيب لماذا لم تذهب الفرقة الى بريطانيا مثلا او الى بروكسل مثلا؟ خصوصا والطائرة جامبو. وباستطاعتها ان تذهب رأسا من بيروت الى نيويورك.

الفيلم طبعا شطحة من شطحات هوليود، ولكنه عن غير قصد كشف الحقيقة كلها ووضع النقط كلها فوق كل الحروف، وهو فيلم في صالح العرب، لأنه وثيقة تثبت المؤامرة ضدهم، كما انه شهادة حق تذكر لهوليود على كل حال، لقد قرر الفيلم ببساطة ان ضرب العرب يمر حتما من اسرائيل، او ينتهي حتما الى اسرائيل.

اما الفيلم نفسه فمشكور، اما هوليود فشكرا لها، شكرا لها فقد اضحكتنا، باعتبار ان شر البلية ما يضحك، واكثرها شرا ما يظهر في افلام هوليود !

صواريخ اسرائيل حصان نيرون



بقلم: علي النحاس

بلغ الاستهتار بالطاغية الروماني نيرون، وبجشعه للقوة الى حد تنصيب حصانه حاكما على روما. ثم باء هو وحصانه بعاقبة وخيمة وخسران وبيل. ومثلما نصب الطاغية البائد حصانه حاكما، تنصب اسرائيل الباغية اليوم صواريخها في تل ابيب بعيبا لمحاولة التحكم باجواء المنطقة وارهاب اقطارها.

وتملك اسرائيل اكثر من حصان نيروني واحد.

فهي تملك القنابل الذرية. وقنابل الغازات السامة والميكروبية. والقنابل العنقودية والاخرى الفراغية. وقمرا صناعيا للتجسس، وطيارات استطلاع بدون طيارين. وغواصات وطرادات. ودبابات وطائرات من احدث الانواع. وكذلك الاحصنة الآدمية من قبيل اجهزة مخابرات الشين ـ بيت والموساد ونخبة الضغط «الايباك» على الادارة الامريكية ومجلس الكونغرس، والاعلام العادي الصاخب، وغير ذلك من الاحصنة والاسلحة.. وايضا الترسانة الامريكية لتغرف منها ما تشاء، الى جانب جيش جرار يتألف من ٥٤٠ الف جندي مقاتل بري وبحري وجوي و٣٨٠٠ دبابة و١٢٠٠ مدفع ميدان. و٦٨٠ طائرة مقاتلة وذلك وفقا لدراسة نشرتها جريدة «النيويورك تايمز» بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢٤.... والمخفي اعظم.

ولدى اسرائيل صاروخ اريحا ـ ١ واريحا ـ ٢ واخيرا اريحا ـ ٣ الذي يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر تم اطلاقه في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وسقط على مسافة ٤٠٠ كيلومتر من الساحل الليبي في البحر الابيض المتوسط.

فهذه اسلحة من كل نوع، وتلك ضمانات اميركية لمساعدة اسرائيل في السلم والحرب، كلها تدعم هذه السلطة الدخيلة التي تمثل بقايا الظلام من مخلفات عصور الظلام. ولا تحارب اسرائيل بقوتها، لان اهلها ليسوا اهل قتال ـ بل تحارب بقوة غيرها. ففي العهد البريطاني البائد على فلسطين كانت القوات البريطانية، بامرة اشهر قادتها العسكريين مثل مونتغمري وويفيل وديل وكتشنر، الذين اشتهروا في ميادين الحرب العالمية الثانية، تقاتل العرب بالسلاح نيابة عن المهاجرين اليهود المسلحين وتصدر لصالحهم القوانين الجائرة مثل قانون الطوارىء الذي يأمر بالهدم والقتل والاعتقال والنفي والتشريد بلا حدود. وهو القانون الذي ماتزال السلطات الاسرائيلية تحتفظ به وتطبقه على العرب العزل من السلاح الا من سلاح الايمان.

ثم لجأت اسرائيل الى امريكا لتأخذ منها كل انواع الاسلحة التي حاربت بها في حروب الاعوام ١٩٥٦، و١٩٦٧، ورمضان عام ١٩٧٣ لاختراق ثغرة الدفرسوار ثم مساعدتها في حرب عام ١٩٨٢ ضد لبنان، والى اليوم. ولا تمنع الحكومة الاميركية رعاياها من الانخراط في القوات الاسرائيلية للقتال في مختلف المواقع والظروف العسكرية على الرغم من وجود حالة حرب لها مع العرب. ومعنى ذلك ان امريكا تتحيز لاسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان ثم تحنو على حقوق الانسان في اقطار ومناطق اخرى. تكافح الارهاب والارهابيين في بلد ما ثم تسكت عنه اذا كان من صنع اسرائيل والاسرائيليين... الذين طاب لهم هذا الدعم، فامتطوا ظهر حصان نيرون ثم جعلوا من هذا الحصان، وما يمثل من الصواريخ وسائر انواع الاسلحة، الحاكم الذي تنصبه لكي يحكم ويسود ويتحكم.

وعلى الرغم من كل الترسانات، فان الاسرائيليين لا ينتقلون في عقر مناطق احتلالهم الا بالسيارات والقوافل العسكرية، وحتى السيارات المدنية، فقد صفحوها بالاسلاك والزجاج الذي لا تخترقه الحجارة. قالت صحيفة «البوست» بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢٩ انه تم تركيب الستائر الواقية على ٣٥٠ سيارة للنقل الداخلي العام بكلفة تقدر بحوالي مليون دولار وهذا بالاضافة الى ٢٥٠٠ سيارة عسكرية مجهزة بستائر معدنية، وازدهار صناعة انتاج طفايات الحريق لاستخدامها في اطفاء النار التي تسببها قوارير مولوتوف المتفجرة.

وهذه الاحتياطات وسائر الترسانات والقوات العسكرية ان هي الا جزء من المؤامرة المدبرة للاجهاز على شعب فلسطين والهيمنة على المنطقة وتقويض نهضتها الحضارية الاسلامية.

لكن الانتفاضة تلتهب نعمة وبركة لتنخر جنبات هذا العدو الباغي وتعكر صفو طمأنينته لترد الصواب الى رأسه. اثنان وسبعون عاما مضت على مواجهة هذا العدو الباغي لتكون اطول مواجهة سجلها التاريخ في الجهاد الذي ينسج من الايمان بالعقيدة الاسلامية ومن معطيات النبالة والاصالة وحلي النخوة والرجولة تروس الوقاية من عار الهوان، ومذلة الاستسلام. والنور الذي نهتدي به هو حافز العقيدة والنخوة للابقاء على كل دوافع العزة والكرامة، وهي الدوافع التي تذل بها الانتفاضة المباركة كبرياء الجيش الاسرائيلي وزعمائه وقادته وتزري بكل ترساناته العسكرية.

ان الشعوب العربية في كل ارجاء الوطن العربي لتواقة الى التضامن المنشود ليكون هذا الجيل امثولة لكل الاجيال العربية القادمة. وليكون ايضا حافز تأييد ودعم اقوى للدول العربية في مواقفها ومطالبها الدولية.. ونحن نعتز بان مائة واربعين دولة وقفت في اجتماع هيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٨ الى جانب مشروع القرار العربي لادانة التصرفات الوحشية الاسرائيلية متحدية بذلك المعارضة الاميركية لمشروع القرار. وبين الدول التي ايدت مشروع القرار دول كثيرة اعترفت بدولة فلسطين ودول كانت قد ايدت قرار التقسيم عام ١٩٤٨ ثم تجد نفسها اليوم انها خدعت بوقوعها تحت الضغوط الاميركية.

ان اسرائيل تجدد رفع الوية نيرون وهتلر ولن يقضي على حصانها ـ صواريخها ـ سوى التضامن العربي يربط بين وحدة القوة العربية وانسجام السياسة العربية ومعطيات الحضارة العربية للنهوض الاقتصادي والاجتماعي والابداع العلمي، وفي ضميرها الحس بالعقيدة الاسلامية، والحس العربي القومي والانتماء لامة واحدة خصت سماويا بنزول آيات الكتاب المبين عليها لتكون صانعة حضارة وسلام.

حرق دم

محمد مستجاب

زعمت من قبل أن في مصر اربعة أنكياء خامسهم سمير سرحان، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب. غير انني فوجئت بترتيب الانكياء يختل، فيحتل الخامس موقعا متقدما قبل الاول باثنين، فمنذ جاء إلى موقعه هذا في مؤسسة لم نكن نعرف أن لها وظيفة أخرى سوى النشر، والأمور تتغير وتتبدل وتتخذ ابعادا لا بد من رصدها والاشارة إلى أهميتها، إذ أعاد تركيب معرض الكتاب ـ الذي يقام قبل سمير سرحان بسنوات طويلة ـ ليجعله معرضا ومنتدى يتبارى في ساحته نجوم الادب من كل الأقطار العربية، كما صنع موسما ثقافيا في شهر رمضان المعظم أتاح الفرصة للقاء شبه يومي للمثقفين «وليس للادباء فقط» ليلتقوا على ساحة الشعر والحوار والتفاعل مع القضايا المطروحة، وها هو يفتح بوابة الصيف الحار على نسيم بحر الابداع بعد أن أصاب الخراب المرافق المعهودة للمنتديات الادبية، فنادي القصة أصبح مهجورا إلا من أفراد نسمع عنهم دون أن نراهم، وفقد اشعاعه الكاشف والمؤثر المعروف ايام يوسف السباعي ودار الادباء أصبحت هيكلا يذكرك بهياكل السيارات الملقاة في الخرائب، عدة ندوات قليلة في الشتاء ومغلق في الصيف «لأن الموسم انتهى» وكأن للندوات الأدبية موسما محددا تفرغ فيه دون بقية المواسم، وتقام هذه الندوات في جزء محدود من قصر كان كله مقصدا للزوار والمناقشين ابتداء من الدور الارضي الذي كان فخرا لنا حين نستقبل الادباء الضيوف وانتهاء بالدور الأعلى الذي كان يدير أكبر نشاط ثقافي حر في مصر. المهم ان الباقي من القصر لم يعد يصلح للمهمة التي استولت بها جمعية الادباء عليه، وباقي أماكن الندوات الثقافية في القاهرة ذهبت ادراج الرياح بكل ما تحمله من اسماء وشعارات وقاعة اتحاد الكتاب قامت بعدة ندوات معظمها لقاءات شعرية ثم انكفأت على موظفيها في صمت عجوز.

في ظروف كهذه أحال سمير سرحان قاعة مؤسسة الى سوق أدبي حقيقي كنا نعتقد أن الأمر يخص المناسبة الرمضانية فاذا به ينظمها أيضا لثقلة الصيف، ولكل المفكرين دون نظر لاتجاهاتهم أو ما ألحقته السلطات ببعضهم من سابق اتهامات وصفات وهو أمر يجب أن أشيد به لهذا الرجل الذي لا يمكن أن نخفله خوفا من اتهامنا بالمصلحة الخاصة، إذ انني ـ حتى كتابة هذه السطور ـ لست عضوا في لجانه أو صاحب موقع في مؤسسة.

الناقد الأدبي د. شاكر عبد الحميد:

ثقافتنا الحالية في مجملها وافدة لابد من قيام مشروعات كبرى للترجمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مرتضى عبده:

حول الواقع الأدبي الراهن، ومفارقاته المتعددة ونصوصه المتفاوتة اداء ورؤية، ومن ثم نقد. كان اللقاء بالناقد الدكتور شاكر عبد الحميد الذي اجاب عن كثير من التساؤلات المعنية بهذا الواقع، كما اجابت دراساته المتعددة السابقة والمنشورة في عدة كتب وعلى صفحات المجلات والصحف العربية عن بعض منها. فماذا قال؟

● **اذا نظرنا للواقع الادبي العربي الآن وجدنا عدة مفارقات غريبة، منها، ان النقد الأدبي يعيش حالتين، إما ان يكون متقدما على النصوص الابداعية ـ بشكل منهجي ـ وإما ان يكون متأخرا ولا وسط في الحالتين. كيف ترى هذا المأزق النقدي؟**

ـ أتفق معك في ان الواقع الادبي لدينا يعيش مفارقات غريبة، منها، ان النقد يعيش حالتيه اللتين ذكرتهما، ولكنني لا اتفق معك في قولك بعدم وجود وسط بين الحالتين، فهذه الحالة الوسط موجودة فعلا، موجودة في تلك المتابعات التي تنشر في مجلات منها: ابداع، والقاهرة، والطليعة الادبية العراقية، والبيان الكويتية، وغيرها. هنا نجد بعض الدراسات النقدية التي تحاول ان تكون قريبة من النص من ناحية، وقريبة من القارىء من ناحية اخرى. اما بالنسبة لصدر السؤال، فاعتقد ان مسألة تقدم النقد على النصوص الابداعية حتى من الناحية المنهجية هي مسألة مشكوك فيها. فالنقد الجيد يكون صورة اخرى للعمل الابداعي.. صورة موازية او مقابلة او معارضة الى آخر هذه الحالات، ولا يمكن ان يكون متقدما الا اذا كان الناقد يكتب عن شيء آخر غير النص الذي ينقده، اي ان ينقد نصا غائبا وليس نصا حاضرا، انه ينقد ما في ذهنه، ما يعتقد انه صحيح او خطأ، وفي كثير من الحالات هناك عمليات استعراض لقراءات سريعة ومتيسرة في كتابات غربية لرولان بارت او باشلار أو من لف لفهما من النقاد. وتبدو عملية الكتابة النقدية ـ عندنا ـ في كثير من الحالات بمثابة شقشقة بأسماء هؤلاء النقاد الغربيين او بمثابة الترصيع للكتابة النقدية بأحجار ليست كريمة لكنها غريبة عنها. ناتئة وبارزة فوق سطحها بشكل لا يدعو للاحترام. اما مسألة تأخر النقد عن الكتابة الابداعية، فحدث عنها ولا حرج. كذلك فانني اعتقد ان جزءا كبيرا من الازمة مسؤول عنه اساتذتنا الكرام من الاكاديميين الذين يكونون إما في حالة عزوف عن الحياة الادبية والنقدية مكتفين بما يقولونه من دروس مكررة في قاعات الدرس، وإما ان يكونوا من المولعين بالشهرة والجري وراء البريق، فتحدث المجاملات ويحدث الاستسهال الذي يتحدث عنه القاصي والداني.

● الترجمة.. الترجمة:

● **الترجمة الى العربية تعاني من صفة «الندرة». بصفتك احد المترجمين لنصوص ابداعية وبحوث نقدية، كيف تجد هذه الحالة؟**

ـ بالنسبة لمسألة الترجمة وكونها تعاني من الندرة، اتفق معك في ذلك. فالترجمة ليست مسألة سهلة، انها معاناة شديدة خاصة اذا تمت من خلال اختيار. ومسؤولية الترجمة ليست مجرد نقل لكتب، اي كتب يصدرها الشرق او الغرب، انها مسؤولية ولختيار، وجزء كبير من هذا ينبني على الوعي باحتياجات القارىء، والمجتمع العربي لا يمكن ان يقوم بالترجمة فرد واحد او مجموعة افراد، فهي مسؤولية للمؤسسات القومية والوطنية ومؤسسات النشر والاعلام والثقافة الكبرى في الوطن العربي. لا بد من قيام مشروعات كبرى للترجمة كما حدث في عصر المأمون مثلا وكما يحدث الآن في العراق. لا بد من تشجيع المترجم ماديا ومعنويا وترجمة الكثير مما فاتنا حتى الآن ونشره.

● النقد.. الوافد

● **المدارس النقدية الموجودة في الساحة وافدة. هل نجحت هذه المدارس في تقنين الابداع العربي، واذا كان، فكيف نتخلص من هذه التأثيرات التي تعطي احساسا دائما بأننا نعيش على «فتات» المنجز الغربي بأشكاله المتعددة والتي منها النقد الادبي؟**

ـ بالنسبة لكون المدارس النقدية وافدة، فكما هو معروف، ليست المدارس النقدية هي الوافدة فقط، بل ان اشكال الكتابة الابداعية واشكال التعبير الفني التشكيلي ايضا من سيريالية وتكعيبية وشيئية، الى آخر هذه النماذج هي اشكال وافدة، بل وعن عمليات الاقتباس في السينما والمسرح وحدث ولا حرج، ولا اعتقد ان هذه المدارس قد نجحت في تقنين الابداع العربي، لكنها نجحت في اثرائه بدماء جديدة، والمهم ان نعني بأن هذا الوافد هو وافد شكلي فقط، وأن المحتوى او المضمون هو محتوانا نحن ومضموننا نحن، ومن الواجب ان نتجاوز مرحلة الانبهار بالغرب أو ما يسميه البعض مثل «ادونيس» بصدمة الحداثة. من المهم ان نكتشف ذواتنا بشكل اعمق وأكثر صلابة، حيث تكمن في اعماق الانسان العربي كنوز هائلة لم تكتشف بعد.

● تساؤلات.. للركود:

● **هناك تساؤلات، منها، ان الساحة الادبية الآن تعاني من ركود يكاد يكون متعمدا او اهماليا او وضعيا، فما هي رؤيتك لهذا الواقع الادبي الذي نشعر جميعا انه يعتمد الآن على «القراء القارئين»، الامر الذي جعل الانجاز الادبي ذاته غير مؤهل «للقيادة» الفكرية لحياتنا العربية المعاصرة؟**

ـ اعتقد ان حالة الركود ـ التي تعاني منها الساحة الادبية الآن ـ هي انعكاس لأسباب عدة يمكن تلخيص بعضها في ما يلي:

ـ انخفاض الثقافة والقراء على المستوى العربي بشكل عام وارتفاع قيم التجارة والربح السريع والاستهلاك.

ـ هروب او تقاعس من يسمون بالمفكرين الكبار عن القيام بأدوارهم الطليعية التي كانوا يقومون بها في الفترات السابقة.

ـ حدوث انهيارات كثيرة على المستوى العربي، ليس ابلغ على ذلك من تلك البلادة ـ حد الموت ـ التي ينظر بها الوطن العربي كله الى ذلك الحدث الهائل الذي يجري على ارض فلسطين، واعني به الانتفاضة الباسلة، وكذلك ما يحدث في لبنان من مجازر يومية تقوم بها أيد كثيرة توطأت على الخيانة.

ـ الانفصال الشاسع ما بين المؤسسات الثقافية والاعلامية العربية وبين الاحتياجات الحقيقية للانسان العربي من العلم والثقافة.

ـ الهجمات التي تقوم بها المؤسسات التقليدية ضد الاشكال الحداثية الجديدة من الشعر والرواية والرسم والموسيقى وغيرها.

ـ تقاعس المؤسسات التعليمية عن القيام بالدور الذي كانت تقوم به حين تقدم نماذج جيدة من الشعر والنثر العربيين للقارىء التلميذ.

ـ وجود ظاهرة الناقد «الخصوصي» الذي ينقد بعض اصدقائه ومحبيه بشكل مبالغ فيه، مما يفقد مصداقيته لدى القراء، وقد يجعل هذا الامر هؤلاء القراء، يفقدون ثقتهم في العملية برمتها. ـ مشكلات النشر التي تقف كعقبة كأداء أمام عديد من المبدعين الحقيقيين وتمنعهم من الوصول المناسب الى القراء. وهناك اسباب اخرى بالطبع يمكن لمن يبحث عنها ان يجدها بسهولة بالغة.

شاكر عبد المجيد

حملة من اعداد الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

عدد جديد من «بلسم»

صدر العدد ١٧٤ من مجلة «بلسم» لشهر ديسمبر (كانون الاول)، ويحوي ملف عن الانتفاضة بمناسبة ذكرى قيامها الثانية، وقد بدأت زاوية طب وصحة عامة بموضوع قيم عن المستشفيات الفلسطينية عبر التاريخ ثم تعددت المواضيع الطبية المهمة كالقنطرة القلبية، الجهاز المناعي، حساسية الجهاز التنفسي، زرع القلب تحدي الثمانينات، الولادة في الماء، الفصام، حساسية الانف، احذروا السمنة، الداء السكري، دور المجتمع في التثقيف الصحي، بالاضافة إلى حلقة جديدة من نحو معجم طبي عربي، ومن نباتات طبية وعيادة «بلسم».

ونشرت ضمن زاوية تربية نفس لجتماع الحلقة الثانية من اثر الاوضاع الاقتصادية على الطفل الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقد حوى ملف الانتفاضة العديد من المواضيع المهمة، تنامي الانتفاضة الشعبية وتطور مظاهر الاستقلال، الضرائب فقاز القمع الدموي الجديد في بيت ساحور ويتحدث عن صمود بيت ساحور في وجه سلطات الاحتلال، وموضوع مفصل عن الجهاز الطبي في الاراضي المحتلة انجازاته والمصاعب التي تواجهه، وكذلك تقرير عن مشكلة سيارات الاسعاف لدى الفلسطينيين يبين ابعاد المشكلة وخفاياها.

وجاءت زاوية شؤون الجمعية ضمن ملف الانتفاضة فكان الموضوع الاول عن مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس.



غلاف الكتاب

البريد
المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
الى الشرق الاوسط

قضية الديون لعبة ذكية من الدول المانحة

نستدل من العلاقات التي تربط العالم حاليا بعضه ببعض ان بعض الدول استطاعت أن تحفظ هذه العبارة عن ظهر قلب، وتتقنها منهجا واسلوبا تسير به عبر طريقها في كل تصرف من تصرفاتها فلا عواطف ولا صداقة ولا محبة بل مصلحة وتبادل منفعة.

قديما كان الناس جهلة فعلا يريدون كل شيء بالقوة، فلا لغة الا العصا ومن هذا النجاح، خرج الاستعمار ـ عبر العصور ـ قديما وحديثا، واستعبدت الشعوب، واسترقت رقاب الناس، وسيرت خيرات الامم الضعيفة من اجل الامم القوية. وتحت هذه الرغبات والطمع والجشع، صنعت الاسلحة ابتداء من العصا وحتى شعاع الليزر. وكان العالم كله ميدان سباق.. الاقوى يصل الى الهدف والضعيف يقع في الطريق قبل ان يكمل المشوار. فأخذت الجيوش القوية تجتاح الشعوب والبلاد الضعيفة والاساطيل تجول وتصول وظهرت امبراطوريات بقوتها وخيرات البلاد المغلوبة على امرها. واستمرت الاحوال هكذا عشرات السنين ووفرت الدول القوية لشعوبها حياة مترفة ومستوى معيشيا راقيا. وجمعوا علوما وثقافة واسعة بفضل المغامرات والابحار ودراية حياة الشعوب الاخرى. وازدهرت حضاراتهم وعاداتهم ولغاتهم واصبحوا المثل الاعلى الذي يحتذى به من قبل بعض المثقفين من الدول المغلوبة، واصبح من يتقن لغة من لغاتهم يفرد جناحيه زهوا وافتخارا بين اقرانه، وتضيق عليه الارض بما رحبت.

ورغم ان الاستعمار العسكري استمر عشرات السنين، الا ان معظم شعوب العالم نالت استقلالها السياسي واستطاعت أن تطوي صفحته رغم ما يبذله من جهود جبارة حسية ونفسية لطمس شخصياتها الدينية والوطنية. فقد ظهر رجال اقوياء الهبوا الشعور الديني والوطني لدى هذه الشعوب وقدموا التضحيات الجسام وانتزعوا النصر بقوة وطردوا المستعمرين وحرروا اوطانهم.

من الصعب ان تقبل الدول الكبرى الخروج من مستعمراتها بهذه السهولة ومن الصعب اكثر ان يقبل مواطنوها مساواتهم بالشعوب الفقيرة، فقد اعتاد الفرد منهم ان يكون سيدا دائما.. وحاجاته متوفرة من السلع الاستهلاكية والترفيهية وبمتناول الجميع. وكيف يكون له ذلك وقد انكمشت دولته وتراجعت حدودها الى حجمها الاصلي. واستقلت البلدان التي كانت تؤخذ خيراتها من قوت ومواد اولية وتستغل للترف والترفيه عن شعوبهم ويحرم منها اصحابها الاصليون.

كنا قديما ونحن نعاني من الاستعمار نصنع رغيف الخبز بأنفسنا. كنا نزرع الحب بالمحراث البسيط تجره الحيوانات ونحصده بالمنجل نخرجه من سنابله ونطحنه ونخبزه يدويا.. يعني اننا كنا نعرف كيف نجهز رغيف الخبز دون الاعتماد على احد. اما اليوم فاننا نشتري حبة القمح من الخارج وبفلوس ديون من الخارج. كنا بالأمس نجز الصوف من اغنامنا ونزرع القطن ونصنع ملابسنا بأنفسنا حتى وان كانت رديئة المظهر لكنها صناعتنا وانتاجنا... اما اليوم، فجميع ملابسنا مستوردة. كنا بالأمس نشرب اللبن من اغنامنا وأبقارنا واليوم لا نستطيع ان نستغني عن شرب المياه المعدنية والمشروبات الغازية، فقد اصبحت جزءا من حياتنا اليومية.

كنا بالأمس نعتمد على صناعاتنا المحلية وإن كانت بسيطة جدا، اما اليوم، فاننا نلهث وراء كل شيء جديد نشتريه ونجربه قبل ان يظهر في أسواق الدول التي صنعته. لا أطالب بأن نكون متخلفين بل اطالب بأن نكون مبدعين نصنع بأنفسنا.. نفكر بأنفسنا.. لا ان نكون سوقا استهلاكية فقط تشتري ولا تبيع. فكل يوم تظهر عشرات الاختراعات.. وهذا يعني اننا كل يوم نشتري عشرات الآلات وبفلوس مقترضة، حتى اننا اصبحنا نشتري علبة الخضار المعلبة المستوردة وتوجد الخضار الطازجة بالاسواق ومن انتاج البلد. حتى اننا اصبحنا نعيش تبعية كاملة على السلع المختلفة المستوردة. لا نستطيع أن نعيش بدونها.

كنا بالأمس القريب ونحن بظل الاستعمار من غير ديون نأكل ونشرب دون غالب او مغلوب. اما اليوم، فغالبية دول العالم الثالث مثقلة بالديون وقد بلغت قرابة ٢ ترليون وهذا الرقم يعني بالبساطة الشديدة.. انك لو جمعت العالم الثالث ارضا وشعبا وثروات وبعتها بالمزاد العلني فلا تساوي هذا المبلغ. وكل سنة تدعي بأنها في سبيل لتحقيق تحسن في ميزانها التجاري ولكنها تستدين أكثر من السنة التي قبلها... حتى انها اصبحت تعيش في حلقة مفرغة، تعيش فقط وتجمع ثرواتها لسد فوائد ديونها فقط بل أن معظم هذه الدول عاجزة عن سد بعض الفوائد.. وتطالب بالغاء ديونها لانه ليس من العقل ان يولج الجمل في سم الخياط وأين كان الجمل والابرة عندما كانت تجوح وتتوح لتقترض بلايين الدولارات كل سنة. ولو فرضنا مثلا ان الدول المدينة كانت آنذاك جاهلة بالموضوع، فهل يعقل بأن تكون الدول الدائنة جاهلة الى هذا الحد وهي تعلم انها قدمت قروضا لن تستطيع تحصيلها مرة اخرى... هنا بيت القصيد كما يقولون.. من هنا مكمن الخطر... فلا بد الا وان تكون قد اعدت عدتها وهيأت نفسها.. وهي الرابحة بالنهاية. فهذه الدول لن تخسر مواجهة مع العالم الثالث... وقد تخسر اذا انحصرت الواقعة بينهم.

ان ما نسمعه حاليا من اصوات تطالب بالغاء ديون الدول الفقيرة... هي لحلام يقظة.. حتى ولو روجت لها بعض الدول الغربية وأجهزة اعلامها. فليس من المعقول ان تسامح برأس المال كاملا... وهي ترفض خفض الفائدة او اعادة جدولتها. فقد اصبح مألوفا ان يتدخل صندوق النقد الدولي لتحديد اسعار السلع في الدول المقترضة وسعر عملاتها واسعار رغيف الخبز ولقمة العيش فيها ومقدار الدعم الذي تقدمه هذه الحكومات للسلع الضرورية التي يحتاجها مواطنوها.. ولا غنى عنها لضروريات الحياة.. وكانت نتيجة ذلك ان قامت مظاهرات في عدة بلدان.

ان بلايين الدولارات التي اقترضت لم تكن ذات مردود يذكر ولم تجلب الخير المزعوم لأصحابها، ولو كانت غير ذلك، لرأينا اثر هذه النعمة على البرازيل والارجنتين والمكسيك.. فهي غارقة في الديون فوق آذانها ولكانت حاليا من اغنى الدول.. وقد تعدت ديون الواحدة منها ٢٠٠ بليون دولار. فلم تستطع اي دولة ان تجد الفردوس المفقود عن طريق الديون.. لأن اللعبة لعبة ذكاء وليست لعبة دائن ومدين... فالدول التي قدمت هذه الاموال الطائلة تعرف كيف تستردها.. ولقد استعادتها بالفعل مقابل مبيعاتها من سلع وبضائع... ولولا هذه القروض لما استطاعت تلك الدول شراء هذه السلع والبضائع.. ولبقيت عند اصحابها مكدسة... ولما انتجت مزارعها.. ولما دارت عجلات مصانعها. فهم ينتجون ونحن نستهلك.. وهم يبيعون ونحن نشتري.. وهم يدينون ونحن نقترض. وكل يوم يمضي يزداد الوضع سوءا بالنسبة لنا.

ومن الغريب ان نلاحظ بعض الدول المتقدمة تتسابق للفوز بعقود مشاريع صناعية عندما تعلن اي دولة من دول العالم الثالث نية بنائها، وتحاول تقديم الكثير من الاغراءات والتسهيلات والقروض وغيرها. لكنها تحاربها حين يبدأ الانتاج.. وتغلق الاسواق العالمية من امامها بواقع خبرتها بالتسويق وقدرتها على المراوغة والمغامرة. كما تضع الحواجز امامها. وهذا يعني استعدادها على منح القروض وعودة الفلوس لها مرة اخرى عن طريق الانشاء والبناء، كما انها لا تريد لها النجاح والاستمرار. وقد استطاعت بعض الدول الفقيرة من التغلب على ذلك ونجحت نجاحا باهرا حتى بنت وشيدت ووجدت الاسواق وتركز هذا النجاح بدول جنوب شرق آسيا.

إن المنافسة خطيرة وقوية وشديدة.. وان اللعبة خطرة، تقرر مصير اجيال وأجيال. ويجب ان يكون للعالم الثالث رأي صارم وموقف حازم من الديون ومن الاستهلاك ومن التصنيع... والتسويق ومن مستوى الموازين التجارية. فلا غالب ولا مغلوب، يجب ان يكون هذا شعارهم وعلى قدر الصادرات، تكون الواردات... ومن يشتري منا، نشتري منه، وأن تكون الموازين التجارية متساوية بين الاغنياء والفقراء.. وإلا سيكون ذلك رفاهية لنا، وديننا على حساب ابنائنا والاجيال القادمة، وان يعي كل واحد ما ان نزرعه اليوم نحصده غدا.

جمال عيسى

تعليق على ما جاء في مقدمة ملف الاعلام الاسلامي

التغيير الاعلامي ملازم للتغيير السياسي

تعقيبا على ما ورد في مقدمة ملف الاعلام الاسلامي وكيفية الخروج من الدوامة الذي نشر بجريدة «الشرق الاوسط» الصادرة بتاريخ ١٤١٠/٤/٢٠هـ لود ان ابدي رأيي في بعض النقاط التي وردت في تلك المقدمة.

اولا : كان من المفروض ان تكون هذه المقدمة بابا يفتح به الحوار وتثار فيه التساؤلات التي ستتم الاجابة عليها على صفحات الجريدة من خلال عرض المسألة على اهل الرأي والاختصاص.

ولكننا نلاحظ انها قد شملت لحكاما قاسية على منحنى صحفي مبهم في واقعنا تمكن من ان يتولجد في ظل ظروف اقل ما يقال عنها انها لم تكن مشجعة.

ووصف هذا المنحنى بالتشاؤمية والاحتجاجية والاعتزالية والتوجس وبأنه يلبي حاجات قطاع ضيق ـ اضافة الى انه محاولة للسير بالملف في وجهة محددة ـ هو لجحاف وانتقاص كبير في حق الذين حفروا في الصخر من اجل ايجاد بضع عشر مطبوعة وهم في اغلبهم مفكرون اسلاميون لا ينكر فضلهم في هذا المجال.

ثانيا : الاعلام الاسلامي كما يتفق الجميع لا يقتصر على الناحية التعبدية للفرد او الامور الفقهية بل يشمل كل نواحي الحياة انطلاقا من المعنى الشمولي للاسلام لكل مجالات الحياة لذلك فان كل مادة اعلامية مهما كان مجالها ان انطلقت من تصور اسلامي تدخل في دائرة الاعلام الاسلامي.

ولختصار الاعلام الاسلامي في الوسائل العامة على بعض المواد الدينية دون غيرها مرجعه اساسا ان الاسلام ليس مطبقا في جميع مجالات الحياة والاعلام الاسلامي ما هو سوى انعكاس لمدى تطبيق الاسلام في الحياة اليومية وفي وجدان المسلمين.

اما لختصار المجلات والصحف الاسلامية على ما يسمى بالاعلام الاحتجاجي ليس قصورا في التصور انما هي ضرورة حتمتها المرحلة الحالية وهي انعكاس مؤقت لحالة الانفصال.

ثالثا : بدلا من ان نتساءل متى تنحاز وسائل الاعلام العامة لقيم الامة الاسلامية بشكل ثابت وفعال علينا ان نتساءل عن سبل الاستفادة من الظروف المتاحة لاثراء العمل الاعلامي الاسلامي وذلك بتكملة الجهود ومعالجة القصور وتوسيع دائرة التلقي لدى الجمهور.

رابعا : اتفق مع بعض ما ورد في تلك المقدمة بأن وسائل الاعلام العامة هي الوحيدة القادرة على احتواء الاعلام الاسلامي بمعناه الشمولي وان الصحف الاسلامية ـ في الظروف الحالية وبامكانياتها البسيطة والمجهودات الفردية ـ مهما حاولت فستبقى عاجزة عن الوفاء بمسؤولية الاعلام الاسلامي.

ولكن لكي يتحقق ذلك فيجب ان يسبقه تغيير في الفلسفة الاعلامية للسياسات الاعلامية حتى تلتزم الروح الاسلامية.

لذلك فنستطيع القول ان السياسة الاعلامية تبقى دائما ملازمة للنظام السياسي.

والجواب على التساؤل الذي طرح في تلك المقدمة هو نفس الجواب عن التساؤل الذي يطرحه المربي عن اتفاق المناهج التعليمية مع قيم الامة الاسلامية والقاضي عن اتفاق القوانين مع الشريعة الاسلامية والى غير ذلك من التساؤلات التي طرحها الغيورون على هذا الدين كل في مجاله.

وما دام الجواب واحدا فالطريق واحدة باذن الله.

عبير ابراهيم
تبوك ـ السعودية

التقوى مفتاح العلم

قال الله تعالى في كتابه الكريم: : **« واتقوا الله ويعلمكم الله»** ـ وتعني هذه الآية الكريمة ان التقوى مفتاح العلم ـ هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان العلم مفتاح التقوى مصداقا لقوله تعالى في محكم التنزيل: **«انما يخشى الله من عباده العلماء»**.

وعلى هذا الاساس فانه توجد علاقة طردية قوية موجبة بين التقوى والعلم ـ وبلغة الاحصاء فان معامل الارتباط بين التقوى والعلم يساوي الواحد الصحيح ـ وفي هذا المجال يثور السؤال الذي يفرض نفسه على نطاق البحث: كيف تؤدي التقوى الى العلم النافع؟ وفي الحقيقة فانه يمكن الاجابة على هذا السؤال اذا تفهمنا العلاقة التي تربط بين الاركان الاساسية الثلاثة للعملية التعليمية وهي المعلم والعلم والمتعلم ـ وبالنسبة للمعلم في هذا الصدد فهو الله الذي اختار اسم العليم كاسم من اسمائه الحسنى والذي يكفي الانسان شرفا ان يفيض عليه بما يأذن به من علمه ـ والله نور أي أن المعلم نور مصداقا لقوله تعالى: **«الله نور السموات والارض»**.

وبالنسبة للركن الثاني من اركان العملية التعليمية وهو العلم فلقد قال الله تعالى: **«ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير»**.

والتعبير «كتاب منير» يفيد ان الكتاب يحوي بين دفتيه نورا ـ وحيث أن العلم هو محتوى الكتاب فيكون العلم نورا.

وبالنسبة للركن الثالث فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف: «انا جد كل تقي» ـ ورسول الله صلى الله عليه وسلم نور مصداقا لقوله تعالى: **«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»**. حيث ان المقصود بالنور في هذه الآية هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم • جد الاتقياء الذين يشملهم بنوره.

وفي ضوء ما تقدم فان الله هو النور والعلم نور والاتقياء نور ـ وتصبح العملية التعليمية ان يأذن النور للنور بالفيض على النور ـ أي نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ونخلص مما سبق الى ان التقوى هي مفتاح العلم بحق ـ اي ان العلم نافع يجب ان يلبس ثوبه الطبيعي وهو الثوب الاسلامي.

د. سميح أحمد محمود
الزقازيق ـ مصر

أمراض الدم

برامج علاج الجلطات الدموية تشهد انجازات جديدة
عـقـاقـيـر الـشـفـاء تـذيـب جـلـطـة الـسـاق

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من امام سالم
تعد امراض الأوعية الدموية من الحالات المرضية الشائعة التي تعرض حياة الانسان الى الخطر، وتعتبر جلطة الساق إحدى تلك الحالات الخطيرة التي اعد لها الطب جملة علاجات ناقعة.. وقد شهد مضمار معالجة الجلطات تطورا ملموسا في ما يتعلق باستخدام العقاقير المذيبة. التقت «الشرق الأوسط» الدكتور عمرو أحمد جاد مدرس مادة الجراحة العامة والأوعية الدموية في القصر العيني بجامعة القاهرة ودار حديث متشعب تم فيه تسليط الضوء على بعض الجوانب المهمة في طب وجراحة الجلطات..

استهل الدكتور عمرو حديثه قائلاً: «يحتوي جسم الانسان على ثلاثة انواع من الاوعية الدموية هي الشرايين، والأوردة، والشعيرات الدموية. فالشرايين هي الأوعية التي تحمل الدم النقي من الناحية اليسرى من القلب الى مختلف انحاء الجسم وتضمن توزيعه على كل جزء حسب حاجته. والأوردة هي التي تحمل الدم بعد مروره على الأنسجة لتعيده إلى الناحية اليمنى من القلب ليتم تنقيته عن طريق الرئتين، والشعيرات الدموية هي التي تصل الشرايين بالأوردة وأثناء مرور الدم بها تحصل الأنسجة على ما تريده مما يحمل الدم، وتخرج الأنسجة الى الدم ما تريد ان تتخلص منه.

● مزايا الأوعية

يقول الدكتور عمر: «الأوعية الدموية لها صفة مشتركة وهي كونها مغطاة من الداخل بطبقة ملساء من الخلايا تسمح بتجلط الدم تحت الظروف العادية.. والشرايين تتميز بأن لها جدارا سميكا يتحمل ضغط الدم.. كما انه يمكنها أن تنقبض أو تتسع وذلك للمحافظة على ضغط الدم. أما الاوردة فجدارها رقيق ولا يمكنها الانقباض فيما عدا الاوردة السطحية، وخصوصا بالطرفين السفليين».

ويضيف الدكتور جاد قائلاً: «كما يوجد في الاوردة عادة صمامات تسمح بمرور الدم في اتجاه واحد وذلك حتى لا يسمح للدم بالركود نظرا لانخفاض الضغط في الاوردة مقارنة بالضغط في الشرايين..

.. أما جدار الشعيرات الدموية فرقيق للغاية حيث انه يسمح بمرور الغازات والمواد الكيماوية والغذائية من خلاله في كلا الاتجاهين ويوجد هناك صمام ينظم مرور الدم في الشعيرات الدموية وهذا الصمام يساعد على الحفاظ على مستوى ضغط الدم».

● دورات الدم

يتابع الدكتور عمرو كلامه فيقول: «لكل عضو في جسم الانسان شريان رئيسي وينقسم هذا الشريان الى افرع متعددة تضمن وصول الدم الى جميع اجزاء العضو أو الطرف ويوجد وريد رئيسي بجوار الشريان يتكون نتيجة تجمع أوردة فرعية مماثلة لافرع الشريان.

وتخرج الشرايين جميعها من الشريان الرئيسي وهو الاورطي وتتجمع الاوردة جميعها في الوريد العلوي والسفلي. ويوجد في جسم الانسان ثلاثة انواع من الدورات الدموية منها الدورة الدموية الرئيسية السابق ذكرها. والدورة الثانية.. هي الدورة الدموية البابية وهي تتكون من عدة أوردة تنتهي في الوريد البابي الذي ينقسم بدوره الى اوردة صغيرة ثم شعيرات داخل الكبد ثم تنتهي بالاوردة الكبدية التي تنتهي في الوريد الاجوف السفلي، والثالثة.. هي الدورة الدموية الرئوية وتبدأ بالشريان الرئوي من الناحية اليمنى من القلب وتنتهي بالاوردة الرئوية التي تحمل دم نقي معاد الى القلب ليتم توزيعه على الجسم وذلك بعكس باقي الاوردة. ويقوم القلب بدفع الدم من كل من الشريان الاورطي والشريان الرئوي تحت ضغط مرتفع حتى يضمن مرور الدم في مختلف انحاء الجسم ثم يعود الدم عن طريق الاوردة الى القلب بطرق اخرى».

● اذابة جلطة الساق

ويواصل الدكتور عمرو حديثه عن الجلطة الدموية فيقول: «هي فقدان سيولة الدم وتجلط بالوعاء الدموي مما يسبب توقف سريان الدم داخله وانسداده. فمثلا هناك نوعان مختلفان من جلطة الساق وذلك تبعا للوعاء الذي تحدث فيه هذه الجلطة.. فالنوع الأول يصيب أوردة الساق والاخر يصيب الشريان. ويؤدي انسداد الشريان بالجلطة الى قصور حاد وشديد بالدورة الدموية ومضاعفات خطيرة نظرا لنقص الاوكسجين والغذاء مما يهدد حيوية الساق واصابته بالغرغرينا».

ويستطرد الدكتور عمرو قائلا: «اما انسداد الوريد وتجلط الدم فيه فيعتبر اقل خطورة ومن الممكن علاجه بيسر ولا ينتج عنه مشاكل كبيرة الا اذا انتقلت الجلطة من اوردة الساق العميقة الى القلب ثم الى الرئتين فتسبب مضاعفات قد تكون خطيرة. وبالنسبة لجلطة أوردة الساق السطحية فهي عامة تحدث نتيجة لالتهاب الوريد، ولا خوف منها».

يقول الدكتور عمرو: «نعود لنقول ان جلطة شريان الساق من الممكن أن تنتج لمسببات عديدة.. ولكن، هناك عاملان مشهوران أولهما.. جلطة تكونت في احدى غرف القلب ثم انتقلت الى الشريان وادت الى انسداد كامل وثانيهما جلطة تتكون موضعيا في الشريان ذاته نتيجة لتصلب بجداره وخشونة الطبقة الملساء المبطنة له.. ولب الحديث هو كيفية علاج انسداد الوعاء الدموي بتلك الجلطة، وبالطبع يوجد اكثر من طريقة للتخلص من هذه الجلطة سواء في الوريد أو الشريان.

● علاج الجلطة

عن علاج الجلطة يقول الدكتور عمرو: «من الخطوات الاولى عند ظهور جلطة أوردة الساق يعطي المريض دواء لزيادة سيولة الدم لمنع امتداد الجلطة داخل الاوردة وهذا الدواء يسمى «الهيبارين» ويعطى عن طريق الحقن في الوريد.. ونادرا ما نلجأ للجراحة لازالة هذه الجلطة. كما يوجد دواء جديد هو «الاستربتوكيناز»، وايضا دواء شبيه له اسمه «اليوروكيناز» وهذا باستطاعته أن يذيب الجلطة تماما».

وعن جلطة الشريان يقول الدكتور عمرو: «أما جلطة الشريان.. فالنوع الاول الذي ينتقل من القلب يستحسن استخراجه بجراحة عاجلة ولكن ما زال هناك دور للدواء الجديد، هذا بالاضافة الى الهيبارين. أما النوع الثاني الذي يتكون في الشريان المتصلب فقد ثبت حديثا ان الدواء الجديد له فاعلية كبيرة اذا ما تم استعماله في الوقت المناسب خاصة في خلال الثماني الاربعين ساعة الاولى بعد تكون الجلطة.. أما العمليات الجراحية فنتائجها غير مضمونة.

● خصائص العقاقير الحديثة

يقول الدكتور عمرو عن الادوية الحديثة: «الدواء الحديث هو «استربتوكيناز» يتم استخلاصه من نوع خاص من البكتريا السبحية وهي نفس البكتريا المسببة لامراض كثيرة للانسان.. أما نظيره اليوروكيناز فيتم استخلاصه عن طريق مزرعة لخلايا كلى الاجنة. ومن مزايا الأول انه ارخص ثمنا ولكنه قد يحدث بعض الحساسية ولكن الثاني أغلى سعرا ولا يحدث أي حساسية. وطريقة استعمال هذين الدوائين تكون، اما عمومية عن طريق الحقن في وريد الذراع الى الدورة الدموية كلها وذلك فقط في حالة اذابة جلطة الاوردة العميقة بالساق أو مضاعفاتها و بالذات جلطة الرئة وتكون الجرعة في هذه الحالة كبيرة وهي ٢٥٠٠٠٠ وحدة في البداية ثم ١٠٠٠٠٠ وحدة كل ساعة مدة ٢٤ ساعة. أما بالنسبة لجلطة الشريان، فمن المستحسن اعطاء الدواء في الشريان ذاته موضعيا عن طريق تركيب قسطرة داخل الشريان تحت مخدر موضعي في منطقة أعلى الفخذ وذلك بمتابعة جهاز الاشعة».

ويتابع الدكتور عمرو قائلا: «وبعد ذلك يتم ادخال القسطرة حتى تصل الى رأس الجلطة مباشرة ثم يتم حقن الدواء بجرعة تساوى ٥ - ١٠ آلاف وحدة كل ساعة كحد اقصى ١٠٠٠٠٠ وحدة واثناء الحقن يمكن متابعة اذابة الجلطة عن طريق الاشعة بالصبغة للشريان اثناء اعطاء الدواء.

● مضاعفات

وهناك بالقطع بعض المضاعفات التي قد تحدث باستعمال «الاستربتوكيناز» أو «اليوروكيناز» ولكنها ليست شائعة الحدوث وفي الوقت نفسه ممكن تفاديها اذا تم اختيار المريض بدقة وعلاجه بسرعة قبل مرور ٤٨ ساعة مع ضبط الجرعات واعطائها في مواعيدها بحرص. كذلك من الممكن علاج هذه المضاعفات بدون ايقاف الدواء.. واهم هذه المضاعفات هي النزيف من اماكن مختلفة نتيجة لزيادة سيولة الدم بالاضافة الى الحساسية تجاه الدواء مثل الطفح الجلدي أو لارتفاع درجة الحرارة. ولذلك هناك بعض الحالات التي يجب معها عدم اعطاء هذا الدواء وهي - نزيف فعال داخلي والاصابة بجلطة او نزيف او ورم بالمخ أو وجود قرحة بالمعدة أو نزيف بالجهاز الهضمي وارتفاع شديد بضغط الدم وبعض امراض القلب أو الاصابة بمرض شديد بالكبد. ومن احدث استعمالات هذا الدواء في مجال جراحة الاوعية الدموية بالاضافة لما سبق ذكره.. هو اذابة انسداد الشرايين الصناعية التي تم تركيبها مسبقا لعمليات جراحية لعلاج القصور المزمن بالدورة الدموية سواء في الساق او في القلب كذلك اذابة انسداد وصلات الشريان بالوريد بالذراع التي تستعمل لغسيل الكلى لمرض الفشل الكلوي المزمن بدلا من اجراء عمليات جديدة لهم..

● اجتياز العقبات

ويختتم الدكتور عمرو حديثه قائلاً: ولخيرا تم استعمال هذا الدواء اثناء العمليات الجراحية الكبرى التي تجرى بالاوعية الدموية لاذابة ما قد يتكون أو لمساعدة نجاح هذه العمليات، ان الاكتشافات العلمية الحديثة تمكن العلماء من اجتياز العقبات التي تعوق تقدمهم وتيسر السبل للوصول الى افضل النتائج، وخاصة في مجال الطب والعلاج وقد كان لاكتشاف دواء «الاستربتوكيناز» ونظيره «اليوروكيناز» اثر كبير في تجاوز لحدى الصعاب الخطيرة في امراض الاوعية الدموية وجراحتها التي كانت تهدد حياة الانسان أو على الاقل احد اعضائه واطرافه.

الوريد الاجوف العلوي
الوريد الرئوي الايمن
الشرايين التاجية
الاوردة التاجية
الوريد الاجوف السفلي
الابهر
الشريان الرئوي
الوريد الرئوي الايسر
الاذين الايمن
الاذين الايسر
البطين الايمن
البطين الايسر



الدم.. الثافي

● يجري الآن اختبار دم اصطناعي جديد مستحضر من الإبقار لدراسة مدى فائدته للانسان. الباحثون في مستشفى ماساشوسيتس العام يتوقعون ان يخفف مستحضر الدم هذا من حدة الطلب على تجهيز الدم في العالم. بيد ان هذا المستحضر لن يحل سوى جزء من المشكلة إذ انه يعوض فقط عن مادة الهيموجلوبين (اليحمور) في الدم.

هذا يعني عدم إمكانية استخدامه في عمليات نقل الدم الا ان له منافع عديدة في مجال خدمات الدم. من مزايا المستحضر الجديد انه لا يتطلب اختبار المطابقة مع دم المستلم قبل استعماله.

كما انه لا يتطلب التبريد المستمر علاوة على إمكانية خزنه لأمد طويل جداً.

حصى.. البدانة..!



● لسوء حظ البدينين انه على الرغم من «خفة دمهم» وظرفهم ومرحهم نجد أن حصى المرارة يترصدهم على الدوام طالما حافظوا على أوزانهم الزائدة. في دراسة حديثة عن البدانة ان السيدات البدينات قليلا تزداد احتمالات تكون الحصى لديهن ضعفي ما يحدث في الحالات الطبيعية.

أما السيدات البدينات الى حد كبير فالخطر يتضاعف ست مرات بالنسبة لهن.

ومن ناحية لخرى أظهرت الدراسة المذكورة ان حصول زيادة وزنية تتراوح بين ٥ و٩ كيلوجرامات بعد سن الثامنة عشر تضاعف خطر حصى المرارة بينما اكتساب أكثر من عشرة كيلوجرامات فائضة عن الوزن المناسب بعد سن الثامنة عشر تضاعف الخطر ثلاث مرات.

جراحة بلا دماء..

● هل يمكن ان ينجز الجراح عملية في الدماغ دون ان يستعمل المبضع او يحدث جرحا ما او ثقباً في الجمجمة لكي يحقق اهدافه..؟ نعم.. هذا ممكن..! ذلك ممكن بالسكينة «جاما»..

السكينة جاما ابتكرها السويديون عام ١٩٦٨ ومع ذلك تأخر استخدامها في حقل الطب والجراحة على نطاق واسع.

هذه السكينة تمكن الجراحين من اختراق دماغ المريض دون المساس باللحم او العظم. وتؤدي هذه السكينة عملها مستخدمة (٢٠١ حزمة من إشعاعات الكوبلت ٦٠ وفق نظام مبرمج يسيره الكومبيوتر).

وبإمكان هذه السكينة لحم الاوعية الدموية المنفجرة وإتلاف اورام الدماغ. وحتى يومنا هذا لايزال استخدام سكينة جاما محدوداً والمركز الصحي الوحيد الذي يستخدمها يوجد في بتسبورج بالولايات المتحدة الامريكية.

وتخطط المستشفيات في كل من فرجينيا واطلانطا لاستخدامها على مدى السنوات القادمة. والعملية الجراحية هنا تستدعي الرقود في المستشفى لمدة يوم او يومين وتكلفتها أقل من تكلفة عمليات الدماغ التقليدية إذ تتراوح بين ١٠ و٢٠ الف دولار فقط!

أول الطريق..



● تأكدت فائدة لقاح جديد تم انتاجه مؤخراً لوقاية الحيوانات اللبونة من اصابة الايدز. ويشكل هذا الانجاز الجديد منعطفاً حاسماً في سلسلة المحاولات الطبية الكثيفة المتركزة على انتاج لقاح مضاد لايدز البشر. وفي هذا الصدد يذكر الباحث واين كوف من المشرفين على برامج لقاح الايدز في المعهد الوطني للحساسية والامراض السارية في بيثيسدا أن هذا الانجاز يرينا إمكانية الوقاية من الفيروسات العدسية (اي الفيروسات البطيئة). ومما يذكر ان ايدز القرود مثل ايدز البشر يتطور بشكل سريع مسبباً حدة الامراض الانتهازية وبالتالي يؤدي الى الوفاة.

وقد قامت الباحثة ميشيل مورفي - كورب من مركز الابحاث المتخصص في لويزيانا بتطعيم ١٢ قرداً من قرود الماكاك مع جرعة اخرى لمادة تساعد على تقوية المناعة، وبعد مرور شهر على التلقيح عادت كورب وزرقت جرعات من فيروس الايدز الحيواني المقتول بما يكفي لاحداث مرض الايدز. كما حقنت ١٧ قرداً لم يحصلوا على التلقيح، بجرعات الايدز المقتول، وبعد انقضاء ثلاثة عشر شهراً على عملية التطعيم جاءت حصيلة النتائج تشير الى وفاة قردين بسبب مرض الايدز وبقاء تسعة قردة آخرين يتمتعون بمناعة جيدة.

ولم يبد القردة اي علامة تدل على وجود الفيروس في دمهم مثل انخفاض مستوى 4 آ في الدم. وتأتي ثمرة هذا الجهد الطبي للتميز عقب التعاون المكثف بين جامعة ولاية لويزيانا وشركة «ربليجين» من ماساشوسيتس.

عقار جديد لاذابة خثر الدم

لندن - «الشرق الأوسط» من د. حسام الراوي:

اعلن باحثون بريطانيون في صيف هذا العام عن انتاج عقار جديد فريد من نوعه يتميز بقدرته الفائقة على اذابة خثر الدم التي تسبب نوبات القلب الخطيرة كالذبحة الصدرية.

وقد توقع خبراء الصحة ان يحدث العقار الجديد «أمينيز» EMINASE انقلابا في مفاهيم المعالجة الطبية لمرضى القلب.

ذلك انه يمكن تقديم الجرعة العلاجية المناسبة حيثما يقع مريض القلب ضحية للنوبة سواء في منزله أو في مكتب عمله أو في الطريق العام. والعلاج يتطلب جرعة واحدة فقط تبلغ تكاليفها في الوقت الحاضر ٤٩٥ جنيها استرلينيا.

أهمية هذا العقار تكمن في أهمية الثواني المعدودات التي تلي النوبة.. اذ تشكل هذه الثواني أحرج فترة زمنية بالنسبة للمريض والطبيب على حد سواء. ذلك ان حياة المريض تبقى مهددة ما لم يتم التدخل العلاجي المباشر والسريع، ومن المتوقع ان يستفيد من هذا العقار عشرات الآلاف من مرضى القلب.

هذا ما ذكره البروفسور ديزموند جوليان مدير مؤسسة القلب البريطانية. وتعلق شركة «بيتشام» البريطانية على تطوير وانتاج هذا العقار.

وتجدر الاشارة ان تأثير العقار الجديد في الجسم يبدأ بعد دقيقتين من زرقة في الذراع. وتشير التجارب الخاصة به انه خلال ساعة واحدة يختفي تماما ذاك الانسداد أو التخثر الذي كان وراء عرقلة جريان الدم في الشرايين التاجية.

ومن جانب آخر اظهرت الدراسات المخبرية والميدانية ان العقار الجديد يخفض معدلات الوفاة بسبب نوبات القلب الى النصف كما انه يخفض احتمالات اصابة عضلة القلب بالتلف الجزئي الدائم. وبالنظر الى دور العقار في رفع عضلة القلب الى مستوى صحي أفضل تزداد فرص نجاة مريض القلب من خطر النوبة الثانية والثالثة.

ومما يذكر ان امراض القلب بدأت تزحف على المنطقة العربية، اذ ازدادت معدلات الاصابة خلال العقدين الماضيين زيادة مضطردة.

وتعتبر امراض القلب في أوروبا من اخطر الامراض اذ يصاب بها كل عام في بريطانيا على سبيل المثال ربع مليون بريطاني تقريبا. ويتوفى منهم خلال فترة زمنية قصيرة ما يقارب ١٢٧ الف شخص.

ويرجع سبب ازدياد نسبة الوفيات الى عدم التدخل الطبي المباشر خلال الدقائق الاولى بعد النوبة اذ يتوفى ٥٥ في المائة من المرضى بينما هم في طريقهم داخل سيارات الاسعاف الى المستشفى.

اما الآن فقد اصبح بامكان الاطباء، ولأول مرة، انقاذ حياة المرضى في موقع الحادث اينما كان قبل المباشرة بنقله الى المستشفى لاكمال العلاج. ومن المتوقع ان الممارسات الطبية المستقبلية ستتضمن حرص الاطباء على حمل هذا العقار في حقائبهم الطبية اينما كانت وجهتهم ليكونوا دوما على اهبة الاستعداد للتدخل اذا ما اقتضى الامر ذلك.

مناجم الصحة

الأناناس



ثمرة الأناناس

● نبات من الفصيلة البروماليه
● ثماره عنبية الشكل كبيرة الحجم متراصة تماثل ثمار الصنوبر
● من أوطانه الاصلية جزر الكاريبي والمكسيك والبرازيل
● عصارة ثمره غنية بالسكر
● فيه نسبة عالية من الفيتامينين A,B
● يوصف عصير الاناناس ولب ثمرته لفتح الشهية
● غني بالخمائر لذا يوصف لمن يشتكي سوء الهضم
● شراب الاناناس مدر للبول
● مغذ للاطفال يساعد من يعاني من بطء النمو
● يشير به الاطباء لمن يشتكي من التهاب المفاصل
● ينفع لادامة صحة القلب والاوعية الدموية ويستحسن للمصابين بتصلب الشرايين.
● إذا ما شرب عصيره باردا يطفيء حرارة المحمومين وجذوة العطش.
● يحتوي الاناناس على املاح معدنية متعددة كالحديد ولهذا يوصف لمرضى فقر الدم.
● يوصف لمن يعاني من قصور الغدة الدرقية كونه يحتوي على اليود.
● اتضح ان له تأثير مقو للمناعة فهو مفيد لتخفيف نوبات البرد والرشح والسعال.
● ثبتت فائدته الغذائية وميزته في تسكين الالم لدى مرضى انزلاق الغضروف «الدسك».
● يشد بشرة الوجه اذا ما دهنت بعصيره.
● مفيد للمرضى عموما - عدا مرضى داء السكري - اثناء المرض وفي فترة النقاهة.
● فيه فعل مهديء يفيد لحالات التوتر والقلق.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

قلق.. الليزر..!

● انا سيدة متزوجة عمري ٢٩ عاما، ظهر للطبيب اثناء الفحص الدوري لعنق الرحم وجود خلايا غريبة اثناء الفحص المجهري. وبالنظر الى هذه النتيجة اشار الى ان حالتي تستدعي استخدام أشعة الليزر للقضاء على هذه الخلايا التي يعتبرها من علامات الشك بالمرض الخبيث، حدث هذا كله قبل اسبوع وموعد العلاج بعد عشرة ايام. ولدي بضعة اسئلة علما انني مترددة وخائفة.. فهل هذا العلاج أمين العواقب..؟ وهل يتسنى لي مواصلة العلاقة الزوجية ومقتضياتها بعد ذلك..؟ وكم تستغرق فترة النقاهة..؟ وهل يؤثر العلاج على قدرة الاخصاب والحمل..؟ انا وزوجي رزقنا بطفلين ونتطلع الى انجاب اطفال اخرين ان شاء الله..

ج. ع. ع.
باريس - فرنسا

- تلجأ المؤسسات الصحية المختصة الى تقدم هذا العلاج لمثل حالتك.. وهو اسلوب علاجي أمين اذا ما تم على يد متخصص في مضمار علاج الليزر، لذا نحن نستبعد ان يكون هناك ضرر يمكن ان يلحق بك جراء هذه المعالجة. وبقدر ما يتعلق الامر بالعلاقة الزوجية ينبغي الابتعاد عن ممارسة الجماع على مدى ثلاثة اشهر. كما يستحسن بعد ذلك استعمال الزوج للغلاف «الكوندوم» على مدى شهر لخر كوسيلة وقائية اضافية تحفظ منطقة عنق الرحم من أي تلوث جرثومي عارض خلال مرحلة النقاهة. يضاف الى ذلك ان لا تستخدمي المناشف الداخلية على مدى شهرين من بعد العلاج على الاقل. يتضح لك مما تقدم ان فترة النقاهة قد تستغرق ثلاثة أشهر يسترجع خلالها عنق الرحم عافيته بالكامل. انذاك يمكنك ممارسة العلاقات الزوجية كالمعتاد وكيفما تشائين. وبامكانكما انت وزوجك ان تخططا للانجاب وعلاج. الليزر هذا لا يؤثر على صحة الرحم أو المبيضين ولا يسبب العقم فهو علاج موضعي يقتصر على عنق الرحم.

كما ان عملية الولادة بعد الحمل لن تتأثر نتيجة لعلاج الليزر. فلا تترددي في طلب هذا العلاج.

لم أذق طعم الراحة..

● اعرض عليكم حالتي لعلكم تستفتون رأي الاخصائيين بامري. انا شاب عمري ٣٢ عاما مضى علي عامان لم اذق خلالها طعم الراحة. لقد داهمتني ولا تزال آلام مبرحة في اسفل ظهري تزداد حدة وتخف بين حين وآخر. واكثر ما يزعجني انني لا اقوى على النهوض من فراش النوم صباحا إلا بعد جهد جهيد، لقد راجعت الاطباء وكان رأيهم في البداية انني أعاني من الم في الظهر نتيجة لوظيفتي التي تستوجب الجلوس في مكتب العمل ساعات طويلة.. ولكن رأي الاطباء تغير في ما بعد عندما طالت شكواي من المرض وهم يعتقدون انني مصاب بروماتيزم العمود الفقري.

وقد وصف لي الطبيب الذي كشف علي دواء PHENYLBUTAZONE جرعة ١٥٠ يوميا، وذكر ان علي ان استخدمها لفترة طويلة. كما طلب ان امارس بعض التمارين الرياضية البسيطة بشكل يومي. ارجو ان تنال حالتي هذه اهتمامكم..

زهير هـ. ر.
الطائف - المملكة العربية السعودية

- تمت مناقشة حالتك المرضية مع احد المختصين في مضمار طب العظام والمفاصل. وقد بدا واضحا أن الاخصائي يستحسن الكشف عليك مباشرة قبل ان يبت برأي قاطع في امر التشخيص. ومع ذلك فهو يرجح انك تعاني من حالة التهاب في الفقرات عادة ما تصيب الرجال اكثر من النساء باربعة اضعاف في العقدين الثاني والثالث. والتهاب الفقرات هنا يصيب منطقة اسفل الظهر عادة ونقطة التقاء الفقرات بعظم الحوض.

ومن علامات المرض الاحساس بتصلب الظهر وما يصحب ذلك من ألم يماثل بطبيعته آلام اللمباجو. كما تزداد حدة المرض صباحا وتخف مع تقدم النهار. يبقى ان هذا المرض من الامراض ذات الطابع المزمن اذ تقتضي الاستمرار على برنامج علاجي طويل.

وكلما حرصت على انتظام المعالجة كلما تمكنت من حصر دائرة الضرر الذي يمكن ان يلحق بصحة الفقرات في حالة الاهمال. أما السبب الحقيقي وراء هذا المرض فلا يزال مشوباً بالغموض ويعرف عنه انه قد يسري في بعض العائلات. من علاجاته الدواء الذي ذكرته وهو دواء فعال ومن برامج المعالجة الفعالة تمارين الانحناء اثناء الوقوف الى امام والى الجانبين والى الخلف والانبطاح ثم رفع الراس والصدر مع استقامة اليدين بعيدا عن سطح الارض، وتعتبر السباحة العلاج الطبيعي الامثل والاكثر تأثيرا وفائدة على المدى البعيد. نصيحتنا ان تبعث الينا بتقارير مفصلة عن حالتك مع ضرورة استشارة الطبيب في بلدكم باستمرار.

كهرباء.. في الساقين

● اضع بين ايديكم شكوى والدي (٦١ عاما) وارجو توضيح السبب. منذ اكثر من عام ظل نوم والدي مضطربا وكلما سألناه عن سبب ذلك يقول ان ساقيه كثيرتا التشنج اثناء الليل وكان تيارا كهربائيا فجائيا يسري فيهما على غفلة فيسبب له ذلك الانزعاج والقلق ويمنع عنه النوم.

وقد استعمل والدي عددا كبيرا من مقويات الاعصاب بلا فائدة. ومن ناحية التغذية لا اعتقد اننا نقصر معه بشيء فطعامه غني باللحوم والخضار والفاكهة.. فهل هناك دواء جديد يستفيد منه نرجو ان تزودنا بالارشادات الصحية المناسبة لحالته..

ح. عباس
الشارقة - الامارات العربية المتحدة

- نعتقد ان والدك يعاني من حالة شائعة غالبا ما تصيب المتقدمين بالعمر، واكثر ما تتركز اعراضها في الطرفين السفليين وخصوصا في منطقة الساقين. نعتقد ان السبب يكمن في الأوعية الدموية لا في الاعصاب. يبدو ان والدك يعاني من قصور في شبكة الاوعية المغذية لعضلات الساقين ونسيجهما. وبالنظر الى العرقلة المستمرة في جريان الدم تتأثر شبكة الاعصاب، اذ لا تصلها حصتها الكافية من الاوكسجين والغذاء. وبالتالي تضطرب وظيفة الاعصاب فلا تعد توجه أوامرها الى العضلات بشكل سليم.

يتضح مما تقدم ان لياقة الاوعية الدموية تتكامل وتتحسن اذا ما توفرت لها شروط معينة أهمها الغذاء والتمرين، فاذا ما غاب احدهما اختل توازن الصحة. نرى أن الضرورة تستدعي عرض والدك على طبيب متخصص بامراض القلب والاوعية الدموية لعله يكشف عن لصل العلة بعد اجراء التحاليل المناسبة. وبدورنا ننصح ان يلجأ والدك الى رياضة المشي بما لا يقل عن نصف ساعة يوميا كل يوم أو بين يوم واخر حتى يستعيد لياقة الساقين ولربما ينصح الطبيب المعالج بافضل من هذا..!

استعداداً لمونديال كأس العالم في ايطاليا العام المقبل

البرازيليون يقدمون عرضاً كروياً رائعاً بينما الهولنديون يعانون من غياب نجومهم

روتردام ـ وكالات الانباء: فازت البرازيل على هولندا ١ ـ صفر في مباراة كرة قدم ودية اقيمت بين اثنين من الفرق المرشحة للفوز بكأس العالم التي تقام العام القادم في ايطاليا.

وسجل كاريكا مهاجم نابولي الايطالي الهدف الوحيد في المباراة التي اقيمت اول من امس عندما سدد برأسه كرة قوية بعد ان تلقى كرة مرفوعة من الظهير الايمن جورجينهو في الدقيقة ٥٤.

وقد كانت كرة كاريكا من القوة بحيث تعذر على حارس المرمى الهولندي هانز فان بروكيلن ابعادها رغم ان كاريكا كان يبعد عشرة امتار.

وقد سيطرت البرازيل على المباراة، في حين كان الفريق الهولندي يلعب في غياب عدد من اللاعبين الذين ساعدوه في الفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨م.

فقد انسحب ماركو فان باستن وفرانك ريكارد لاعبا اسي ميلان الايطالي قبل وقت قصير من بداية المباراة حيث قال فان باستن انه ليس في حالة جيدة كما ذكر ريكارد انه يعاني من الانفلونزا.

وقد نصح ميلان اللاعبين بعدم الاشتراك في المباراة بعد الرحلة الطويلة التي قطعاها من طوكيو حيث فاز ميلان يوم الاحد الماضي على اتليتيكو ناسيونال الكولومبي ليحصل على بطولة العالم للأندية.

وقد خرج رونالد كويمان كابتن منتخب هولندا في نهاية الشوط الاول وذلك بعد ان سمح له ناديه برشلونة الاسباني باللعب في آخر لحظة.

ولم يتمكن فريق هولندا الذي كان معظم لاعبيه يفتقرون للخبرة من فك سيطرة البيماو ودونجا وفالدو على خط الوسط، فأحكم البرازيليون قبضتهم على المباراة لخيبة امل ٢٠,٠٠٠ الف متفرج.

وقد سنحت للفريق الهولندي في الدقيقة الاولى اكبر فرصة في المباراة التي اقيمت بمناسبة مرور ١٠٠ عام على انشاء الاتحاد الهولندي لكرة القدم.

وقد انفرد فيم كيفت بمرمى البرازيل اثر تمريرة من كويمان، الا انه فضل ان يهيأها لفرانك بيرجهويس الذي سدد كرة تمكن تافاريل حارس مرمى البرازيل من صدها.

وسرعان ما رد البرازيليون عندما تلقى روماريو المهاجم في الدقيقة الرابعة كرة من فالدو فسددها قوية مرت بجوار قائم مرمى هولندا.

وفي الدقيقة ٢٧ سدد الدير ضربة حرة مباشرة قوية تمكن فان بروكيلن من ابعادها ببراعة.

وبعد تسع دقائق من بداية الشوط الثاني استغل فريق البرازيل الحاصل على بطولة امريكا الجنوبية الفراغ الذي خلفه خروج كويمان في خط الظهر.

وقد انفرد جورجينهو وهو يمر بالجناح الايمن فرفع كرة عرضية سجل منها كاريكا الهدف الذي حقق منه اول فوز للبرازيل على هولندا.

واجرى الفريقان تغييرات كثيرة في الشوط الثاني، ولكن الفريق الهولندي الذي غاب عنه اربعة لاعبين من ميكيلين البلجيكي فضلا عن رود خوليت وجيرالد فاننبرج المصابين لم يمثل خطورة تذكر على مرمى تافاريل.

النجم البرازيلي كاريكا يتخطى مدافعين هولنديين ليحرز هدف المباراة الوحيد.

مارادونا يدعي حدوث تلاعب في قرعة كأس العالم

● روما: ادعى دييجو مارادونا نجم الارجنتين انه حدث تلاعب في قرعة كأس العالم لكرة القدم وهو يواجه بهذا الادعاء احتمال معاقبته.

فقد ذكر الاتحاد الايطالي لكرة القدم اول من امس انه احال مارادونا الى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بعد ان اشتكى كابتن منتخب الارجنتين من المجموعة التي وقع فيها فريقه في قرعة النهائيات التي تقام العام المقبل.

وقد قال مارادونا لدى وصوله الى جزيرة سردينيا حيث اقيمت مباراة ودية بين الارجنتين وايطاليا امس «اعتقد ان القرعة التي اجريت في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري كانت قد تحددت سلفا».

ومضى يقول «مجموعة الارجنتين اصعب المجموعات».

وقال الاتحاد الايطالي ان مارادونا احيل الى الفيفا «لسلوكه المخالف للمبادىء الرياضية بقوله ان قرعة كأس العالم حددت سلفا».

وقد اوقعت القرعة الارجنتين مع الاتحاد السوفياتي ورومانيا والكاميرون في المجموعة الثانية التي تعتبر من اقوى المجموعات.

وتضم المجموعة الاولى ايطاليا والنمسا والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وتبدو مهمة ايطاليا بذلك اسهل من مهمة الارجنتين.

وقال جيليرمو كوبولا مدير اعمال مارادونا لوكالة الانباء الايطالية «ايطاليا لها الحق في احالته الى الفيفا».

وعندما سئل ستيفانو تاكوني حارس مرمى فريق يوفنتوس عن تعليق على ادعاء مارادونا، رفض ذلك قائلا: «لقد تجادلت في الماضي مع مارادونا بما فيه الكفاية».

ابردين يتصدر الدوري الاسكتلندي

● لندن: تصدر فريق ابردين دوري الدرجة الاولى الممتازة لكرة القدم في اسكتلندا بتعادله خارج ارضه مع هارتس ١ ـ ١ اول من امس في مباراة مؤجلة من يوم السبت الماضي.

وقد اصبح رصيد ابردين بذلك ٢٤ نقطة من ١٨ مباراة ويليه رينجرز حامل اللقب في المركز الثاني بنفس الرصيد ولكن فارق الاهداف في صالح ابردين.

الرياضة السعودية

في اليوم الثاني لمنافسات الاسبوع الرابع عشر للدوري الممتاز

أربعة لقاءات يتضح من خلالها موقف القمة والقاع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

تستكمل عصر ومساء اليوم منافسات الاسبوع الرابع عشر للدوري الكروي الممتاز باربعة لقاءات في مدن الرياض ومكة والدمام وحائل بين فرق اندية الرياض والنهضة على ملعب رعاية الشباب «الملز» في الرياض والوحدة مع النصر على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بضاحية الشرائع في مكة المكرمة والاتفاق مع الاهلي على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية «الراكه» على طريق الدمام الخبر.

وفي حائل يلتقي الطائي والشباب على ملعب المدينة الرياضية.

الاتفاق والاهلي:

يواجه الاهلي مساء اليوم في الدمام الامتحان الاول بعد تصدره لائحة ترتيب الدوري اثر فوزه في الاسبوع الماضي على الطائي ١/صفر في جدة.

يملك الاهلي ١٦ نقطة من ١٢ لقاء واهدافه ١٩ ـ ٩ وفي المقابل، يحتل فريق الاتفاق المركز التاسع بـ ١٠ نقاط واهدافه ١١ ـ ٥ من ٧ لقاءات ولم تسجل عليه اي خسارة حتى الآن.

يشرف على تدريبه المدرب الوطني القدير خليل الزياني بنهج واقعي برسم ٤ ـ ٤ ـ ٢.

وفي المقابل، يدرب الاهلي البرازيلي كارلوس زاناتا بتوازن هجومي ودفاعي وبمستوى متطور رغم افتقاد الفريق لمجموعة من لاعبيه.

الوحدة والنصر

يسعى فريق النصر (حامل اللقب) الى تعزيز موقفه في دوري هذا الموسم بكسب نتائج مبارياته المتبقية بعد ان تعثرت خطاه بعض الشيء في بعض مراحل هذا الدوري.

وتفاديا من انتكاسة جديدة، بدأ الفريق في تنظيم صفوفه واستعاد خط هجومه خطورته المعروفة.

يدخل النصر هذه المباراة وقد كسب لقاءه في الاسبوع الثالث عشر ضد الرياض بهدفين مقابل لا شيء وذلك يعني ان لاعبيه يدخلون مباراة اليوم بمعنويات عالية.

بينما سيعمل فريق الوحدة جاهدا على كسب نتيجة هذا اللقاء لتعزيز موقفه في قائمة الدوري لاسيما وهو يلعب بين جماهيره التي ستقف مؤازرة له في هذا اللقاء الدوري المهم.

الطائي والشباب

مواجهة قوية ومتكافئة ستشهدها مدينة حائل معقل فريق الطائي بعد صلاة العصر مباشرة بين فريقي الطائي وضيفه فريق الشباب من الرياض.

الطائي في المركز الخامس بـ ١٣ نقطة من ١١ لقاء وأهدافه ١٠ ـ ٦ في حين يمثل الشباب المركز الثامن برصيد ١٥ نقطة من ١١ لقاء ايضا واهدافه ١٩ ـ ١٣. مستوى الفريقين الفني متقارب ويشرف على تدريبهما برازيليان للشباب «رودولفو» الذي تولى المهمة خلفا لمواطنه ساندري المبعد الا ان فريق الطائي افضل نسبيا في الدفاع من فريق الشباب المتفوق هجوما.

لقاء الدور الاول بين الفريقين انتهى لصالح الشباب ١ ـ صفر.

الرياض والنهضة

اللقاء الرابع والاخير اليوم سيجمع بين فريقي المؤخرة الرياض من الرياض والنهضة من الدمام. الفريقان يحتلان المركز الثاني عشر (الاخير) والحادي عشر بفارق نقطة واحدة لصالح الاخير.

فريق الرياض تذيل القائمة بـ ٤ نقاط من ١١ لقاء وأهدافه ١٢ ـ ٢٧ والنهضة رصيده ٥ نقاط من ١١ لقاء واهدافه ٧ ـ ٢٢.

يدرب فريق الرياض البرازيلي «جيلو» ويقدم الفريق عروضا ميدانية جيدة ولكنه يخسر رغم انه الاسبق دائما في التسجيل.

وفي المقابل، يدرب النهضة الهولندي هانك ويعاني من تأرجح في عروضه وعدم الثبات على تشكيلة واحدة في كل لقاءاته!! الفريقان تعادلا في الدور الاول ١/١ في الدمام.

بوريس يشارك في بطولة نيو ساوث ويلز المفتوحة



الالماني الغربي بوريس بيكر.

سيدني ـ وكالات الانباء: اكد الالماني الغربي بوريس بيكر الحاصل على بطولتي ويمبلدون والولايات المتحدة انه سيشترك في بطولة نيو ساوث ويلز المفتوحة لكرة المضرب التي تقام الشهر القادم.

وقال باري ماسترز الذي يشترك في ادارة البطولة «نحن سعداء لتلقينا تأكيدات بأن بوريس قبل اللعب في البطولة. نحن نتوقع بطولة كبيرة».

وقال ماسترز ايضا ان بيكر سينضم الى التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل اللاعب الاول في العالم والسويدي ماتس فيلاندر والفرنسي يانيك نواه الذين تأكد اشتراكهم في البطولة التي تقام في سيدني.

وقال ايضا ان البطولة تضم تسعة من احسن ٢٠ لاعبا في العالم.

وقد اعلن بيكر اللاعب الثاني في العالم انه يسعى لزحزحة ليندل عن القمة وسيستغل بطولة نيو ساوث ويلز كاعداد لبطولة استراليا المفتوحة وهي اولى البطولات الاربع الكبرى (الجراند سلام) التي تقام عام ١٩٩٠م.

وقال ماسترز ان بيكر سيشترك لأول مرة في بطولة تقام على الملاعب الصلبة في استراليا وذلك حينما يلعب في بطولة اديليد في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

الرياضة المصرية

الاهلي يواصل انتصاراته «بالتخصص» على المصري والزمالك يفلت من الهزيمة امام السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للمرة الثالثة في ستة اشهر متتالية.. حقق الاهلي الفوز على المصري البورسعيدي في القاهرة.. هزمه اول من امس ١/صفر في الاسبوع الرابع للدوري الممتاز لكرة القدم.. وقد سبق له الفوز عليه ٣/صفر في نهائي كأس مصر ثم ١/صفر في نهائي كأس الاتحاد.. وفي السويس فقد الزمالك نقطتين بتعادله السلبي مع السويس بعد مباراة متكافئة تبادل فيها الفريقان الهجوم والفرص الضائعة.. وتتطابق مباراتا القاهرة والسويس في تواضع المستوى الفني.

اثارة الوقت الضائع

في القاهرة ووسط جمهور لا يزيد على ١٠ آلاف متفرج قدم الاهلي ـ في غياب ٥ من نجومه الدوليين ـ عرضا مهزوزا امام المصري.. وبرغم هجومه المتتالي وفرصه الضائعة الا ان هدفه الوحيد جاء من لعبة غريبة حيث اصطدمت كرة عرضية بصدر عمرو انور ثم بحسام حسن.. وتهيأت امام عادل عبد الرحمن على مسافة ٦ ياردات من المرمى فأحرز الهدف الوحيد بعد ٩ دقائق من الشوط الثاني.

والطريف ان اقوى لحظات المباراة كانت في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع والذي اضافه الحكم الدولي محمد حافظ.. انفرد محمد السعيد مهاجم المصري تماما بمرمى الاهلي من الناحية اليمنى ولكنه تعجل وسدد من مسافة بعيدة بين يدي ثابت البطل.. وارتدت الهجمة لينفرد ايمن شوقي من ٥٠ ياردة بمرمى المصري ويخرج ناصر عبد اللطيف حارس مرمى المصري للقائه على مسافة ١٥ ياردة ويأخذ الكرة من بين قدميه.. ويبدأ ناصر الهجمة سريعا لتنتهي بكرة عرضية يحولها مصطفى ابو الدهب برأسه من داخل منطقة المرمى فوق عارضة الاهلي وينتهي اللقاء.

السويس والزمالك

وفي السويس احتشد ١٥ الف متفرج في مدرجات الملعب الضيقة.. واستغل فريقهم التأييد الجماهيري الكبير فبدأ المباراة مهاجما بكل قوة.. واتيحت لحمامة فرصة طيبة عندما انفرد بمرمى الزمالك من الناحية اليسرى ولكنه مرر بدلا من التسديد.. وظل الزمالك مدافعا طوال الشوط الاول فافتقرت هجماته للخطورة وندرت ايضا خطورة السويس باستثناء انفراد لحمامة تصدى له احمد رمزي بخشونة..

وفي الشوط الثاني لعب الزمالك للفوز باشتراك الناشئين خالد الغندور وحسين عبد رب الرسول بدلا من طارق يحيى وحمادة عبد اللطيف.. وبرغم ان اولى الفرص كانت لمحمد صلاح مدافع السويس في حلق مرمى الزمالك ثم من تسديدة قوية لحمامة.. الا ان الزمالك امتلك الملعب في ربع الساعة الاخير وتألق احمد ناجي حارس مرمى السويس الجديد في الاحتفاظ بشباكه نظيفة.

لقطة لاحدى مباريات فريق الاهلي المصري.

اهتموا بالشراء فأوقفتهم الجمارك وانهزموا بالانسحاب في الدوري

● عقب نهاية مباراة الاتحاد السكندري مع بورسعيد في الكرة الطائرة يوم الاحد الماضي في بورسعيد والتي انتهت لصالح الاتحاد ٣/١.. تفرغ لاعبو الاتحاد لشراء البضائع من السوق الحرة في المدينة.. وفي اليوم التالي خرج الفريق في موعد مبكر متجها الى دمياط لاداء مباراة اخرى في الدوري في الساعة الثالثة بعد الظهر.. ولكن رجال الجمارك استغرقوا وقتا طويلا في الكشف عن البضائع وتحديد قيمتها ودفع ضريبتها مما اسفر عن تعطيل سفر الفريق.. ووصل الاتحاد الى دمياط متأخرا وبعد ان اعلن الحكم انسحابه.

الاهلي يرسل ٣ طلبات عنيفة لاتحاد الكرة

● واصل الاهلي سياسة الحرب الباردة مع اتحاد كرة القدم ـ والتي تهدد بالاندلاع في اي لحظة ـ ارسل الاهلي للاتحاد برقية تتضمن ٣ طلبات عنيفة للغاية يشترط في اولها سفر ٥ لاعبين دوليين على الاقل مع الفريق الى اليونان في شهر فبراير (شباط) المقبل للقاء ناديي اريس سالونيكي واوليمبياكوس وديا.. وكان الجوهري قد وافق على سفر الثلاثي طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وحمادة صدقي فقط.

وطلب الاهلي الاشتراك بكل لاعبيه الدوليين العشرة في مباراتي الفريق في الدور الاول لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري.. ويلتقي الاهلي مع الفائز من بطلي النيجر وليبيا يومي ٦ و٢٠ ابريل (نيسان) المقبل.. اما آخر الطلبات فقد اكد فيه الاهلي استحالة اكماله الدوري بدون نجومه الدوليين اعضاء المنتخب الاول واعضاء المنتخب الاولمبي والذين يزيد عددهم على ١٥ لاعبا.. واكد في برقيته عزمه على الانسحاب من المسابقة.

الجوهري عاد الى القاهرة وبرنامج حافل للمباريات الودية

● عاد الى القاهرة مساء اول من امس محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم بعد جولة اوروبية استغرقت اسبوعين بين ايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا واسكتلندا.

وقد اتفق الجوهري بصفة نهائية مع اتحادات تشيكوسلوفاكيا والدنمارك ورومانيا على اقامة مباريات ودية دولية مع منتخب مصر.. بينما اتفق مع نادي بنفيكا وبورتو البرتغاليين على اللعب في البرتغال في شهر مارس (اذار) المقبل.. ينتظر الجوهري الرد النهائي من اتحادات اسكتلندا وايرلندا الشمالية وويلز والبرتغال.. بالاضافة لاندية ليفربول وتشلسي والارسنال من انجلترا.

انتهت القضية.. انتخابات اتحاد الكرة ٢٨ فبراير

● انتهت الازمة التي نشبت حديثا بين د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وبين د. حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم.. وكان عبد الاحد قد طلب اجراء انتخابات مجلس ادارة اتحاد الكرة في فبراير (شباط) المقبل.. ورفض عبدون واعضاء الاتحاد طلب عبد الاحد واصروا على البقاء حتى يوليو (تموز) المقبل.

ولكن مجلس الدولة انهى المشكلة وافتى بضرورة اجراء الانتخابات في فبراير (شباط) المقبل.. ويدعو مجلس ادارة الاتحاد لاجراء الانتخابات في ٢٨ فبراير (شباط) المقبل.

الاهلي وسبورتنج والزمالك ودورة ثلاثية جديدة للطائرة

● قرر اتحاد الكرة الطائرة تنظيم دورة ثلاثية بين فرق الاهلي وسبورتنج والزمالك للآنسات في الاسماعيلية من ٢٧ الى ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.. ويصعد الفريقان الاول والثاني في الدورة ليمثلا مصر في نهائيات البطولة التي ستقام في القاهرة في يناير (كانون الثاني) المقبل.

اولمبياد

المانيا الشرقية تريد اقامة دورة اولمبية في برلين

برلين الشرقية ـ ر: اعلن الاتحاد الرياضي الالماني الشرقي انه يريد اقامة دورة العاب اولمبية بمدينة برلين ـ على جانبي المدينة المقسمة.

وقال بيان للاتحاد نقلته وكالة الانباء الالمانية الشرقية الرسمية اول من امس ان الاتحاد «يؤيد فكرة الاعداد لاقامة دورة العاب اولمبية في برلين الشرقية والغربية».

ولم تستضف برلين الاولمبياد منذ عام ١٩٣٦ عندما كانت عاصمة لألمانيا قبل تقسيمها.

ولم يذكر البيان ان كان الاتحاد يقترح دورة بعينها كما انه لم يفصح عن اي تفاصيل عن كيفية التنسيق بين الالمانيتين لاقامة الدورة.

الا انه قال ان الاتحاد يعمل على تحقيق تعاون وثيق بينه وبين الاتحاد الرياضي الالماني الغربي.

وكانت قيادات الاتحاد الالماني الشرقي قد استقالت بأكملها قبل ثمانية ايام بعد ان اشتكى اعضاء في الاتحاد من انها تتباطأ في تنفيذ اصلاحات في المجال الرياضي.

وحلت لجنة من ٤٠ عضوا محل مجلس الاتحاد وسوف تدير شؤونه حتى يعقد مؤتمرا طارئا العام القادم.

كرة السلة

دالاس يهزم نيو جيرزي

نيويورك ـ وكالات الانباء: فاز دالاس مافريكس على نيو جيرزي نيتس ٨٤ ـ ٧٨ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس، فاز بوسطن سيلتكس على يوتا جاز ١١٣ ـ ١٠٩ وفيلادلفيا على واشنطن بولتس ١١٨ ـ ١١١ واورلاندو ماجيك على شيكاجو بولز ١١٠ ـ ١٠٩.

كما فاز دنفر ناجتس على كليفلاند كافاليرز ١٠٤ ـ ٨٩ ولوس انجليس ليكرز على مينيسوتا تيمبرولفز ١٠٦ ـ ٩٧.

وفاز ايضا سان انتونيو سبيرز على سكرامنتو كينجز ١٠٣ ـ ١٠٠ وانديانا بيسرز على فينكس صنز ١٣١ ـ ١٣٠ وجولدن ستيت ووريورز على هيوستون روكتس ١١٨ ـ ١١٢.

اتحاد طنجة يستقبل المغرب الفاسي في أبرز مباريات الاسبوع الثاني عشر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

تواصل بملاعب كرة القدم خلال عطلة نهاية الاسبوع منافسات بطولة الدوري الكروي الاول بمباريات الدورة الثانية عشرة.

ورغم افضلية بعض فرق صدارة الترتيب التي ستلعب بميادينها، يتوقع ان تحدث نتائج الاسبوع الثاني عشر تغييرا جديدا على ملامح المراتب الاولى ومؤخرة الترتيب بحكم قوة اغلب اللقاءات التي ستجمع بين فرق تسعى لاثبات ذاتها في المقدمة وفرق تبحث بجدية عن فرص للخروج من المراكز المهددة.

اتحاد طنجة ـ المغرب الفاسي.. صراع على الريادة

اقوى لقاءات المراتب المتقدمة على الاطلاق ستجري في مدينة طنجة بين اتحاد طنجة والمغرب الفاسي.

وقوة هذا اللقاء تكمن في فارق النقطة الواحدة الذي يتفرد به الفريق الطنجاوي والذي سيلعب المباراة برغبة الفوز لتوسيع هذا الفارق وتعزيز موقفه في المقدمة، لكن مهمته لن تكون سهلة لبلوغ ما ينشده امام المغرب الفاسي المتكامل الخطوط والذي يلعب بطريقة افضل خارج ملعبه وله نفس الرغبة في الانفراد بالصدارة.

والفريقان معا حققا نفس عدد الانتصارات خمسة انتصارات لكل منهما واحد منها حققه فريق المغرب الفاسي خارج ملعبه، فيما لم يحقق الفريق الطنجاوي اي انتصار خارج ملعبه، فيما انهزم الفريق الفاسي مرة واحدة امام مناصريه، وهو ما لم يحدث لفريق اتحاد طنجة الذي لم يندحر امام مشجعيه.

هذه المعطيات ستشعل فتيلة حماسة اللقاء وستكون وراء صراعه المحتدم من بداية المواجهة الى نهايتها.

الوداد وفرصة الانقضاض على الصدارة

يعتبر فريق الوداد البيضاوي حتى الآن اقوى الفرق وأكثرها فرصا في اعتلاء مركز الريادة بمفرده، اذ سيلعب هذا الاسبوع امام مناصريه، وهي اول مرة يلعب في الدار البيضاء منذ نهاية البطولة العربية التي توج بطلا لها، وبامكانه تحقيق الفوز بسهولة امام فريق النهضة السطاتية رغم احتلال هذا الاخير لأحد مقاعد الزعامة، لأن الوداد البيضاوي لن يقبل الهزيمة في ملعبه، لكن هذا لا ينقص ابدا من الفريق السطاتي الذي بامكانه احداث المفاجأة ولو امام الوداد العريق لأن منطق كرة القدم لا يخضع لثوابت.

السبت:

الجيش الملكي ـ الفتح الرباطي.

الاحد:

النادي القنيطري ـ الكوكب المراكشي.

حسنية اكادير ـ الدفاع الجديدي.

الوداد الفاسي ـ جمعية الحليب.

الوداد البيضاوي ـ النهضة السطاتية.

القوات المساعدة ـ الرجاء البيضاوي.

اتحاد طنجة ـ المغرب الفاسي.

اولمبيك خريبكة ـ الاتحاد القاسمي.

لاعب موريتاني في الفتح الرباطي:

● عزز فريق الفتح الرباطي صفوفه باللاعب الموريتاني بانا الذي يلعب كقلب هجوم والذي يعد ثاني أجنبي يلعب لفريق الفتح الرباطي بعد الحارس الجزائري بلميلودي بنبلة.

رشيد ابجاو في اتحاد طنجة:

● عاد اللاعب المحترف في البرتغال رشيد ابجاو الى المغرب بعد ثلاث سنوات قضاها كمحترف في فريق افيس من فرق الدرجة الثانية بالبرتغال. وبمجرد عودته الى المغرب، التحق رشيد ابجاو بفريق اتحاد طنجة وتدرب معه خلال الاسبوع الماضي ومن المحتمل جدا ان يظهر رشيد ضمن صفوف الفريق الطنجي خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

عودة المحترفين المغاربة:

● بمجرد انتهاء الفترة الاولى من البطولات الاوروبية وتوقفها بمناسبة العطلة الشتوية، عاد الى المغرب العديد من اللاعبين المحترفين المغاربة الى ارض الوطن لقضاء فترة من الراحة قبل استئناف المرحلة الثانية من البطولات الاوروبية، وفي مقدمة اللاعبين الذين عادوا الى المغرب، الحارس الزاكي بادو ومصطفى الحداوي وعزيز بودربالة وعبد الفتاح الغياتي.

دوري كرة اليد ينطلق الشهر القادم:

● اعلن الاتحاد المغربي لكرة اليد ان بطولة الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى بمجموعتيه أ و ب سينطلق في السادس من الشهر المقبل وذلك بعد تأخر دام اكثر من شهرين حتى تمت تصفية الاجواء بين الاتحاد المغربي ومختلف اندية كرة اليد.

الاعداد على قدم وساق لكأس العالم للسيدات ولكن خلف الكواليس

لندن ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي تتجه فيه الانظار الى كأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا العام القادم، تجري الاستعدادات على قدم وساق لمسابقة دولية اخرى في كرة القدم ولكن خلف الكواليس.

فمع انتظار ملايين من عشاق كرة القدم بشغف لكأس العالم التي تقام في ايطاليا، لا يدري سوى القليل منهم بخطط لاقامة اول بطولة عالمية للسيدات.

وقد بذلت لاعبات على المستوى الدولي جهودا مضنية منذ اعوام كي ينظر مسؤولو كرة القدم اليهن نظرة جادة ويعتبر المسؤولون بطولة العالم للسيدات التي تقام في الصين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩١ وتضم ١٢ دولة خطوة كبيرة على طريق النهوض باللعبة.

وقال ميشيل جالان المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان «النساء اثبتن انهن قادرات على لعب كرة القدم بنفس مهارات الرجال».

وقال ايضا ان الفيفا قرر تنظيم كأس العالم عقب النجاح الكبير الذي حققته المسابقة عندما اقيمت على سبيل التجربة في الصين العام الماضي عندما هزمت النرويج السويد في المباراة النهائية التي شهدها ٨,٠٠٠ متفرج امتلأ بهم الاستاد.

ونادرا ما تشاهد مباريات كرة القدم بين السيدات على شاشات التلفزيون او تنقلها الصحف الا ان اللعبة تحظى باهتمام متزايد بين اللاعبات والمشجعين في انحاء العالم.

وقال جالان ان الفيفا الذي لم يعترف بمسابقات كرة القدم بين السيدات الا عام ١٩٧١ يريد ادراج اللعبة في اولمبياد عام ١٩٩٦.

الا انه رغم وجود فرق سيدات في دول كثيرة وفي بعض الحالات دوري للسيدات بل ومنتخب قومي، فلازالت بعض الشكاوى قائمة من أمور تعوق دون تطور اللعبة.

وتقول ليندا وايتهيد سكرتير الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الذي يشرف على ٢٥٠ ناديا للسيدات و٧,٠٠٠ لاعبة مسجلة (كرة القدم من الناحية التقليدية مؤسسة للرجال).

وتلعب النساء كرة القدم في انجلترا منذ ما يزيد على قرن، الا ان الرياضة لاتزال تكافح لتؤخذ مأخذ الجد في المدارس ولتجذب الاعتمادات المالية على مستوى الاندية.

اما في اسكندينافيا، معقل كرة السيدات، فقد واجه المتحمسون للعبة عراقيل اقل.



خلاصة ثلاثين عاما من الفكر السياسي:

الديمقراطية ومن ينتقدونها



هذا الكتاب يتضمن خلاصة ثلاثين عاما من الفكر السياسي للمؤلف الامريكي، روبرت دال، استاذ العلوم السياسية في جامعة ييل، والذي يعد رائدا من رواد الفكر السياسي النظري في الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. ولا شك ان مثل هذا الكتاب يأتي في اللحظة المناسبة حيث ان صدوره في منتصف الشهر الماضي تزامن (مع احداث مهمة من موسكو ووارسو، الى جانب الاحداث التي جذبت انتباه العالم من الصين قبل بضع شهور.
هذه الاحداث منحت للفظة الديمقراطية مكان الصدارة من كافة صحف العالم على مدى شهور متتالية. وفي غمرة النقاش وحدته كثيرا ما طرحت تساؤلات عما اذا كان السوفيات او البولنديون او الصينيون يفهمون معنى الديمقراطية المحقة.



ومعنى ذلك لن صحافة الغرب افترضت ضمنيا ان المواطن الامريكي او الاوروبي يفهم ذلك المعنى الذي يستعصى على فهم السوفياتي او الاوروبي الشرقي. بيد ان تسليط الاضواء الاعلامية على افتتاح مطعم امريكي كبير لبيع الهامبورجر من الميدان الاحمر كلمحة من ملامح الديمقراطية الجديدة في الاتحاد السوفياتي لا بد ان تدفع الصحافي الجاد الى اعادة النظر في معاني الديمقراطية، وما اذا كان المفهوم الديمقراطي الحق لم يغب عن ذهن المواطن العادي في زخم الدعاية الصحفية.

ما يقدمه المؤلف هو دراسة متكاملة تعيد تلخيص وتعريف معاني الديمقراطية وتذهب الى مدى ابعد من الدراسات المماثلة التي سبقت في تحديد اهداف الديمقراطية تاريخيا وفي الوقت الحاضر. ومن ثم يتساءل المؤلف عن اسباب القصور الذي تعاني منه المؤسسات الديمقراطية المعاصرة، وكيفية الوصول الى الاجراءات الاصلاحية التي تعيد الى الديمقراطية قدرا من الانسجام والتوافق بين الهدف النظري والواقع التطبيقي.

والجدير بالذكر ان الدراسة تطوف بالعديد من الافكار المؤيدة والمعارضة للديمقراطية ليصل في النهاية الى موقف ايجابي منها ويعدد اسباب اهميتها في العالم اليوم. ويبدأ المؤلف باختيار الافتراضات الاساسية التي تقوم عليها الديمقراطية النظرية من وجهة نظر الخصوم والاصدقاء على السواء ثم يعيد تشكيل الفكر الديمقراطي الى نظرية متكاملة ومتقاربة. ومن خاتمة الدراسة يناقش اتجاهات الديمقراطية الحديثة والمسارات التي يجب ان تنتهجها اذا كانت الدول الديمقراطية تسعى نحو الاستقرار والاستمرار مستقبلا.

ويتساءل روبرت دال: ماذا يعني الحكم بواسطة الشعب، فقد ظل ذلك المفهوم موضع نقاش وخلاف من الرأي ربما لأن الفكر الاغريقي اختلط بالفكر الروماني وفكر عصر النهضة ثم اختلطت محصلة ذلك التراث بافكار العصور التي تتابعت فنتج عن ذلك تضارب في النظريات واساليب تطبيقها.

وانطلاقا من ذلك لا يجد المؤلف بدا من طرح التساؤلات المحيرة التي تواجهنا اليوم في ما يتعلق بالممارسات الديمقراطية المعاصرة. ما هي مواصفات «الشعب» الذي تتوفر لديه المقومات لأن يحكم نفسه بنفسه؟ ومن اولى بالمشاركة في عملية الحكم: وكيف يؤثر حجم النظام السياسي على طبيعة الديمقراطية؟ وهل الديمقراطية هي مجموعة من المؤسسات السياسية لم انها اجراء عملي مرحلي؟ وهل يمكن تبرير هذا الاجراء الديمقراطي حتى اذا ادى الى نتائج غير عادلة او غير اخلاقية؟ وعلى الرغم من اعتراف المؤلف بجوانب القصور في الديمقراطية فهل يظل احد المدافعين عنها بحرارة محلوظة ويتتبع تاريخ

الديمقراطية الحديثة منذ بدايات القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر لكي يكتشف الاسباب التي ادت الى تطورها الى ما هي عليه ولماذا ازدهرت في بعض الدول واضمحلت في البعض الآخر. وفي النهاية يتساءل عن التعددية التي اصبحت سمة مميزة للمجتمعات الحديثة وما اذا كانت تلك التعددية تسمح بتحقيق الصالح العام فعلا.

روبرت دال يكتب بوضوح وباسلوب مؤثر يبتعد بالقارىء عن المصطلحات المصطنعة وبذلك ينجح في توصيل افكاره الى القارىء المثقف غير المتخصص في العلوم السياسية. وليس معنى ذلك ان الكتاب يقدم وجبة سهلة او سريعة الفهم. فالمؤلف لا ينفك يعرض لمناقشات فلسفية عن جدوى الديمقراطية واهميتها وافضليتها على بدائلها، علما بأن مناقشة تلك البدائل وعيوبها تظل محصورة في اطار النقاش الجاد غير المبتذل. ولا شك ان القارىء الذي يقبل على هذا الكتاب بعناية يستخلص منه ثقافة حقيقية عن معاني الديمقراطية.

وليس البحث الجاد والنقاش المتزن وحدهما دعامتا الاساس الذي بنيت عليه المناقشة. لأن المؤلف يحرص على وضع نتائج بحثه في منظور تاريخي يتتبع مراحل تطور الديمقراطية. فهو يصف محطتين عامتين اولهما مولد الديمقراطية في اليونان القديمة ونشوء ديمقراطيات المدن المستقلة. اما المحطة التاريخية الثانية فهي نشوء التمثيل الديمقراطي على نطاق واسع في القرن الثالث عشر وتعدد الديمقراطيات وشموليتها في ما بعد، في القرنين التاسع عشر والعشرين. ثم يتوقف لكي يشير الى ان الديمقراطيات ما زالت اقلية بين شعوب العالم. وفي النهاية يتساءل على ضوء هذه الخلفية التاريخية اذا ما كان العالم يستعد حاليا لمحطة ثالثة ومؤثرة تدخل على ديمقراطية اليوم تغيرات جذرية. ويحدد تلك التغيرات بأنها سوف تكون قدرا أكبر من مشاركة المواطن في الحياة الاقتصادية والسياسية في الدولة. ولا شك انها فكرة باعثة على السرور خصوصا في ظل تراجع رغبة الناخبين من المشاركة الفعلية في العملية الانتخابية والتلاعب المقصود




روبرت دال

والمرتب الذي يجري وراء الكواليس اثناء الحملات الانتخابية في الدول الديمقراطية.

من الواضح ان المؤلف يرى انه من الضروري اعادة النظر في ديمقراطيات اليوم، حتى وان كان هذا التغير لا يصل الى درجة الحتمية التاريخية، فالتغيير هو قرين التطور، والدليل على ذلك ان الخمسين عاما الماضية شهدت تطورات جذرية منها منح الحقوق السياسية للنساء والاقليات. غير انه لا يتوقع ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة تمثيل ديمقراطي على نطاق هائل ليتجاوز القوميات فباستثناء ديمقراطية السوق الاوروبية المشتركة لا يتنبأ المؤلف بنشوء ديمقراطيات اخرى على نفس النمط في المستقبل القريب. فالعلاقات الدولية في رأيه تظل ديمقراطية فقط اذا رسمت لها حدود واضحة داخل نطاق الديمقراطيات القومية

ويرى المؤلف ان التحديات التي تواجه مسيرة الديمقراطية نحو التغير في المستقبل تظل مرتبطة باختلاف القوى السياسية، اي وجود دول تحظى بنفوذ سياسي اوسع من نفوذ دول اخرى، هذا الى جانب عدم تكافؤ الفرص والموارد، وخصوصا تفاوت القوى العسكرية وقدرات بعض الدول على الحاق الاذى بدول اخرى في ازمنة الحرب.

وفي مناقشته للبعد الحربي يوضح المؤلف مدى التطور في التكنولوجيا العسكرية والتي ادت الى نقل المعرفة الى اعداد كبيرة من المواطنين. وقد ادى ذلك في رأيه الى نمو الديمقراطية علما بأنه يعترف بأن التكنولوجيا العسكرية تطورت في اتجاه معاد للديمقراطية بشكل عام غير ان خضوع الجيوش في الديمقراطية الحديثة للسلطة السياسية قد خفف من اخطار التطرف العسكري

في الختام يؤكد المؤلف بأن مسيرة التقدم الديمقراطي تتطلب تذويب الفواصل الاقتصادية والثقافية، وتكافؤ الفرص، واعادة النظر في البناء الهيكلي للشركات الكبرى بحيث تلقى الجوانب الانسانية قدرا اكبر من الاهتمام الى جانب الاهتمام بعنصر الانتاج غير انه يحذر من «الطبقة الجديدة» طبقة المثقفين الذين يجتمعون تحت مظلة ايديولوجية واهتمامات مشتركة ويحتل نفر منهم مواقع بارزة تؤثر على السياسات العامة

ويقترح عددا من الحلول التي تؤدي الى تعميم الوعي ونقل الثقافة الى العامة لكي يتسنى لهم المشاركة في صنع القرار
ان الرؤية التي يود المؤلف ان ينقلها الى القارىء هي لمجتمع يتعايش فيه الجميع في سلام يأخذ في الاعتبار ان المساواة هي الأساس، وان التعاون يؤدي الى تحقيق نمط مثالي للحياة.

Democracy and its Critics
By Robert A. Dahl
(Xale university Press)

مكتبة الشرق الأوسط

القصة الكاملة للحرب العالمية الثانية

The Second World War
A Complete History
By Mrartin Gilbert
(Henry Holt & Co. New York)

المأخذ الوحيد على التاريخ والمؤرخين انهم يعيشون تحت ظلال الماضي. غير ان عجلات الاحداث العالمية لا تكف عن الدوران وكثيراً ما يتدخل الماضي تدخلا غير مباشر لكي يحدد معالم الحاضر والمستقبل.

انتهاء الحرب الباردة في أعقاب قمة مالطا سوف يعيد رسم خارطة العالم سياسياً. وعلى الرغم من تسابق الدولتين العظميين في طمأنة الحلفاء من ان توازن القوى لن يختل، ولن تذوب تحالفات شمال الاطلنطي ووارسو فإن العالم يتاهب حالياً لاعادة تقييم التوازنات القائمة والتكهن بمؤشرات جديدة للمستقبل. ولا شك ان واحداً من تلك التغيرات التي تشغل بال المراقبين هو احتمال اتحاد شطري المانيا، وما يمكن ان ينتج عن ذلك سياسياً واقتصادياً. ولعل احتمال عودة المانيا الى مركز الصدارة في غرب اوروبا يعيد دقة التاريخ الى ما قبل نشوب الحرب العالمية الثانية.

وعلى الرغم من ان كتاب مارتن جلبرت عن تاريخ الحرب العالمية الثانية لم يتزامن مع هذه الاحداث الاخيرة، بل تزامن صدوره مع احتفالات غرب اوروبا بمرور خمسين عاماً على نشوب الحرب فإن الاحداث التي يتناولها الكتاب تضع النقاط فوق الحروف في ما يتعلق بما حدث وما يمكن ان يحدث إذا ما تلاشى الاستقرار الذي تتمتع به غرب اوروبا حالياً.

المؤلف لا يهتم بخلفيات الحرب ولا الاسباب التي دعت الى نشوبها، ولا يبدي اهتماماً يذكر بالمعارك والاسلحة ربما لأن كتابه ليس هو الكتاب الوحيد الذي ظهر في الاسواق عن الحرب العالمية الثانية خلال الاسابيع القليلة الماضية.

الكتاب في الواقع هو سجل تسلسلي لأحداث الحرب اي المعارك الخاسرة والانتصارات والمآسي على جميع الجبهات وبعض حالات البطولة الفردية. غير ان المنهج الذي يفضله المؤلف يرهق القارىء ويثقل على قدرته لاستيعاب المعلومات. وبالاضافة الى ذلك فإنه يسجل كماً هائلا من المعلومات بدون ان يقدم للقارىء تعليقاً او رأياً يوضح موقفه منها. ومع ذلك فإن هذا المنهج ينجح في نقل الاحساس بشمولية الحرب والعبء الذي وضعته على الدول الديمقراطية. فعلى سبيل المثال عندما يكتب عن احداث ربيع عام ١٩٤١ يقول:

«شهد الثلث الاخير من شهر مايو تحولات سريعة ومتتالية في الحرب بكل ابعادها المعقدة. فقد لحقت الهزيمة ببريطانيا في كريت، وحلت كارثة بالمانيا في البحر، ثم انتصرت في الصحراء، وانهارت ثورة العراق الموالية للمحور...» هذه اللهجة السردية الواقعية إن لم تخدم اي هدف فهي عامل مساعد على تقدير أبعاد الخسائر طوال سنوات الحرب الست. وهذا هو الموضوع الرئيسي الذي يتناوله الكتاب: بشاعة أية حرب عالمية. والمؤلف في الواقع يبدأ كتابه قائلا: «لم تطفىء الحرب شموع ٤٦ مليون حياة فحسب، بل امتصت الحيوية والرزق الذي كان من الممكن ان يتركه الضحايا لأولادهم وأحفادهم والذي كانوا قد ورثوه هم ايضاً عن ذويهم. لقد قضت الحرب على ذخيرة العمل والفرح والنضال والابداع واستقاء المعرفة والآمال والسعادة...».

هؤلاء الضحايا يستعمرون صفحات الكتاب وخصوصاً عندما يصر المؤلف على حساب الارقام: (عدد القتلى في كريت في عام ١٩٤١: ١٩٩٠ جنديا المانيا و١٧٤٢ جنديا بريطانيا، اما عدد القتلى الالمان في السبعة شهور الاولى من الحرب مع روسيا قد بلغ ٢٠٠,٠٠٠ جندي، والعدد الاجمالي لعدد الطيارين الذين ماتوا منذ بداية الحرب وحتى عام ١٩٤٤ هو ٣٨٣٠٠ نسمة) والكتاب غني بالأرقام التي لا تأخذ في الاعتبار عدد الضحايا المدنيين الذين ماتوا تحت الانقاض.

وعلى الرغم من ان المؤلف يخص بالاهتمام ما اقترفه الالمان واليابانيون والسوفيات اثناء الحرب إلا أنه لا يشعر بالارتياح عندما يتحدث عن سلوك جيوش الحلفاء في نهاية الحرب.

الجزء الاخير من الكتاب يتناول أثر الحرب على السياسة المعاصرة. وعلى الرغم من ان القارىء سوف يجد ما يجتذب انتباهه في هذا الكتاب إلا انه كتاب لا يتعمق في بحث الحرب من كافة جوانبها.

الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

بقلم: احمد سعيد باحاج
مكتبة الجسر - جدة

في عام ١٩٣٥ قامت الرحالة البريطانية الشهيرة فريا ستارك برحلة الى حضرموت وتجولت في منطقة كانت منعزلة نسبياً عن بقية العالم وتوغلت في التجوال لكي تشاهد بقايا ممالك كانت في يوم ما مقراً لحضارات مزدهرة تعتمد على الزراعة وتصدير اللبان الذي كانت اوروبا تعتبره اهم سلعة في العالم. وقد كانت حضرموت تمثل للرحالة والمستكشفين الاصالة والتاريخ ولذلك ورد اليها كثيرون من عشاق المغامرة على مر العصور حتى بعد ان كسدت تجارة اللبان والبخور وتدهورت الاوضاع الاقتصادية.

أما أصل التسمية فقد اختلفت فيه الآراء كما يقول المؤلف في مقدمة الكتاب. فهناك رأي قائل بأنها سميت حضرموت نسبة الى احد ابناء قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح، كان اسمه حضرموت وكان أول من نزل الاحقاف. وكان إذا شارك في حرب كثر فيها القتل وسفك الدماء حتى قيل عنه (حضرموت) وسميت ارض قبيلته بالاسم ذاته. وينسب الحضارمة اصل الكلمة الى نبي الله هود الذي يئس من إصلاح قومه عاد. وكانت آخر كلماته قبل ان يموت هي (حضرموت). وأرسل الله بعد موته رياحاً ساخنة احرقت بعضهم وتحول البعض الآخر الى قردة لأنهم أنكروا نبي الله وخالفوا تعاليمه. وقد وردت التسمية في سفر التكوين، وعرفها الرومان. وقيل ايضاً ان الاسم في الأصل اسم مهري. وقد شهدت هذه المنطقة الغنية تاريخياً وحضارياً رحلات جغرافية منذ عهد الفراعنة حين كانت تجارة البخور واللبان والمر هي عماد الحياة. وبالاضافة الى الاغراض التجارية فقد اشتملت تلك الرحلات على اغراض اخرى منها الكشف العلمي لما كانت تحويه من آثار قديمة ونماذج جغرافية وجيولوجية فريدة. ولا شك ان ثراء البلاد وازدهارها فتح شهية بعض المستعمرين لاستكشافها. وكثيراً ما وصل الرحالة والمستكشفون الى حضرموت الشرقية عن طريق الساحل العربي الجنوبي مروراً بعدن التي كانت من اهم الموانىء العربية الواقعة بين الشرق والغرب. ولعل أولى تلك الرحلات وأشهرها هي الرحلة التي ارسلتها حتشبسوت (١٥٠٣ - ١٤٨٢ ق.م) الفرعونية الى الصومال وجنوب الجزيرة العربية عبر باب المندب وهي الرحلة التي سجلت معلومات جغرافية مهمة عن المناطق التي زارتها. بعد ذلك تتابعت الرحلات في عهد البطالسة والرومان.

يقسم المؤلف دراسته الى خمسة فصول. الفصل الاول يستعرض الرحلات الجغرافية لجنوب الجزيرة العربية من باب المندب حتى ظفار. وفي الفصل الثاني يستعرض الرحلات الجغرافية لحضرموت. أما الفصل الثالث فيتناول فيه حضرموت في الخرائط الجغرافية القديمة. وفي الفصل الرابع يعدد مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت وفي الفصل الاخير يعرض نتائج الرحلات الجغرافية.

ولا شك ان المنهج البيليوغرافي الذي اختاره المؤلف يخدم غرضاً اساسياً وهو الكشف التدريجي عن طبيعة البلاد في مراحل تاريخية متنوعة ومتتالية وعادات السكان والاحوال الاجتماعية والاقتصادية. ويكفي ان يطلع القارىء على لمحات من طبيعة حضرموت كما وردت في رحلة الملكة الفرعونية حتشبسوت قرابة ١٥٠٠ عام قبل الميلاد ويقارن بينها وبين ما جاء في رحلة لودوفيشودي فارثيما الى عدن في القرن السادس عشر. عندما وصل الرحالة الى عدن قبض عليه وسجن واتهم بالتجسس. وبعد ان امضى شهرين في السجن مكبلا بالاغلال حمله جنود السلطان على ظهر جمل لمدة ٨ ايام الى شمال عدن ثم اطلق سراحه، ومنحه السلطان تصريحاً بالسفر الى الجنوب. فزار لحج ووصفها بأنها مزدحمة بالسكان وانها تنتج إنتاجاً وفيراً من اللحم والحبوب والصوف والحرير والفواكه بينما يندر وجود حطب للوقود ويندر وجود التمر. ووصف عدن بأن الاسوار تحيط بها من جانبين والجبال تحيط بها من الجانبين الآخرين وعليها خمس قلاع. وذكر ان الجو حار وأن حركة البيع و الشراء تستمر الى ما بعد مغيب الشمس وأنها مدينة جميلة تلتقي فيها السفن القادمة من بلاد الهند وفارس واثيوبيا وأنها عندما ترسو تدفع رسوماً للسلطان.

في القرن التاسع عشر كان قيصر روسيا يحلم بامتداد نفوذه الى جنوب الجزيرة العربية. وكان اولريخ جاسبار سيتزن يخدم لدى الحكومة الروسية وكان عالم نبات مشهور عاش فترة في الشرق وألم باللغة العربية. ومن ثم كلفه القيصر بالقيام برحلة الى الحجاز واليمن وعدن لحساب روسيا. غير انه هلك وانقطعت اخباره بعد عام واحد من بداية الرحلة في عام ١٩١٠.

وتعددت الرحلات الى حضرموت في القرن التاسع عشر تجشم من قاموا بها الكثير من المشقة غير انها اضافت الى المعلومات التوبوغرافية والاثرية الكثير. وتعتبر من اكثر الرحلات دقة حيث ان من قاموا بها استفادوا من تجارب من سبقوهم وسجلوا وصفاً جغرافياً يشمل كافة فروع علم الجغرافيا الطبيعية و البشرية. وقد تزامنت تلك الرحلات مع بدء الاحتلال البريطاني لعدن في عام ١٨٣٩ ولذا فلا يمكن إغفال الحقيقة وهي انها كانت رحلات تخدم مصالح الاحتلال واستقراره في المنطقة.

في ختام الدراسة القيمة يورد المؤلف عدداً من التوصيات تلقي الضوء على اهمية الدراسات الجغرافية في دفع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ويوصي بجمع التراث الجغرافي قديمه وحديثه وتصنيف المراجع لتسهيل مهمة الباحث العلمي للكتاب الذي صدر عن مكتبة الجسر في جدة يقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ويعد مرجعاً قيماً للدارس الاكاديمي والقارىء غير المتخصص على السواء.

الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
أحمد سعيد باحاج

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

- My Turn ١
By Nancy Reagan with
William Novak
(Randon House)
السيدة الاولى سابقا
تتذكر حياتها في البيت الابيض

- A Brief History of Time٢
By Stephen Hawking
(Bantam)
عالم في الفيزياء النظرية
يقدم نظرية كونية شاملة

- Liars Poker٣
By Michael Lewis
(Norton)
سنوات صاخبة في لسواق
للمال كما شهدها تاجر في البورصة

- Head First ٤
By Norman Cousins
(Dutton)
كيف يؤثر المخ على جهاز المناعة
في الجسم والغدد الصماء

- The Jews in America٥
By Arthur Hertzberg
(Simon & Shuster)
تاريخ اليهود في امريكا
من البدايات حتى العصر الحاضر

عن الصنداي تايمز

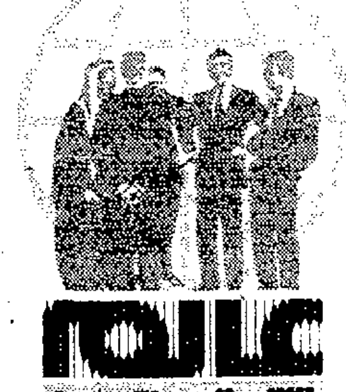
- Around The world in 80١
Days
By Michael Palin
{B B C}
حول العالم في ٨٠ يوما
من ادب الرحلات

- The Time of My Life٢
By Denis Healey
{M. Joseph}
مذكرات دنيس هيلي السياسية

- The Victorian Kitchen٣
By Jennifer Dairis
{B B C}
حياة الخدم في بريطانية في نهاية القرن الماضي

- Wqlking Tall٤
By Simon Wesron
{Bloomsbruy}
قصة شجاعة يرويها جندي أصيب في حرب الفولكلاند.

- The guiness Book of٥
Records 1990
Ed . E.D Mc Farlan
(Guiness)
الارقام القياسية ١٩٩٠



قفزة هائلة في أسعار العقارات وايجارات المساكن شهدتها طوكيو في ٣ أعوام

مأزق الاسكان في العواصم الكبرى

طوكيو (اليابان) ـ «الشرق الاوسط»:
العواصم العالمية الكبرى اصبحت تتشابه في ايقاع الحياة اليومي الذي تعكسه حركة الملايين من سكانها واساليب التخطيط المعماري وانشاء مراكز التسوق، وخطوط قطارات الانفاق، والاختناقات المستمرة التي تثيرها حركة النقل العام على طرقها وشوارعها الرئيسية والفرعية.

وفضلا عن توفر القدرة البشرية التي تستطيع التكيف مع هذه الايقاعات اصبحت الاسعار الباهظة لشراء المساكن او استئجارها تمثل عبئا ومأزقا يواجهه الملايين من سكانها بخيارات محدودة وعبر قنوات القروض المصرفية المركبة الفوائد، وارتهان سنوات العمر لاوهام الملكية.

ولا تشذ عن هذه القاعدة التي اصبحت تحكم واقع ومستقبل الشرائح العريضة من سكان العواصم الكبرى سواء في لندن او باريس، نيويورك او طوكيو. غير ان الاخيرة تحولت فيها اسعار المساكن في الاعوام الثلاثة الماضية الى ما يشبه الخيار المستحيل اختراقه على اصحاب الدخول المتوسطة، وايضا العالية بعد ان قفزت ارقام ايجاراتها او القيمة المطروحة في الاسواق امام الراغبين في ممارسة وهم الملكية عن طريق الاقتراض وما يستتبعه من فوائد مركبة الى ارقام فلكية يصعب التحايل عليها او الاقتراب منها.

وفي تقرير تفصيلي نشرته الهيئة الوطنية للعقارات في طوكيو في جميع الصحف الكبرى وتناولت قضية الاسكان والعوامل المطروحة التي اصبحت تحكم حركة الاسواق وعمليات البيع والشراء، ضرب التقرير مثالا بالامكانيات التي اصبح على السياسيين التعامل بها ازاء مأزق الاسكان في العاصمة طوكيو.

والقى التقرير الصادر عن الهيئة الوطنية للعقارات الاضواء على احد ابرز السياسيين والذي اصبح رئيسا للوزراء في شهر اغسطس (آب) الماضي في اعقاب مسلسل فضائح الفساد التي عصفت بكبار الزعماء في حزب الاحرار الديمقراطي توشيكي كايفو واعتبره التقرير نموذجا من النماذج التي تتعامل مع مشكلة الاسكان وبالامكانيات المتاحة لامثاله في سوق اصبح على الكثيرين من ابناء العاصمة طوكيو مواجهته.


معضلة الاسكان في طوكيو

تقول صحيفة «شوكان يوميوري» التي نشرت التقرير ان كايفو رئيس الوزراء الحالي كان قد اشترى احدى الشقق الصغيرة في مجمع سكني (تمت اقامته قبل ١٢ عاما) في عام ١٩٨٣ باكثر من نصف مليون دولار (٥٨٠ الف دولار) وفي غضون الاعوام الستة الماضية قفزت قيمة الشقة نفسها في سوق العقار وبغض النظر عن شاغلها الى ٦،٣ مليون دولار رغم انها لا تضم غير غرفتين للنوم وقاعة معيشة متواضعة.

ومنذ ان اصبح توشيكي كايفو رئيسا لحكومة بلاده انتقل للاقامة في المقر الرسمي لرئيس الوزراء وترك مسكنه السابق المتواضع دون استعمال. كما اصبح عليه ان يقوم بسداد تكاليف الصيانة ورسوم الضرائب الشهرية البالغة ٧٥٠ دولارا شهريا والتي لم تعد بالنسبة اليه امرا يضيف الى همومه شيئا يذكر ازاء القيمة الفلكية التي قفزت اليها قيمة العقار نفسه في اسواق البيع الشراء.

وقد يكون المثال الذي ابرزه تقرير الهيئة الوطنية اليابانية للعقارات ولواحد من كبار السياسيين في طوكيو نموذجا لدائرة محدودة يمكنها التعامل مع العوامل التي اصبحت تحكم حركة العقار في واحدة من العواصم الدولية الكبرى، ولكن السؤال الذي تطرحه الصحف التي نشرت هذا التقرير يدور حول الكيفية التي يمكن ان تواجه به الشرائح المتوسطة الدخول ـ ناهيك عن اصحاب الدخول المحدودة ـ مع نفس العوامل خاصة وان اسعار ايجارات المساكن وفي المجمعات السكنية الشعبية المشيدة على الطراز الغربي قد قفزت وفي نفس الفترة الى عشرة اضعاف اسعارها التي كانت عليها في عام ١٩٨٣ واصبحت الشقة المتواضعة التي لا تزيد على غرفتين للنوم يتراوح ايجارها الشهري بين ٤ الاف و ٤٨٠٠ دولار شهريا يضاف اليها قيمة الضرائب التي تفرضها البلديات ووكالات الصيانة وغيرها.

وامام النموذج الياباني المعاصر لازمة الاسكان في العاصمة طوكيو تصبح النماذج الاخرى في عواصم مثل لندن وباريس ونيويورك اخف وطأة رغم ما تحكمها هي الاخرى من عوامل اصبحت تشكل عبئا باهظا على الملايين من سكانها في نهاية الثمانينات.

بلا حدود

اليابانيون (٢)

أشرت في مقال سابق الى كتاب «اليابانيون» للاستاذ والسفير الامريكي السابق في طوكيو ادوين رايشاور ترجمة السيدة ليلى الجبالي ومراجعة الاستاذ شوقي جلال. وهو من اصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت.

وبايجاز تام منعا للتكرار قلت ان السيد ادوين ولد ونشأ في اليابان واصبح من ابرز الخبراء الاجانب في كل ما هو ياباني. فجاء كتابه سفرا جامعا لجوانب متعددة ومشوقة من الحياة والاداب والفلسفة والعادات. وجذبني اليه بالذات فصل سيكولوجية الياباني وعشقه ليس للعمل فقط بل لاتقانه او الموت دونه احيانا.

الا ان تحليلاته لا تخلو من النقد البناء كما انها مشبعة بالاعجاب والاطراء في اكثر الاوقات. فهو يقول: ومن بين هذه الخصائص ذلك التعميم الشائع عن اليابانيين بانهم من الناحية الفكرية ليسوا شعبا مبدعا تماما. والواقع ان احدا لا يستطيع ان يشك في قدرتهم على الابداع الفني العظيم. لكن انجازاتهم في مملكة الفكر والفلسفة تبدو بالفعل اقل روعة. فلم يحدث ان ظهر للعالم مفكر ياباني معاصر يستحق التنويه، وان كان علينا ان نتذكر حاجز اللغة الذي قد يكون مسؤولا جزئيا عن هذا. وقد قدم اليابانيون بعض الاسهامات النسبية في مجال العلوم الاساسية. ولم يرشح منهم لجوائز نوبل اكثر من ثلاثة او اربعة فقط. ذلك لأن الانتصارات الصناعية اليابانية تحققت في معظمها نتيجة النقل والاقتباس الماهرين، او نتيجة عملية المواءمة البسيطة مع التقنيات الاجنبية اكثر من كونها نتيجة اكتشافات علمية مستقلة. اما الفكر السياسي والفلسفة والمستوى العلمي للعلوم الاجتماعية اليابانية فما هي الا تناول ماهر او التوليفة بين مدارس فكرية مختلفة وافدة من الخارج اكثر من كونها عملا ابداعيا اصيلا.

لكن ذلك النقل والاقتباس والتوليفة ـ اي الجمع بين عدة نظريات وفلسفات او سنتس كما تسمى علميا ـ يظل في حد ذاته انجازا كبيرا سيما اذا كان الناقل قديرا على تحسين ما نقل كما فعل اليابانيون بعد استيعاب اسس التقنية الغربية وفهمها كما صنعوا بالسيارة. فقد كانت السيارة البريطانية الاوستن اول موديل نقلته شركة داتسن بترتيب خاص مع الصانعة. فماذا فعلت بعد ذلك؟ صنعت مئات الموديلات الافضل من الاوستن بعدة مراحل. واشترت امتياز نظام الترانززتر الذي اخترعه الامريكي اوكلي الذي توفي مؤخرا وكتبت عنه وعن نظريته القائلة بأن الانسان الابيض انكى من الاسود بسبب تفوق خلاياه وجيناته. وراحت الصناعات اليابانية تفعل الاعاجيب بعد ذلك في ميدان كل الالكترونيات المبنية على الترانززتر حتى بات جيلنا وجيل ابنائنا واحفادنا لا يعرفون اي جهاز الكتروني غير ياباني. وبالمقابل استعارت الهند موديل سيارة بريطانية اسمها موريس اكسفورد عام ١٩٥٠ وصنعتها في بلادها. لكنها لم تغير فيها شيئا حتى الآن، كما جربتها بنفسي منذ أيام. ثم تجاوزت اليابان فترة الاقتباس الى مرحلة الابداع كما رأيت في صناعة الكمبيوتر الى تزويج الخلايا الحية بالشطائر ـ ميكروشيب ـ لانتاج طاقة تصلح لاحياء العيون الكفيفة وتحل محل طبلات الآذان الصماء.

كيف حدث ذلك؟ يقول الاستاذ ادوين:

بينما كان التعليم في اليابان قبل العصر الحديث اخلاقيا ونظريا مكتفيا نجد انه اصبح اليوم عمليا الى اقصى الحدود حيث ركز على تعلم كل ما يتعلق بالعالم الخارجي بما لديه من تقنية. اما النشاط الطلابي فقد تم تكريسه الى حد كبير لاستيعاب اكبر كم من المعلومات الوافدة من الخارج، ثم تجميع عناصرها المختلفة مع ما لديهم بالفعل. وفي مجال الصناعة اولى اليابانيون اهتماما حكيما بتعليم التقنية الحديثة ومواءمتها مع ما يمتلكونه اكثر من اهتمامهم باختراع تقنيات جديدة، علما بأن عمليات التطبيق الياباني للتقنيات الوافدة كانت خصبة الخيال الى الحد الذي قد يتصور معه انها ابتكار ياباني حقيقي.

ويا ليتنا معشر العرب نقلدهم في بعض ما فعلوا.

فاروق لقمان

ارتفاع نسبة استهلاك المياه في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يستهلك سكان الرياض سنويا ٣٢٠ مليون متر مكعب من المياه سواء لاغراض الشرب او غيرها بخلاف مياه سقي الحدائق والمساحات المزروعة بالشوارع والميادين. وفي شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ بلغ اعلى معدل للاستهلاك ٣٠ مليون متر مكعب وتمثل المياه المحلاة القادمة من الجبيل اكبر مصدر لمياه الرياض حيث يصل منها سنويا وبمعدل ما تم استهلاكه وانتاجه عام ١٩٨٨م ٢١١ مليونا و ٨١٠ آلاف متر مكعب من المياه وهو ما يمثل اكثر من ٦٦ في المائة مما يأتي من مياه للعاصمة الرياض.

وتمثل الابار المصدر الثاني للمياه حيث بلغت كمية المياه المنتجة من ١٥٦ بئرا منها ١٣١ بئرا عميقة و٢٥ بئرا سطحية انتجت ١١٥ مليون متر مكعب من المياه ويأتي حقل آبار الوسيع من اكثر هذه الابار من حيث الانتاج حيث ينتج في اليوم ١٤٠١٢٠ مترا مكعبا يليه آبار «نساح الضملة» وتنتج ٤٩٢٤٦ مترا مكعبا يوميا ثم حقل آبار صلبوخ العميقة وتنتج ٤١١٠٢ مترا مكعبا من المياه يوميا ثم تليها آبار الحائر وغار الضملة فحقل آبار البويب العميقة.

ويقول تقرير صدر عن مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض للعام الماضي ١٩٨٨م ان المختبر المركزي التابع للهيئة يقوم بفحص نوعيات المياه المنتجة من المواقع المختلفة للحفاظ على سلامة وصحة مستهلكي المياه. كما يقوم بفحص المواد الكيماوية المستخدمة في عمليات مراحل المعالجة المختلفة لضمان الحصول على نوعية ممتازة من مياه الشرب عالية الجودة والمطابقة لمواصفات هيئة الصحة العالمية والمواصفات القياسية السعودية.

وقد تم تحليل ١٦٧٣٤ عينة في قسمي المختبر الكيميائي والجرثومي. هذا وقد اصدرت المصلحة ٢٧٨ الف فاتورة تم تحصيلها وبلغت قيمتها ١٠٦ ملايين ريال.

وبالنسبة للصرف الصحي فإن محطة تنقية مياه الصرف الصحي استوعبت في العام ١٩٨٨م معدلا يوميا للدفق الواصل لها ٣١٥٥٥٥ مترا مكعبا ويتم مراقبة مستوى اداء وحدات المحطة لضمان كفاءة العمل في تنقية مياه الصرف الصحي للحصول على افضل الخواص الكيمائية والبيولوجية للفائض النهائي وذلك بهدف الحفاظ على الصحة العامة واعادة استخدام هذه المياه في الاغراض الصناعية والزراعية.

في كل مكان

● الدكتور احمد العجان مستشار الامراض الباطنية والسكر انضم للعمل في مستشفى المغربي في جدة في اطار الاهتمام بحالات مرضى السكر.

● فهد الحواس رئيس قسم المراجعة في الديوان الملكي يرقد على السرير الابيض في مستشفى الدكتور بخش بجدة اثر وعكة صحية المت به.

● اقام البنك السعودي الفرنسي مركز الادارة الاقليمية بجدة حفل تكريم الاستاذ/ اسامة بن حريب بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبنك والتي استمرت خمس سنوات تقلد خلالها عدة مناصب قيادية.

● حمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصادي في دولة قطر يرعى افتتاح اول معرض عالمي للعطور ومستحضرات التجميل والساعات تنظمه مؤسسة الباز للدعاية والاعلان.

المعرض الذي يقام في قاعة سلوى في فندق شيراتون الدوحة تشارك فيه ١٥٠ شركة عالمية للعطور ومستحضرات التجميل والساعات من بينها مجموعة من الشركات السعودية منها شركة «منتجات سيدتي» وشركة «محمود سعيد» وشركة «عزيز» و«القرشي» و«الشركة العربية للعطور الشرقية والعود»، وستوزع معروضات الشركات على ستين جناحا من بينها ١٥ جناحا للشركات السعودية، كما ستخصص اجنحة للمجلات النسائية المتخصصة والمعروفة في المعرض في مقدمتها مجلة «سيدتي»، ويستمر المعرض من ٢٣ـ٢٩/١٢/١٩٨٩.

● تنظم الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة ندوة بعنوان «تغذية افضل، جيل اقوى» تشترك فيها كل من الدكتورة منى منياوي والدكتورة ناهد الشيمي والاستاذة حنان جنبي من قسم الاقتصاد المنزلي في جامعة الملك عبد العزيز والدكتورة آمال بخاري من كلية التربية للبنات في جدة/ قسم الاقتصاد المنزلي، وذلك في مقر الجمعية بالرويس في جدة مساء الاحد ٢٤/١٢/١٩٨٩.

اللقاء العلمي العربي لخبراء الجيولوجيا البحرية وعلم الرسوبيات

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:
عقد مؤخرا في قاعة المؤتمرات بمعهد البحوث البحرية في اللاذقية، اللقاء العلمي لخبراء الجيولوجيا البحرية وعلم الرسوبيات، بالتعاون بين جامعة تشرين ومنظمة الامم المتحدة (يونسكو ـ روستاس).

وقد شارك في هذا اللقاء مجموعة من العلماء العرب في هذا الاختصاص، قدم منهم الدكاترة: سعد الوكيل من قطر وعبد القادر البحيري من السعودية ومحمود خميس السيد من مصر وابراهيم بابكر من السودان ونجم الدين يوسف من الاردن وخالد الذيبوب من تونس ومصطفى البريمي من المغرب ومحمد محفوظ من سورية. قدم هؤلاء اوراق عمل تتضمن عرضا عن الانشطة الجيولوجية البحرية وتطورها، والرسوبيات التي تتوزع فيها، وتطور حركة النشاط البحثي والدراسة الجيولوجية.

وبعد دراسة اوراق العمل ومناقشتها خرجت توصيات هامة ومفيدة من اجل تحسين وتطوير العمل في هذا المجال اهمها:

● ضرورة التعاون والتنسيق بين المؤسسات العلمية والصناعية العربية المعنية.

● سد الثغرات في دراسة الجيولوجيا البحرية عن طريق اصدار خرائط جيولوجية بحرية.

● التأكيد على ضرورة الاستفادة الفورية من الخبرة العربية المتاحة في مجال جيولوجية البحار.

● ضرورة انشاء مركز تدريب اقليمي لاعداد القوى الفنية اللازمة لحركة وتطوير البحث العلمي في مجال الجيولوجيا البحرية.

● دراسة المنطقة الساحلية ذات الاهمية العالمية، لما في ذلك من اهمية لتطوير المناطق الساحلية.

● التركيز على الدراسات الجيوفيزيائية.

● توحيد طرق القياس والوسائل المتبعة في الدراسات الجيولوجية، خاصة بين المؤسسات العلمية المهتمة والمطلة على سطح مائي واحد.

● اجمع العلماء المتواجدون على ضرورة تواجد سفينة بحث او اكثر مجهزة تجهيزا خاصا للابحاث البحرية.

● ضرورة التخطيط الطويل الأمد للبحوث التي تقام من قبل فريق العمل العربي والتعاون بينهما.

مؤتمرات

الاسيسكو والتربية للجميع

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي «التربية للجميع» اختيار المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) لتكون عضوا مشاركا بصفة اساسية في تنظيم هذا المؤتمر بتايلاندا في الفترة ما بين ٥ و٩ مارس المقبل.

والاسيسكو هي المنظمة الوحيدة في العالم الثالث التي تشارك في الاعداد لهذا المؤتمر العالمي والهيئة الدولية الخامسة التي تشارك في تنظيمه الى جانب كل من البنك الدولي واليونسكو واليونسيف وبرنامج الامم المتحدة للتنمية. واوضح بلاغ صادر عن الاسيسكو ان القرار يأتي بعد ان اعتمد المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته العاشرة التي عقدت اخيرا في الرباط مشروع البرنامج الاسلامي لمحو الامية وللتكوين الاساسي، بعد ان اجتمع بمقر المنظمة ممثلو المؤسسات الخيرية الكبرى في العالم الاسلامي واقروا مشروع انشاء هيئة عليا لهذا البرنامج الاسلامي الذي يهدف بدوره الى محو الامية في العالم الاسلامي خلال السنوات العشر القادمة.



فرقة المانية تحتفل بخريجي الجامعة الامريكية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
زارت القاهرة مؤخرا فرقة المانية للاستعراضات الحديثة والتي تستمر بعض اعمالها من التجريب لتقديم عروض خاصة على مسرح قاعة ايوارث في الجامعة الامريكية لطلاب المدرسة الالمانية وخريجيها.
كما تقدم الفرقة عروضا اخرى سيد درويش في الاسكندرية بمشاركة الفنانة سامية علوي وفرقتها الاستعراضية للباليه.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤

استقالة الرئيس المالطي دوم مينتوف

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٨٤ استقال رئيس وزراء مالطا دوم مينتوف من منصبه.

مينتوف، يعتبر صديق العرب والتقارب مع افريقيا ودول العالم الثالث في الصراع السياسي التقليدي الدائر في مالطا. وذلك بين الذين يعتبرون مالطا اقرب الى العرب وافريقيا، ويمثل هؤلاء حزب العمال (الذي قاده مينتوف حتى اعتزاله السياسة)، والذين يعتبرونها جزءا من اوروبا والغرب ويمثل هؤلاء الحزب الوطني الحاكم حاليا برئاسة ادوارد فينيك ادامي.

ولد دومينيك مينتوف في كوسبيكوا بجزيرة مالطا عام ١٩١٦، وتلقى تعليمه في جامعة مالطا ثم جامعة اوكسفورد (كلية هارتفورد) ببريطانيا، وتخرج مهندسا مدنيا عمل في بريطانيا ابان الحصار الالماني ـ الايطالي لمالطا ابان الحرب العالمية الثانية بين ١٩٤١ و١٩٤٣.

علم ١٩٣٦ تولى مينتوف الامانة العامة لحزب العمال المالطي لمدة عام واحد قبل اندلاع الحرب. ولدى عودته من بريطانيا الى بلاده مع اقتراب نهاية الحرب، عمل في مجال الهندسة المعمارية وساهم باعادة تنظيم الحزب عام ١٩٤٤، وصار زعيما له عام ١٩٤٩.

علم ١٩٥٥ تولى رئاسة الوزارة حتى ١٩٥٨ عندما استقال ليقود معركة استقلال بلاده عبر «حركة التحرير المالطية»، ونجح في ذلك عام ١٩٦٤ اذ اصبحت مالطا دولة مستقلة ضمن اسرة الكومنولث.

علم ١٩٦٢ تولى الحكم الحزب الوطني اليميني بقيادة بورج اوليفييه. وظل مينتوف في صفوف المعارضة حتى علم ١٩٧١، عندما فاز العمال بالانتخابات العامة وعاد مينتوف للحكم في فترة حكمه الثانية شدد مينتوف على استقلال بلاده وسيادتها ففرض على البريطانيين وقوات حلف الأطلسي اخلاء قواعدهم بحلول علم ١٩٧٩، كما طرد عددا من رجال الاعمال والصحفيين البريطانيين، وعمل على التقارب مع ليبيا والجزائر مع ان علاقاته مع ليبيا ساءت في ما بعد بسبب الخلاف على حدود الجرف القاري.

دوم مينتوف

ومع انه عام ١٩٨١ قاد حزب العمال الى فوز انتخابي جديد، فانه فضل التنحي في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٤ لخلفه كارميلو ميفسود بونيتشي، الذي عاد مخلفه زعيم الحزب الوطني ادامي بعد انتخابات لاحقة.

في هذا اليوم... ايضا

● مولد الليدي بيرد جونسون زوجة الرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون عام ١٩١٢.

● حزب الوفد المصري يفوز بالانتخابات العامة عام ١٩٢٩.

● الجنرال جياب يشكل جيش الشعب الفيتنامي عام ١٩٤٤.

تجربة جديدة في السودان

الفرن الشمسي اختراع سويسري للحد من اهدار الطاقة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين:
تابعت بالانبهار الممزوج بالحذر والترقب شرح فكرة الفرن الشمسي، وكان شريط الفيديو يوضح ان هذا الفرن اذا عممت تجربته قد يصبح الحل الامثل لازمة الطاقة في السودان.

حينئذ في ركن قصي من الذاكرة تداعت كل المعلومات المختزنة عن الطاقة البديلة او بدائل الطاقة ولكن ساعتها تذكرت ان كل هذه المعلومات مجرد دراسات.

الامر اصبح واقعا حين علمنا ان وجبة الغداء المكونة من الدجاج المطبوخ والارز مع الكعك الذي قدم مع الشاي قد تم طهيها جميعا في هذا الصندوق الجديد وكان معظم الحضور يعتقدون ان شريط الفيديو يسرد مجرد فكرة يحاول اصحابها الترويج لها قبل الشروع في تنفيذها. ولكن الطعام الجيد الطهي خيب توقعاتنا لدرجة ان استاذا جامعيا مرموقا قال ان هذا الفرن سيصبح اهم حدث في السودان خلال حقبة التسعينات.

صاحب الفكرة هو المهندس السويسري بولريخ وهلر وزوجته السيدة لسيل، ونشأة الفكرة في بتسوانا حين لاحظ ان الاهالي هناك يستخدمون الطاقة الشمسية لطهي طعامهم بينما كان هو المهندس الاوروبي يستخدم الغاز.

وبعد ان مكث ست سنوات في بتسوانا عاد الى سويسرا وانهمك بمساعدة زوجته في اعداد الفرن.

والفكرة في غاية البساطة، فالفرن عبارة عن صندوق خشبي يحفظ الحرارة الشمسية وتعتمد كيفية عمله على النظرية التي تحتفظ بها البيوت الزجاجية بالحرارة لنمو النباتات.

ويشترط في الاواني التي تستخدم في الطهي ان يكون سطحها الخارجي وجوانبها سوداء اللون، ويتعين كذلك ان يكون بطن الاناء من الصفيح وفائدة هذا ان اواني الطبخ حين تمتص اشعة الشمس فإنها تتحول الى حرارة تعمل على «انضاج» الطعام داخل الاناء.

والفائدة الثانية ان العزل الجيد للصندوق يمنع تسرب الحرارة خارجه لفترة طويلة.

تبدأ طريقة الاستعمال بوضع صندوق الفرن تحت اشعة الشمس الساطعة بعيدا عن تيارات الهواء، وكلما كانت اشعة الشمس قوية السقوط عموديا على الصندوق كلما ارتفعت درجة الحرارة المكتسبة داخله وتصل احيانا الى ٢٠٠ درجة مئوية..

الطعام المراد طهيه او خبزه يتم اعداده بالطريقة العادية ولكن كمية المياه المستخدمة في عملية الاعداد يجب ان تقل الى ثلث الكمية العادية.

وبعد ذلك يوضع اناء الطهي داخل الصندوق على قطعتين من الخشب ترفع الاناء قليلا عن سطح الفرن وتسمح بتحرك الهواء الساخن في جميع الجهات. ثم تغلق باحكام الغطاء الزجاجي للصندوق وتضعه تحت اشعة الشمس وافضل الاوقات الثانية عشرة ظهرا.

تستغرق عملية التسخين قرابة نصف ساعة تصل بعدها درجة الحرارة الى ١٢٠ درجة.

القرن الشمسي وبداخله اناءان

سينما

السينما العراقية للرجال والمصريين فقط!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في آخر يوم للندوات التي نظمت على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر عقدت ندوة عن السينما العراقية، شارك فيها المخرج العراقي بسام الوردي والناقد السينمائي العراقي سعد السعدي.

دارت الندوة عن السينما العراقية بصفة عامة وفيلم «ليلة سفر» بصفة خاصة وهو احد الافلام العراقية المعروضة داخل البرنامج الرسمي للمهرجان.

فيلم «ليلة سفر» ـ كما يقول مخرجه ـ ليست له قصة درامية بالمعنى المتعارف عليه، فهو يتناول حياة اسرة عراقية تواجه ظروفا قاسية وصعبة ويعرض كيفية مواجهة هذه الظروف من خلال ٦ محاور رئيسية.

الفيلم تقوم ببطولته الممثلة العراقية هند كامل وبهجت الجابوري وكتب السيناريو له الكاتب العراقي احمد القباني وهو الانتاج الروائي الاول لمخرجه بسام الوردي.


مشهد من الفيلم العراقي المسالة الكبرى

السينما والحرب

وعن السينما العراقية ومشاكلها وقضاياها الحالية قال الناقد العراقي سعد السعدي: ان السينما العراقية من اقدم دور السينما العربية، وتمتلك امكانات فنية ضخمة، وقد شاركت في كثير من المهرجانات وحصلت على جوائز فنية وفكرية متعددة.

وعن السينما والحرب العراقية الايرانية قال: ان السينما العراقية عالجت الحرب من خلال شيئين: الاول القيام «بارشفة» الاحداث التي تقع على الجبهة والافلام التي انتجت خلال سنوات الحرب تعادل ما انتج خلال الحرب العالمية الثانية.. الشيء الثاني الافلام الاجتماعية الخفيفة والكوميدية التي تتناول آثار الحرب على الجبهة الداخلية بطريقة ساخرة.

واضاف المخرج العراقي ان السينما العراقية تعالج الآن المشكلات الاجتماعية بحرية اكبر ورقابة اقل.. ودورها هو محاولة محو آثار الحرب من عقول المحاربين والشعب.

وقال ان العائلة العراقية بدأت تعرف طريقها لدار السينما من جديد بعد ان انقطعت عن هذه العادة خلال سنوات الحرب، فلم يكن يرتاد السينما الا الرجال والمصريون فقط.

وقال: ان سوق الفيلم المصري يلاقي رواجا في العراق.. واننا نشتري بعض الاعمال وهي ما زالت تحت التصوير.

واضاف المخرج العراقي ان القطاع الخاص في العراق لم يقم بدوره المطلوب حتى الآن، فهناك ٣ شركات واشهرها شركة «بابل» التي يمكن القول انها تتحمل وحدها معظم الانتاج السينمائي.

وتطرقت الندوة الى الحديث عن الانتاج العربي المشترك ومحاولة انشاء شركة لهذا الغرض في اطار الجامعة العربية للرد على السينما الصهيونية وتعثر هذا المشروع نتيجة لمجموعة من الصعوبات.



مناطق من نهر المسيسيبي تتحول الى طرق جليدية

انخفضت درجة الحرارة في المناطق المطلة على شواطىء نهر المسيسيبي بالقرب من مدينة التون (ولاية الينوي) الى ٢٢ درجة تحت الصفر امس، الامر الذي شل حركة الحياة اليومية في المنطقة وكذلك حركة الملاحة النهرية بعد ان تحولت مياه النهر الى صفحة جليدية حاصرت داخلها بعض السفن التي عرفت طريقها على مياهه طوال اشهر العام.

عرب وعجم

● عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي، استقبل خوان انطونيو سامرانش رئيس اللجنة الاولمبية الذي يوجد في المغرب بمناسبة انعقاد التجمع العام الثالث لجمعية اللجان الوطنية الاولمبية الافريقية.

***

● الدكتور محمد ابراهيم الشوش الاديب والكاتب السوداني المعروف وصل الى الرياض في زيارة قصيرة الى السعودية يتوجه بعدها الى القاهرة.



عبد اللطيف السملالي — احمد الحفناوي — دوجلاس فيربانكس — جوان كولينز

● الطيب الشكيلي وزير التربية المغربي استقبل السادة عبد الرزاق الكافي ومحمد الحسن غزالي وحسين بن علي، وهم على التوالي سفراء تونس، والاردن، وسلطنة عمان.

● لحسن بلمقدم (من المغرب) حصل مؤخرا على درجة دكتوراه في الطب (تخصص امراض الكلى) بعد ان دافع عن أطروحته في كلية الطب بجامعة مرسيليا.

***

● الدكتور اسماعيل الصيني رئيس قسم الاعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية كان المتحدث الرئيسي للحلقة الدراسية الثانية التي ينظمها قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض.

***

● الدكتور محمد صقر المفكر الاقتصادي الاسلامي ورئيس الجامعة الاسلامية في غزة سابقا، والشيخ عبد الهادي اوان زعيم الحزب الاسلامي في ماليزيا وصلا شيكاجو صباح اليوم للمشاركة في ندوة «فلسطين».

● محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي استقبل وفدا عن اتحاد الكتاب السوفيات يزور المغرب بدعوة من اتحاد كتاب المغرب في إطار العلاقات الثنائية بين المنظمتين الثقافيتين.

***

● احمد الحفناوي عازف الكمان الشهير تماثل للشفاء من الازمة الصحية التي المت به عقب الانتهاء من مشاركته في تسجيل برنامج تليفزيوني عن سيدة الغناء العربي ام كلثوم.

الحفناوي يرقد الآن في مستشفى المعادي.

***

● نجاح سلام المطربة اللبنانية عادت من تونس الى القاهرة بعد ان احيت ٦ حفلات غنائية في اول مرة تزور فيها تونس بعد غياب ١٥ عاما، استقبلت فيها خلال زيارتها بحفاوة بالغة من عشاق غناء المشرق العربي.

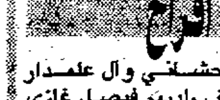
● دوجلاس فيربانكس الممثل الامريكي المخضرم كان ضيفا على البرنامج التليفزيوني البريطاني «هذه هي حياتك» وذلك في مناسبة ذكرى ميلاده الثمانين التي صادفت اول من أمس.

***

● جوان كولينز النجمة البريطانية انتهت من تأليف كتابها الثاني عن نجوم هوليوود وراء الكواليس.

***

● ديفيد فيستامين وزير الدولة البريطاني لشؤون البيئة غادر القاهرة عائدا الى بلاده بعد ان شارك في اجتماعات مؤتمر التغيرات المناخية الذي اختتم اعماله امس.



أفراح

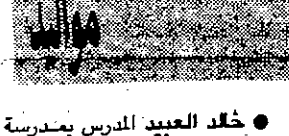
● آل الحشاني وآل علمدار احتفلوا بزفاف ولديهم فيصل غازي الحشاني وغادة عمر علمدار في فندق اوبري الدملم، وقد سافر العروسان لقضاء شهر العسل في جزر سيشل.

***

● محمد الشهري من منسوبي شركة حائل في جدة احتفل بزفافه على كريمة احدى الاسر الاردنية في المملكة العربية السعودية.

***

● عبد العزيز زيد الزيد الموظف بادارة الحاسب الآلي بوزارة الداخلية في الرياض احتفل بعقد قرانه على ابنة مطلق الراجحي وذلك في فندق الكروان في جدة



مواليد

● خالد العبيد المدرس بمدرسة الابناء الثانوية بالرياض رزق وزوجته مولودة سمياها ميادة.

***

● محمد طه حمود الهيتار الموظف بمؤسسة الزيتوني بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه هاني.

***

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مستشفى الرفيع بمكة المكرمة الشيخ عثمان عبد الحفيظ كتبي مفتش الصيانة سابقا بوزارة الدفاع والطيران السعودية، وقد اقيم العزاء في منزله بمكة المكرمة.

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في جدة السيدة خنساء بنت سليمان الزيد زوجة السفير حمود فهد الزيد - رحمه الله - وقد تم نقل الجثمان الى مدينة حائل حيث يتلقى العزاء هناك.

بطل فيلم «غاندي» يطمح للعب دور الشرير

لوس انجليس - ر: يريد بن كينجزلي نجم السينما الذي فاز بجائزة اوسكار قبل ست سنوات عن بطولته لفيلم غاندي ان يلعب ادوار الشر التي قال انها قد تبرز مواهب الممثل.

وقال كينجزلي الذي قام ببطولة ١٤ فيلما بعد غاندي «الشخصيات الشريرة تتيح احيانا ادوارا عظيمة. لم اقم بدور قاتل بعد، ولكنني ارغب في ابراز شرور بعض الناس وخطورتهم».

ويقول كينجزلي انه بالرغم من ان الناس قد ينظرون اليه بعد «غاندي» على انه نجم ادوار شخصيات تلقي بنفسها في خضم مشكلات ومعضلات الانسان، فانه لا يخشى تمثيل ادوار الشر.

وقال: «لا بأس ان يكون للناس فكرة مسبقة عن الدور الذي سيلعبه الممثل. ومن حسن الحظ ان يفوز شخص بمثل هذا الاعجاب، ولكنني اريد ان ارسم صورة سينمائية مختلفة. انني احب التنويع».

وقال كينجزلي، الذي يعتقد ان قيامه بدور هملت على المسرح لفرقة شكسبير الملكية كان نقطة تحول كبرى في حياته العملية، «احب العمل في السينما حتى وأنا على خشبة المسرح».

وخلال زيارته للوس انجليس، شاهد كينجزلي بعض اجزاء آخر افلامه «القرد الخامس» الذي تم تصويره في البرازيل، وقال بتواضع «شعرت بسرور بالغ».

وسئل هل هناك شخصيات اخرى يريد ان يلعب دورها، فأجاب، بعد تردد: «اريد ان اقدم دورا جيدا عن نفسي. اعتقد ان معظم الممثلين يشعرون عاجلا او آجلا بأنهم يعانون من اهمالهم لأنفسهم. وتتعرض شخصية الممثل لضغوط من زملائه والمخرجين والمشاهدين».

وسئل عن تأثير فوزه بجائزة اوسكار عن اول بطولة سينمائية فيه، فقال انه كان تأثيرا رائعا.

وأضاف قائلا: «سعدت بكل الافلام التي مثلتها بعد ذلك. امضيت اوقاتا جميلة. احب الافلام الذكية المؤثرة التي تعالج قضية. وفي هذا انا محظوظ جدا جدا».

وقد نشأ كينجزلي طبيبا، ولكن بعد ان انضم الى فرقة تمثيل من الهواة وانبهر باستقبال الجمهور لاعمال الفرقة، قرر تغيير مسار حياته.

وشارك كينجزلي في جولات لمسرح الاطفال ومثل ادوارا لفرق مسرحيه من الهواة قبل ان تدعوه فرقة شكسبير الملكية للانضمام اليها.

وبعد ان وقع السير ريتشارد اتنبوره، مخرج فيلم غاندي، عقدا مع كينجزلي المولود في يوركشاير للقيام بدور البطولة، اكتشف ان احد والديه هندي. وقد غير كينجزلي اسمه من كريشنا بهانجي الى بن كينجزلي بعد اشتغاله بالتمثيل.

ولم ينقطع كينجزلي عن المسرح بعد فيلم غاندي، وقد لعب في الآونة الاخيرة دور ادموند كين الممثل البريطاني في القرن التاسع عشر في مسرحية ليس فيها ممثلون غيره من اخراج زوجته الثانية اليسون ساتكليف. ويقول كينجزلي انه يريد ان يتفرغ للسينما.

بن كينجزلي

أبيض وأسود
حلم عابر

وكأنني في حلم سريع عابر لم يستغرق اكثر من ساعة اخذني استاذنا الكبير نجيب محفوظ في جولة بالكلمة والصورة حلق بي فيها عبر عالمه الرحب من الفكر والادب والسياسة وطاف بي في دهاليز تاريخ مصر الحديث ثم خاض بي في أزقة القاهرة وحواريها القديمة لأشم من بعيد عبق العطر الذي تاقت نفسي اليه طويلا فيقلب داخلي مواجع ماكنت في حوج اليها.

لم يكتف نجيب محفوظ في البرنامج الذي عرضته القناة الرابعة للتليفزيون البريطاني عن اول عربي يحصل على جائزة نوبل للآداب. بالحديث عن فكره وادبه وفلسفته بل تحدث وكثيرا عن مصر بمنطق الكاتب الذي خرجت روائعه من قلب أزقة مصر وحواريها والذي تحركت شخصيات رواياته من واقع نبض كل مصري أصيل.

تحدث استاذنا عن ثلاثيته وهو يتمشى في حي الخليفة عابرا بين القصرين وقصر الشوق والسكرية وتتنقل معه كاميرا المصور لتنقل للمشاهد مزيجا رائعا من حواره البسيط بساطة القلب المصري النقي والبليغ بلاغة حضارة مصر الفكرية والادبية ومن عبق تاريخ جيل خرج من الاحياء العتيقة ليناضل ضد الاستعمار بمفاهيم سبقت عصره.

هز صاحب زقاق المدق مشاعر مشاهديه وهو يغوص في اعماق اعماق مشاكل مصر قديما ثم حديثا بصراحة متناهية وتحليل منطقي سلس ليصل الى أسباب ذلك التجمد الفكري الذي اصاب الكثير من ضروب الأدب والفن في مصر وذلك التحول الكيفي في نوعية الابداعات او ما سماها بافرازات الايقاع السريع للحركة في مجتمع اصبح فيه تعداد سكان القاهرة وحدها يعادل تعداد سكان مصر كلها في بداية العشرينات.

ومن هذا المنطلق أصبح العمل الفني اشبه بعملية صياح للفت إنتباه هؤلاء المنغمسين في ذلك الايقاع والمنشغلين بمشاكل اوجدتها تحولات سياسية متلاحقة فتت التواصل الهادىء الرتيب الذي كانت تتسم به مسيرة الاجيال المتتابعة.

ولكن نجيب محفوظ في الوقت نفسه خطف قلوب مشاهديه وهو يحكي عن مصر عبد الجواد او سي السيد الذي كانت تهتز حوائط بيته خوفا لحظة عودته من عمله وتقف له زوجته واولاده احتراما وهو يتأهب للجلوس الى الطبلية ليبدأ تناول طعامه. هكذا كانت مصر التي عشنا فيها شبابا ورجالا.. مصر القيم والتقاليد والحضارة الاصيلة.

ثم انطلق بهم الى احياء القاهرة القديمة حيث ولدت اجيال ونمت افكار وانطلقت إبداعات صنعت تاريخا اصبح في حكم الماضي ولم يبق منه غير عبق عطره الذي ادمع عيون مشاهدي برنامج نجيب محفوظ خاصة المغتربين منهم.

ولم اجد ما الوم به استاذنا الكبير عندما قال انه لم يعد هناك ما يدفعه الى الانفعال والحماسة للكتابة بعكس الماضي عندما كانت الايقاعات تتدافع حوله فتدفعه دفعا لان يمسك بقلمه ويسكب منه على الورق ما صنع مجد هذا الرجل واوصله للحصول على جائزة نوبل للادب.

محمود عطا الله

قبيلة اندونيسية تعيش في الماضي وترفض السيارات والكهرباء

جاكارتا - ر: في البداية كان العالم حبة فلفل على مقربة من قرية كادوك كتوج. هكذا تعتقد قبيلة بودي التي تعيش في عزلة في احراش جبلية في جاوة الغربية.

ويرفض زعيم القبيلة دانج دجالي شرح معتقدات قومه ويقول: اذا ادلينا بتفاصيل سيضيع منا الطريق.

وأضاف يقول عندما سئل عن اعتقاد قبيلته بأن كل شعوب العالم انحدرت منها «اننا لا نحب الحديث عن اسلافنا».

وحتى بالتنوع الضخم في تضاريس وسكان مجموعة جزر اندونيسيا فإن قبيلة بودي التي تعبد الطبيعة وتنحدر من اصل غير معروف فصيلة انسانية غريبة الاطوار.

وبعض اكثر القبائل بدائية في اندونيسيا تتقبل التغيير وتم ادخالها الى العصر الحديث ولكن قبيلة بودي ترفض التطور بكل اباء وشمم.

ويرحب افراد القبيلة، وعددهم ٥٠٠٠ نسمة، بالزوار ولكن الزعيم دجالي يسألهم متى سيرحلون.

وأثناء حصاد الارز وهو موسم مهم يحل الشهر القادم، تعيش قبيلة بودي في عزلة تامة ولا تسمح بدخول غرباء الى مراتعها.

ويتحدث افراد القبيلة لغة قريبة من اللهجة السندنانية في جاوة الغربية ولكن دجالي يتحدث ايضا قليلا من الاندونيسية.

وقالت تاجرة في مدينة قريبة وهي تطرد دجاجا اقتحم محلها: انهم جيران طيبون جدا يعيشون في حالهم.

وتنقسم القبيلة الى مجموعتين: «القرى الخارجية» التي تشكل نطاقا يحمي القرى «الداخلية» وهي مركز عالم البودي.

ويعيش البودي في منازل صغيرة ذات شرفات واسعة بنوها من الخشب والخيزران وفروع اشجار جوز الهند.

وترك البودي الاحراش الكثيفة حول قراهم كما هي عدا بعض الممرات وحقول الارز.

ويلتزم دجالي الذي يعيش في قرية من القرى الخارجية التي تتميز بالملابس الزرقاء بتعليمات القرى الداخلية حيث الملابس البيضاء فقط.

ولا يسمح للزوار بدخول القرى الداخلية. وقال دجالي «اذا سمح بالدخول تحدث كوارث لهم ولك».

ومن المحرمات في قرى البودي الخارجية اي شيء يسير على عجلات والمحراث وحيوانات الحمل

والكذب والكهرباء واشجار الكاكاو والأدوية الحديثة والكتب والورق والاقلام.

وتطول قائمة المحظورات في القرى الداخلية لتشمل كل ما يمت الى العالم الحديث بصلة.

ويحل المساء فيجلس دجالي على مقعد في شرفة منزله الصغير النظيف في الضوء الخافت لمصباح فتيلة مغموس في زيت نباتي ويبادلك اطراف الحديث.

وبالرغم من ان دجالي يرحب بزوار كثيرين منهم علماء اجناس فانه من الصعب الوصول الى قريته التي لا تبعد اكثر من ١٦١ كيلومترا من العاصمة جاكرتا.

مسرح
اغلاق اوبرا «كنت» وحل فرقتها

لندن - «الشرق الاوسط»:

جاء قرار مجلس الفنون البريطاني يوم الخميس الماضي بحل فريق اوبرا كنت واسدال الستار عليها الى الابد أشبه بالصدمة الكبيرة وخيبة الامل في نفوس عشاق الاوبرا البريطانية ومحبي فنون المسرح.

في الوقت الذي بدأ يتصاعد فيه القلق بين اوساط العاملين في فرق الاوبرا الانجليزية، والقومية في لندن، وبقية المقاطعات البريطانية بعد ان خفضت الحكومة البريطانية ميزانيات مساعداتها المالية لهذه الفرق الى ٢٠ مليون جنيه في العام، كانت قد خصصت منها منحة مالية لفريق اوبرا كنت عبر عام ١٩٨٨ / ١٩٨٩ مبلغ ٧٥٧ الف جنيه وبما يعادل نصف تكاليفها الفعلية في نفس العام. فيما لم تدر عوائدها اكثر من ١٢١ الف جنيه اي ما يعادل ٨ في المائة مما كان متوقعا هذا العام رغم جولاتها الفنية التي شملت تقديم العروض في مدن دارتفورد، وساوث اند، وايستبورن. والجدير بالذكر ان فرق الاوبرا الصغيرة في مدن المقاطعات البريطانية فضلا عما تقدمه للمشاهدين المحليين من اعمال درامية رفيعة تمتد انشطتها الى الجوانب التعليمية والتي تقوم فيها باكتشاف المواهب الغنائية الجديدة، والحاقها بوحداتها التدريبية. (ومعظم فرق الاوبرا المحلية البريطانية تضم مثل هذه الوحدات) لصقل مواهبها واعدادها للوقوف على المسرح امتدادا للمواهب الكبيرة والمشهورة في فرقتي الاوبرا القومية، والاوبرا الانجليزية في الكوفنت جاردن بلندن.

وانها تتفق على هذا الجانب من شرائح ميزانياتها المخصصة من الحكومة والهيئات التي ترعى فنون الاوبرا، وتسويق وبيع كتيبات الدعاية لاعمالها، ومن حصيلة الاعلان، وفي النهاية من حصيلة بيع بطاقات حضور برامجها (والتي تمثل ٣٠ في المائة) من الميزانيات المخصصة لهذه الانشطة المتعددة.

مؤتمر عربي اسلامي يناقش الاورام السرطانية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش يوم الثلاثاء القادم بالقاهرة ٤٥٠ عالما وطبيبا من ١٠ دول عربية واجنبية ١٤٠ بحثا في المؤتمر الدولي الثالث لطب الازهر.

وصرح الدكتور محمد المولي سكرتير عام المؤتمر بأنه سيتم تنظيم ١٨ جلسة علمية لمناقشة البحوث التي تدور حول ٣ محاور اساسية تتضمن ضغط الدم وتصلب الشرايين والتشخيص المبكر للأورام السرطانية وزراعة الانسجة والاعضاء.

واضاف ان المؤتمر سيتناول ايضا وجهة النظر الدينية والتطبيق الاسلامي للطب.

وقال انه سيتم تخصيص ٣ جلسات لمناقشة احدث البحوث العراقية حول مرض الهيديتر وهو من الامراض المزمنة المنتشرة في العراق، والمرض عبارة عن تكيسات تتكون في الكبد او الرئة.

إعلام

ملايين الاطفال البريطانيين مهددون بتعلم اللغة المكسورة

التليفزيون البريطاني يساهم في اضعاف اللغة الانجليزية

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي

كشف احدث التقارير التي انبعثت في لندن مؤخرا عن التأثير السلبي لما يبثه التليفزيون البريطاني من برامج موجهة الى ملايين الاطفال فيما بين الثالثة والسابعة، وانعكاسات ذلك على مستوى تلقيهم للهزيل من المعلومات، والاسهام في اضعاف مفردات اللغة الأم (الانجليزية) والمفترض تعلمها وتحدثهم وكتابتهم بها في المستقبل.

وفيما اعربت نسبة ٢٢ في المائة من الاباء البريطانيين عن استيائها من مستوى البرامج المقدمة في الساعات المخصصة للاطفال عبر قنوات التليفزيون البريطانية الاربع العاملة (حتى الآن)، ولهجات العامية المفرقة في الاساءة الى مفردات وجمل الحديث باللغة الانجليزية الأم، والاكثار من الالفاظ السوقية والكلمات البذيئة المنتقاة من لغة الشارع العام، اعرب الخبراء من متابعي ألوان البرامج المرئية المقدمة الى ملايين الاطفال البريطانيين عن مخاوفهم من توقع نمو حجم هذه الظاهرة مع تعدد اضافة محطات تليفزيونية جديدة تبث برامجها عبر الاقمار الصناعية وسعي المسؤولين عن إدارتها وتشغيلها الى توظيف نماذج من مقدمي برامج الاطفال والمنوعات الذين يجيدون استخدام اللهجات الشعبية التي تضعف من قدرات ملايين الاطفال البريطانيين على تنمية حصيلتهم من مفردات وجمل اللغة الانجليزية الصحيحة، فضلا عن التأثير المباشر لخليط اللهجات التي يتحدث بها اطفال اكثر من ٢٥ جالية عرقية مهاجرة من الذين يتلقون تعليمهم الاولي في المدارس الحكومية.

ويضيف التقرير ان الظاهرة الملحوظة في العقد الاخير تعكس حقيقة ضعف مستويات الشرائح العريضة من الشعب البريطاني في التحدث او كتابة اللغة الانجليزية، وبعد ان طرأت عليها في الربع قرن الماضي مفردات من لغات اجنبية غير لاتينية، واهمال برامج التعليم في المدارس الحكومية لتدريس قواعد اللغة المكسورة (Broken Language) والعوامل المساعدة على انتشارها عبر صحافة التابلويت الشعبية، ومقدمي برامج الاطفال والمنوعات سواء في محطات الاذاعة والتليفزيون التجارية او محطة البي بي سي الاولى.

على ان ابرز ما يحذر منه الخبراء البريطانيون في علم الاطفال والمشاركين في وضع هذا التقرير هو ذلك الانفصام الواضح بين مستويات اللغة الانجليزية التي يتحدث بها مقدمو البرامج ومذيعو نشرات الاخبار وتراوحها بين استخدام مفردات وجمل اللغة الصحيحة والمقصورة فقط على نشرات الاخبار والمقابلات التليفزيونية مع السياسين والمثقفين وبين من يتولون مسؤولية تقديم برامج المنوعات والاطفال، حيث يهبط الكثيرون بمستويات نطق الالفاظ، والاسقاط المتعمد لاحرف الكلمات وفي محاولات منهم لاقترابها من لغة تواصلهم مع اجيال الصغار من المشاهدين لهذه البرامج الامر الذي يروج ويثبت خطأ المستعمل من اللغة ويحدث ظاهرة الانفصام لدى اجيال عريضة من الاطفال والمراهقين، وينذر بمخاطره مع نموهم وخروجهم الى الحياة العامة واصعدة العمل وليزيدوا من تعميقهم للغة المكسورة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 22 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4042
الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٢٢/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٢

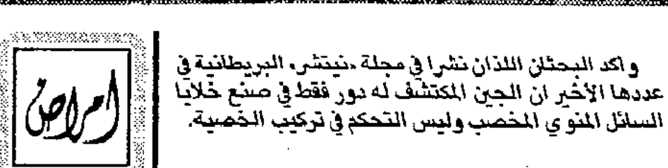


اخبار الغد

اكتشاف

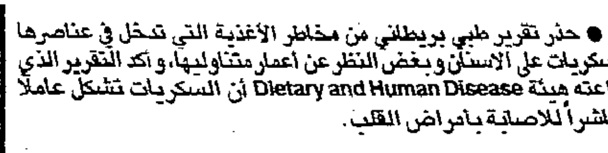
● كشف علماء الوراثة البريطانيون مؤخرا عدم صحة احد اهم الاكتشافات الخاصة بالجينات الوراثية التي اذيعت في السنوات الأخيرة والخاصة باكتشاف العامل الذي يحدد جنس الجنين.

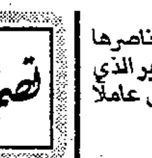
واكد البحثان اللذان نشرا في مجلة «نيتشر» البريطانية في عددها الأخير ان الجين المكتشف له دور فقط في صنع خلايا السائل المنوي المخصب وليس التحكم في تركيب الخصية.



امراض

● حذر تقرير طبي بريطاني من مخاطر الأغذية التي تدخل في عناصرها السكريات على الاسنان وبغض النظر عن أعمار متناوليها، واكد التقرير الذي اذاعته هيئة Dietary and Human Disease أن السكريات تشكل عاملا مباشرا للاصابة بامراض القلب.





تصميمات

● اعلنت المجموعة الفرنسية البريطانية المكلفة بانشاءات النفق الأوروبي الذي يربط الشواطىء البريطانية بالفرنسية تغيير تصميمات القاطرات التي ستحمل ملايين المسافرين عبر الشاطئين بحيث تسمح بحملهم داخل سياراتهم رغم تحذيرات خبراء السلامة والاطفاء من أن التصميمات الجديدة قد تعرضهم لمخاطر الحريق.

اليابان تفجر ثورة تكنولوجية في القرن المقبل

طوكيو (اليابان) - أ. ب: تولي البلدان الصناعية الكبرى اهتماما متزايدا بتطوير الابحاث والدراسات في مجال العلوم والتكنولوجيا بالقدر نفسه الذي توليه لتطوير صناعات السلاح وابحاث غزو الفضاء وذلك قياساً على أن تقدم العلوم ومخترعات التكنولوجيا تشكلان القاعدة الأساسية للانطلاق نحو استشراف المزيد من المعرفة عن العوالم الجديدة في القرن المقبل.

وفي هذا الاطار المحموم تتنافس الدول الصناعية الكبرى على تخصيص مزيد من الاموال لاجهزة ومراكز الابحاث والدراسات، وقد نشرت الحكومة اليابانية مؤخراً تقريرها المثير عن المبالغ التي انفقتها على ابحاث العلوم والتكنولوجيا خلال العام الماضي وحده والتي بلغت ٧٣,٨ بليون دولار فقط.

وهي الميزانية التي تفوقت على ميزانية العام الأسبق (١٩٨٨) بنسبة ٨ في المائة، وتوازي مجموع المبالغ التي انفقت في عام ما يعادل ٢,٨٥ في المائة من قيمة عائدات البضائع والخدمات المنتجة في اليابان في العام ذاته (١٩٨٨).

والجدير بالذكر أن هذه الميزانيات الضخمة التي وجهت الى مجالات الابحاث والدراسات وعمليات التطوير العلمية والتكنولوجيا لم تقدمها الاجهزة الحكومية الرسمية، وانما قدمتها الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية المستقلة واكثر من ١٦ الفا من الشركات التابعة للقطاع الخاص رغم أن مثل هذه المراكز والمؤسسات الأكاديمية ووحدات البحث في القطاع الخاص ليست ذات صبغة تجارية أو تنتظر عائدات مالية مباشرة بقدر استهدافها العوائد غير المنظورة وعلى المدى البعيد من حركة تقدم العلوم وتطوير المخترعات التكنولوجية الراهنة استعداداً لاقتحام القرن المقبل (الواحد والعشرين).

وكان تقرير وكالة العلوم والتكنولوجيا اليابانية الذي اذيع حديثاً والذي تواصل الوكالة نشره سنوياً منذ عام ١٩٥٣ قد اشار الى أن اليابان صدرت في العام الماضي منتجات ومعدات تكنولوجية بقيمة ٢,١٦ بليون دولار (٣١٢,٢ بليون ين ياباني) أي بزيادة نسبة ١٠,٢ في المائة عما تم تصديره من معدات مماثلة في العام الأسبق.

وتتوقع وكالة العلوم والتكنولوجيا اليابانية ان تزيد ميزانيات البحوث والدراسات العلمية والتكنولوجية في العام المقبل لمواجهة الحاجة الى تطوير المنتج منها حالياً وكذلك مواجهة الطفرات الكبيرة في مجالات الاكتشافات العلمية.

صباح الخير

وقالت حوليت ماذا في الاسم؟ فأجابها الشاعر...

ما كدت افرغ من كتابة زاوية الجمعة الماضية عمن استظرف في استعمال التورية بالاسماء في بلوغ المعنى الذي يريده برشاقة وخفة دم، حتى وصلتنا رسالة من الأديب الدكتور علي حسن عثمان ينتقد فيها زميلنا عبد الوهاب و لي، المسؤول عن صفحة الثقافة في هذه الجريدة فيقول. «اعاننا الله على» ولي «الثقافة»....

ولكن من أظرف وابرع ما سمعت كان في جواب الجواهري على موظف شاب من موظفي مطار دمشق صادفه في طريق عودته الى العراق عام ١٩٥١. وكان أن دفع اليه ذلك الشاب بقصاصة كتب فيها هذين البيتين:

يقول شوقي «لم يكن لي غد» هل قالها وهو لها فاهم؟
«فلم يكن» يفيد معنى مضى و«لي غد» مستقبل قادم!

والواضح أن الناظم كان يشير الى البيت الشهير الذي غناه محمد عبد الوهاب، وهو للأخطل الصغير وليس لأحمد شوقي كما تصور ذلك الموظف الشاب، وهو:

لم يكن لي غد فافرغت كاسي ثم حطمتها على شفتيا

واخرج الجواهري قلمه وسطر عليها جوابه للسائل مع التصحيح المطلوب لصاحب البيت بشكل تورية نادرة البلاغة، فقال:

يبكي على أمس له «اخطل» لم يستثره غده القادم
أن غداً يعرفه ثائر لا المستكين السادر الناعم

وفتشت في الشعر الشعبي عن شيء من براعات التورية ولم اجد بين مجموعاتها ما يشفي غليل الباحث. ولكن شاعرنا الكرخي الملا عبود لم يفت عليه هذا اللون من الفن. والفيته يداعب الجمهور في استعمالات مشابهة في لعبها على الاسماء وازدواج معانيها، كما فعل في قصيدته «حصان ابن زهرة الطويلة» التي سخر فيها من سباقات الخيل التي كانت تجري في البصرة في الثلاثينات وحتى انقلاب ١٩٥٨. وكان يشوبها الكثير من الغش والمآسي التي تحل ببسطاء الجمهور من المقامرين الفقراء. وكان من أشهر خيول السباق حصان عرف باسم صاحبه «صالح بن زهرة الطويلة»، وهو بدون شك من أطول الأسماء حتى في عالم الخيول وعالم الجمهوريات الشعبية فانبرى الكرخي يتلاعب باسم «صالح»، وما فيه من صلاح وطلاح:

حلو من يرفع شليله (ذيله) حصان ابن زهرة الطويلة
حلو من يرفع شليل ويركض اثمانين ميل
اصيل وهو والاصيل «صالح» وامه الاصيلة
ورجل ايضا شريك «صالح» شركة في كل المصالح
ما يعملون إلا «صالح» ماكو كل منهم مثيله

خالد القشطيني



اللعب في ظل ٣٠ درجة تحت الصفر

رغم انخفاض درجة حرارة الجو الى ٣٠ درجة تحت الصفر، وجدت مدربة الحيوانات البحرية في مدينة ادرورا (ولاية اوهايو) كيلي فلاهيرتي القدرة والوقت الكافي لاخراج احد حيوانات الفقمة للتريض والعبث معه، فيما رفضت بقية الحيوانات البحرية الأخرى الانصياع لنداءات مدربتها وفضلت البقاء بعيدا.

خوفا من الفتنة:
سلطات الهجرة الامريكية تمنع دخول نائبة ايطالية

روما - الوكالات: رفضت دوائر الهجرة والجنسية الامريكية منح تاشيرة الدخول للايطالية «اللونا ستالر» رغم انها تتمتع بالحصانة البرلمانية وتحتل مقعدا في برلمان روما بين اعضائه.

ولكن المسؤولين في دائرة الهجرة الامريكية تجاهلوا المنصب الذي تحتله الآن بسبب السمعة التي اكتسبتها «اللونا» عارضة الازياء وممثلة الافلام السينمائية الفاضحة سابقا، والمروجة لحملاتها الانتخابية بالأساليب الفاضحة.

والجدير بالذكر ان النائبة الايطالية التي تعد نفسها احدى اعضاء اجنحة اليسار الايطالي كانت قد لجأت في الشهر الماضي عندما احتدمت المناقشات داخل برلمان بلادها الى مغادرته. والخروج الى ابواب البرلمان الخارجية وبدأت في اتباع نفس الاساليب الفاضحة للاحتجاج على الهجوم الذي شنه اعضاء الاجنحة اليمينية على ممثلي اليسار (وهي منهم).

وازاء السمعة التي اكتسبتها «اللونا ستالر» ومزجها بين السياسة وعبث عارضات السينما الخليعة رفضت سلطات الهجرة الامريكية منحها تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة وحتى لا تستغل الزيارة في تظاهرة فضائح ايطالية على الاراضي الامريكية.

لا تقرأ هذا الخبر

ليستر شاير - «الشرق الأوسط»:

اصدرت محكمة ليستر العليا حكمها بالسجن المؤبد (مدى الحياة) على احدى الامهات البريطانيات عقوبة لها على ارتكاب جريمة قتل طفلتها (عامان) بسبب شعورها بالغيرة منها.

وكانت الجريمة البشعة التي ارتكبتها الأم البريطانية بيفرلي ويتمان (٣٢ عاما) بحق طفلتها روث (عامان) قد وقعت قبل ثلاثة أشهر وعندما قامت الأم بإدخال راس الطفلة في احد اكياس البلاستيك واحكمت رباطه حول عنقها الى ان لفظت آخر انفاسها خنقاً.

وواصلت الأم عقب القاء القبض عليها نفي ارتكاب جريمة القتل والزعم بوقوع الحادث قضاء وقدراً، غير انها في نهاية التحقيق معها اعترفت بارتكاب الجريمة بسبب ما أوردته اعترافاتها بأنها العوامل التي دفعتها الى القتل.

نكتة اليوم

الطبيب المسكين

كانت الأم وابنها عند طبيب الاسنان حين قالت لأبنها: كن عاقلاً يا بني، وافتح فمك.. وقل آه.. ليتمكن الطبيب «المسكين» من اخراج اصابعه!

سعيد باعباد

منافق افندي



منزل لورانس اوليفييه لا يجد من يشتريه

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد رحيل اللورد لورانس اوليفييه اشهر ممثلي المسرح البريطاني في الصيف الماضي اكتشفت اسرته ومعارفه انحسار ثروته وتضاؤلها ازاء السنوات الطويلة التي ظل يتربع فيها على قمة الشهرة في بلاده وخارجها.

واضطرت اسرته الى طرح منزله في حي تشيلسي للبيع في مقابل مبلغ مليون ونصف المليون جنيه استرليني.

وظل المنزل المكون من خمس حجرات مطروحا للبيع طوال اشهر النصف الثاني من العام الجاري دون ان يجد من يشتريه الى ان اقتنع أحدهم مؤخرا بشرائه بـ ٦٠٠ الف جنيه الامر الذي اذعنت له الاسرة والموافقة على البيع والرحيل عن المنزل الذي شهد حياة اشهر ممثلي المسرح البريطاني مع مطلع العام الجديد.

خط للقطارات المغناطيسية في ألمانيا

بون - د. ب. ا: اعطت حكومة المانيا الغربية الضوء الأخضر للبدء في التخطيط لانشاء طريق يبلغ طوله ٥٤ كيلومترا لتشغيل خط سكة حديدية يعمل بنظام القوة المغناطيسية بالغة السرعة «ترانسرابيد» وذلك على الرغم من الانتقادات التي وجهها انصار البيئة واحزاب المعارضة.

ويربط القطار المغناطيسي - كما ينص على ذلك قرار مجلس الوزراء - بين مطاري دوسلدروف وكولونيا - بون ويمكن ان تمتد السكة بعد ذلك الى مدينة ايسن بطول اجمالي يبلغ ٨٢ كيلومترا.

وقد حقق قطار الترانسرابيد عند تجربته منذ بضعة ايام في ايمسلاند في شمال المانيا - حقق سرعة قياسية بلغت ٤٢٥ كيلومترا في الساعة.

في السبعينات اختار عروسه الثانية

اوكلاند (نيوزيلندا) - أ. ب: اعلن سير ادموند هيلاري اول انسان يقهر قمم جبال الايفرست في الخمسينات يوم امس زواجه للمرة الثانية بعد مقتل زوجته الاولى في حادثة تحطم طائرة منذ سنوات.

الزوجة الثانية جين ميلجرو هي ارملة معلق اذاعي قتل هو الآخر عند تحطم طائرة نيوزيلندية في منطقة القطب الجنوبي و.. منذ سنوات.

فنانون صينيون ثلاثة يتحدون قرارات الحظر

بكين - أ. ب: أصر ثلاثة من الفنانين التشكيليين الصينيين على عرض اعمالهم الفنية رغم حظر السلطات الحكومية في العاصمة الصينية اقامة المعارض دون الحصول على تصريح (لا يمنح عادة منذ حركة الطلاب المطالبين بالديمقراطية في شهر يونيو/ حزيران/ الماضي).

مع قهوة الصباح

هذيان !

هل لاحظت؟!
عندما يجتمع بعض زملائك او اصدقائك كيف يتحدثون؟ وعن اي شيء يتحدثون؟

هل لاحظت انهم جميعا يتحدثون عن العالم ويقولون انه أصبح غابة.. وان النفس اصبحت وحوشا. وان العنف والوحشية والرياء والنفاق والغش اصبحت هي العملة الرائجة؟

هل لاحظت انك عندما تنتقل من هذه المجموعة من الاصدقاء الى مجموعة أخرى تسمع نفس الكلام.. ان العالم قد اصبح.. وان.. وان.. الى آخره..

الناس جميعا يتحدثون نفس النغمة.. ويقولون نفس الكلام.. ولكنهم في نفس الوقت يتحدثون وكأنهم هم الافضل والاحسن.. وان الآخرين هم الاسوأ.. كل مجموعة تعتبر نفسها بعيدة عن دائرة الغش والعنف والنفاق والسرقة.. وان الآخرين هم الغشاشون والمنافقون واللصوص.

كلنا اذن ابرياء.. وكلنا اذن لصوص.. كل واحد يتهم الآخر.. وكل مجموعة تتهم المجموعة الاخرى.. لا احد يتهم نفسه مطلقا.. ولا اي مجموعة تتهم نفسها ابدا..
شيء غريب..

اسافر من لندن الى نيويورك.. واعود من نيويورك الى لندن، وانتقل من جدة الى القاهرة.. وانتقل من القاهرة الى لندن.. وأسمع في كل بلد من هذه البلاد نفس الكلام.. الآخرون كلهم لصوص وقتلة ومتوحشون..

من هم الآخرون هؤلاء.. انهم نحن ولكن في مكان مختلف.. فنحن اذن هم الآخرون، والآخرون هم نحن.. الفارق في المكان او الزمان.. ولكن الابطال هم أنفسهم!

هل ادركت ماذا اريد ان اقول؟! هل انا واضح؟ هل استطعت التعبير عن نفسي؟! هل فهمت ماذا اقصد بنحن.. وبالآخرين!
مشكلة ان تكون انت.. والآخر.. او انت الآخر.. او الآخر هو انت.. الجحيم هم الآخرون. ولكن من هم الآخرون؟
انا آخر بالنسبة لك.. انت آخر بالنسبة لي.. انا جحيمك.. انت جحيمي.. مشكلة.. هل لاحظت؟

عبد الله باجبير





العفو لا يشمل القتلة

رفض المسؤولون في سجن فرونتيرا للنساء (كاليفورنيا) اول من امس طلب العفو المقدم من سوزان اتكنز، احدى عضوات عصابة السفاح الامريكي تشارلس مانسون التي ارتكبت مذابحها في الستينات. واختتمت هيئة العفو التي انعقدت في السجن المذكور قرارها بأن «العفو لا يشمل القتلة»، وبذا وضعت حداً لمحاولات السجينة التي واصلتها طوال السنوات الاربع عشرة الماضية.



اكروبول اثينا يحجبه الضباب

ضباب وغيوم من التلوث تعطل الحياة في اثينا
وموجة من الهواء الملوث تعطل المدارس في انقرة

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش
استعادت اليونان حياتها الطبيعية بعد ثمان واربعين ساعة من الضباب الكثيف الذي داهمها لاول مرة خلال الحقبات الزمنية الاخيرة.

وكانت موجة الضباب التي وضعت اليونانيين في اجواء لندن «عاصمة الضباب» الاوروبية قد هاجمت اليونان بغيوم كثيفة من الهواء الملوث الذي خيم على اجوائها بشكل خطير ادت الى تعطيل حركة الملاحة الجوية والبحرية وتوقف القطارات عن رحلاتها العادية واعتكاف عدد كبير من اليونانيين في منازلهم تجنبا لحوادث السير القاتلة:

وقد ضربت موجة الضباب المحطة الرئيسية التي تزود اثينا بالكهرباء مما ادى الى تعطيل الحياة بشكل شبه اجمالي لأن الذين غامروا في الذهاب الى اعمالهم يوم الاثنين قضوا نهارهم في الطرقات والشوارع بسبب غياب الاشارات الضوئية فيها وانحسار مدى الرؤيا عنها.

وقد حافظ علماء الظواهر الجوية في اثينا امس على اصدار تعليمات وتوجيهات متلفزة الى المواطنين بهدف السلامة الانسانية لأنهم لا يزالون يتخوفون من امكانية حدوث موجات ضبابية ملوثة جديدة مصدرها البحر خلال الاسبوع الجاري.

وعلى صعيد آخر ضربت العاصمة التركية انقرة في ذات الوقت موجة من الهواء الملوث اجبرت الحكومة التركية على اقفال المدارس والجامعات فيها ثمان واربعين ساعة انتهت مساء امس.

وعلم من دوائر الرصد الجوي في انقره ان كمية ثاني اوكسد الكبريت بلغت في الاجواء ثلاثة اضعاف مستواها العادي وان سعات التدفئة في المنازل والمؤسسات خفضت بنسبة ٧٥٪ للحد من نسبة المخاطر.

هذا وقد طالت موجة التلوث اجواء العديد من المدن التركية وبالاخص اسطنبول وازمير.

وقد نقل عن مسؤولين في دوائر الرصد الجوي ان هذه الموجة الخطيرة من التلوث تنتظر ان تبدأ في الانحسار بعد ظهر اليوم.